شعراءالنصانية

بعد الاسلام

الشعراء المخضرمون

تأليف

الاب لويس شيخو اليسوعي ظهر تبامًا في مجلة الشرق

- 1000

ُطبع في المطبعة الكاثوابكيَّة للاباء اليسوهيينَ في بيروت

1472 2

ڪتاب

شعراء النصرانية

بعد الاسسلام

غميد

قد بينًا للادباء سابقاً ما كان للنصرانيَّة من السهم الوافي بين شعراء الجاهليَّة .
وها نحن ناتته آثار الشعراء النصارى الدنين نبغوا بمد ظهور الاسلام مستندين في
قولنا الى اقدم تآليف العرب لاسيًا مؤرخي المسلمين وممَّا تيسَر لنا جمهُ من مكاتب
اوربَّة ومصر ومن خزائن الحاصَّة في انحاء الشرق ولاسيا من مخطوطات مكتبتنا
الشرقيَّة ونباشر بذكر الذين اشتهروا في اوَّل يزوغ الدين الاسلامي من المخضرمين
أَن وعلى اللهُ الاتكال

القِينِيٰ لِهُ كُولِيُ

الشعرا اللُخَضَمون

من المعلوم انَّ الْمُحْضَرَم ويقال المحضرم من عاش مدَّةً في الجاهليَّة قبل الهجرة و ادرك الاسلام فعاش في زمن نبيه او في عهد خلفائه الاوَّلينِ

١ عثمان بن الحويرث

هو عثمان بن الحُويَرِث بن أَسد بن عبد العزَّى بن قُصِي ّ القرشي کان من جمسلة الحنفاء الذين اعتزلوا عن قومهم وطلبوا الدين الحق ثم تنصّروا • قال احمد ابن واضح الشهير باليعقوبي في تاريخه (طهة ليدن ٢٩٨١) : • تنصّر من احياء العرب قوم ٌ من قريش من بني اسد بن عبد العزَّى منهم عثمان بن الحُويرث بن اسد بن عبد العزَّى وووقة بن نوفل بن اسد • • وكان عثمان من قرابة ورقة جدَّهما اسد بن عبد العزَّى وكلاهما من قرابة رسول الاسلام

وقد جاء ذكر عثمان في اخبار أيام العرب في ذكر الفِيجار الثاني . وهي حربُ جرت بين قريش وهواذن نحو السنة ٩٠٠ اعني ثلاثين سنة قبـــل الهجرة . قال صاحب الاغاني انَّ عثمان بن الحويرث "كان على بني عبد الدار ولِفِها "فتولَّى قيادتهم في محاربة هواذن

امًا تنصُّرهُ فقد رواهُ ابن هشام في سيرة الرسول قــال (ص ١٤٣–١٤٤

: Wüstenfeld)

«اجتمعت قريش يوماً في عيد لهم عند صغ من اصنامهم كانوا يعظّمونه وينحرون له ويتحرون له ويتحرون له ويتكنون عنده و يبدون به وكان ذلك عبدًا لهم كلّ سنة يوماً فخلص شهم الربعة غيًّا فقال بضهم لبضى: تمادقوا وليكتم بضكم طيبض، قالوا: أجل وه: ورقة بن نوفل . وعبيدالله بن بعش . . . وقيل بن عرو بن غيل . . . فقال بضهم لبض : « تعلّموا وإلله ما قو مُكم على في اقسد اختاً وا دين ايهم ايرهم ، ما حجر أخليف به لا يسمع ولا يبصر ولا يشر ولا يضر ولا يضر والله التسمو الانتحكم دينًا في المحلم والله في المعران على المنتجم من المنتجم من المنتجم من المنتجم عن المنتجم في المعرفية من المنتجم في المعرفية من المنتجم في المعرفية ومنه أمرأته بن جعش فاقام على ما هو عليه من الالتباس حق المام من المعرب من المنتجم على المنتجم مناك المنتجم عناك مناك من المنتجم المنتفون المنتجم المنتفون المنتجم المنتفون وتستدم على قيمر ملك الورون فقدم وسند منالة عند أم وله فتد قيم حديث . . . »

وهذا الحديث الذي لم يذكرهُ ابن هشام في السيرة فقد رواهُ الامام ابو
 عبدالله محمّد بن اسحاق الفاكهي من اقدم كتبة الاسلام في كتابه المنتقى من اخبار
 إمّ الترى قال (ص ١٤٣–١٤٤):

مَلُّكُ عَبَّانَ بن الحويرث بن اسدعلي قريش بمِّكَّة قال الربير بن بكاَّر فيا رويناهُ عنهُ :حدَّثني علي بن صالح. . . عن عروة بنٍ الربير قال : خرج عنمان بن الحويرث وكان يطمع ان يملك قريشاً وكان من اظرف قريش وأعفلها حتى قدم على قيصر وقد رأى موضع حاجتهم آليهِ وشجرهم من بلاده ِ فذكر لهُ مكَّة ورتَّنبهُ فيها وقِال : « تكون زيادةً في ملكك كما ملك كسرى صناء » فلكُّهُ عليهم وكتب لهُ اليهم . فلمَّا قدم عليهم قال: «يا قوم انَّ قيصر قد علمتم أمانكم ببلاده وما تصيبون من التجارة في كنفعٍ وقد مَلَّكَني عليكم وا مَا إنا إنْ ممَّكم وأحدُكم واغًا آخذ منكم الجراب من التَّرَظ والمُكَّـة من السمن والاوهاب فأجمعُ ذلك ثمَّ ابتُ بهِ البهِ. وإنا إخاف أن أَيَّمْ ذلك إن يمنع منكم الشام فلا تتَّجروا بهِ وينقطع مَرْ فقكم منهُ » . فلمَّا قال لهم ذلك خافوا قيصر واخذُ بقاوهم ما ذَكْرَ مِن مُنْجِرُمْ فَاحْمُواْ عَلَى أَنْ يَعْدُوا عَلَى رَاسِهِ النَّاجِ عَشْيَّةٌ وَفَارْقُوهُ عَلَى ذَلَّكُ . فلمَّا طافوا عشيَّةً بعث القعليهِ ابنَ عم إبا زمَّمة الاسود بن الطُّلب بن اسد فصاح على أحفل ما كانت قريش في الطواف وقال : «عيادُ الله ملك شامة»فانحاشوا انحياش مُحر الوحش ثمَّ قالوا: «صدقت واللات والعزَّى ما كان بتهامة ملكُ قطَّ » فانتغضت قريش عمَّا كانت قالت لهُ . و لحق (عنمان) القيصر ليُعلمهُ . ثمَّ روى الربير بسنده ِ ان قيصر حمل عثمان على بنلة عليها سرج عليهِ الذهب حين مَلَّكَهُ . قال الربير : اتى عابن بن الحويرث حين قدم مكنَّة بكتاب قيصرَ مختوم في إسفاحٍ بالذهب . . . وذكر الزبير خبرًا فيا إنهى اليهِ إم عنمان بن الحويرث وملخص ذلـك انهُ خرج الى قيصر بِالشَّام · فسأَل تجارُ قريش بالنَّام عرو بن جفنــة (نسأني إن 'يفُسد على عابن عند قيصر . فسأل عمرو في ذلـك ترجمان قيصر فاخبر النرجمانُ قيصر عن عنان حين حضر عَبَانَ وترجم عنهُ بان عَبَانَ تسنَّم اللك بامر قيصر فاخرجَ عَبَّانَ لهُ. ثُمَّ تحيَّلَ عَبْمَنَ حتى ُعرف مناين اتى ودخل على قيصر وعرَّفُهُ ما يقتنى ان الترجان كذب، عليه فكتب قيصر الى عمرو بن جَفْنَة يَأْمَرهُ ۚ بَانَ يِحِسِ لَمَهَانَ مِنَ إِرَادَ حَيِّسَهُ مِنْ تَجَاَّرِ قَرِيشٌ بِالشَّامِ ففل ذلك عمرو ثمَّ شُمَّّ عَبْن فَات بالشَّام. (قال) وذكرنا هذا الحبر بنصَّه في اصل هذا الكتاب

ومًا ذَكُوهُ ياقوت عن عثمان في معجم البلدان (١٢٨٠١) انهُ كان" هجاً. لقريش عالمًا بمثالبها، ولعثمان شعرٌ لم نقف منهُ الَّا على ابياتِ نقلناها من كتاب البيان والتبيين للجاحظ عن نسخة باريس (338 Ms de Paris, 2657 ff. 338) يهجو بهما عمرو بن العاص (من الطويل):

لهُ أَبُوانِ فهو يُدعى اليها وشر العبادِ من لهُ ايوانِ وقد حكما فيه لِتصدُقَ امَّهُ وكان لهـاعلم به ببيـان فقالت صراحاً وهي تعلم غيره ولكنها تهذي بغير لسان

٢ الحارث بن كلدة

هو الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج التقفي كان نصرانيًا على مذهب النساطرة قال جال الدين ابن القنطي في تاريخ الحكما، (ص ١٦١) : « الحرث بن كلدة . . . طيب العرب في وقته اصلة من ثقيف من اهل الطائف . رحل الى ارض فارس واخذ الطب من اهل تلك الديار من اهل جنديما بور (١ وغيرها في الجاهليّة قبل الاسلام وجاد في هذه الصناعة وطبّ بارض فارس وعالج وحصل له بذلك مالٌ كثير هناك وشهد اهل فارس مئن رآه بعلمه وكان قد عالج بعض اجلّائهم (٢ فبرأ لواطاه مالًا وجارية سبًاها الحارث سُسيّة ثمّ ان نقسه اشتاقت الى بلاده و فرجع الى الطائف واشتهر طبّه بين العرب وكان رسول الاسلام (صلعم) يأمر من كانت بع علّة أن يأتيه فيستوصفه في مرض تزل به فيدل أنه جائز ان يشاور اهل الكفر وقًا علم المنافر اهل الكفر في الطب اذ كان من اهله والله اعلم في الطب اذ كان من اهله والله اعلم في الطب اذ كان من اهله والله اعلم فقال على المائد قال الحدة تنا من المائد والنعة والله المائد والله قال المائد والله قال المنافرة والله المائد والله قال المائد والله والله المائد والله المائد والله المائد والله المائد والله المائد والله والله المائد والله والله المائد والله المائد والله المائد والله المائد والله المائد والله وال

"قال محتد بن زياد الاعرابي: وكان للحارث بن كلدة تعدَّم في النحو واللغة قال ابو عر : ومات الحارث بن كلدة في اوَّل الاسلام ولم يصح اسلامه . . (قال) وكان الحرث يضرب المود تعلَّم ذلك ايضاً بغارس واليمن وبقي الى زمن معاوية فقبال له معاوية :ما العلب يا حادث ?فقال: الأَرْمُ يا معاوية ليني الجوعو الحقية عن العلمام . . ووى له عبد الرحمان بن ابي بكوة قول له : مَنْ سرَّهُ البقا والإبقا وليبا كرالندا وليخف الردا وليقل من غشيان النساء (اداد بحفة الدا أن لا يكون عليه دَيْن)

وقد روى ابن ابي اصيبعة اخبار الحارث بن كلدة في كتابهِ عيون الانساء في طبقات الاطباء (١٠١ - ١ - ١ - ١٠١) قال عنه • انهُ بقي آيام رسول الله (صلعم) وايَّام ابي بكر وعثمان وعليّ ومعاوية • قال ابو زيد • وكانت للحارث معالجات كثيرة ومعرفة عاكانت العرب تعتادهُ وتختاج اليه • (قال) وللعسارث بن كلدة من الكتب كتاب

و) جنديا بور مدينة فدية في العجم كان لنصارى الكلدان فيها مدرسة طبّ شهيرة
 ٢) دعاهُ إبن عبد ربّي في العقب القريد (٣: ٣) إما الحديد بن عمرو الكندي وفي معجم البلدان لياقوت (٣: ١٥٠) عن ابن الكلبي أنَّ السذي عالجهُ هو النوشجاني كان تُجذم فعالجه إلمار فارس فعجم وافشاهُ الملاث بن كلدة

المحاورة في الطبّ بينهُ وبين كسرى انو شروان ، . ورُوي هناك (ص ١١٠) بعض كلامهِ مع كسرى عن الطبُّ وخواصه

امَّا شعر الحارث بن كادة فروى لــهُ ابن عبد ربَّه في العقد الفريد (١١٤:٣) ابياتًا قالها في يوم الحُوَيرة وهو احد أيام حرب الفجار الآخُّو كان لهوازن على كنانة وقريش (من الكامل) :

تركتُ الفارسَ البذَّاخَ منهم تَهُجُّ عروقُهُ عَلَقاً عَبيطا

دعستُ بَنائــة بالرمح حتى سمعتُ لمتنــهِ فيــهِ أَطيطــا لقد أُرديتُ قو مَك يا ابن صخر وقد جَشَّتْهُمْ امرًا شَطيط ا

وكم اسلمتُ منكم من كمي جريحاً قد سمعتُ لهُ غَطيطا

وروى لهُ ايضاً البحترى في حماسته (ع٣٨١) وصاحب مجموعة المعاني (ص٦٤)

قولةُ في الوَّخاة عند الرِّخاء والحَّذَلان عند الشدَّة (من الطُّويل) :

فَــأَمَّا اذا أَسْتَغْنَيْتُمُ فَـــدوًّكُم ۗ وأَدْعَى اذا مَا الدهرُ ثابِت نوائبُهُ فان بكُ خبر فالعبد بناك وان لكُ شر ﴿ فَابِنُ عَمَّكَ صَاحَبُهُ

وهذه ابيات ذكها له صاحب الحاسة النصريَّة (ج ٢ ص ٣٣ من نسخسة

مكتبتنا الشرقيَّة وقال انَّها تروى ايضاً لغيلان بن سَلَمة الثقفي وهي(من الوافر) :

أَلَا أَبْلِغُ مُما تَبَى وقولي بني عيّى فقد حَسْنَ العِتابُ وسَلُ هل كان لي ذَنْ اليهم هم منه فأَعنتَ له غِضابُ

كتبتُ اليهم كتباً مرارًا فلم يرجع اليَّ لهـا جوابُ ْ وطولُ العهـدِ ام مالُ اصابوا في ادري أُغيرُهم ' ثُنا الله

وفيهِ حين يغتربُ القــــلابُ فن يك لا يدوم له وفاة على حال اذا شهدوا وغـــابوا فعمدي دائم ُ لهم ُ وودّي ص ٧٦) بيتان رواهما الجــاحظ في كتاب البيان والتبيين للحارث بن حلّزة (اطلب الصفحة ٣٠ من ديوانو الذي طُبع في المشرق قبلًا من البسيط):

لا أَعرفنَاكَ إِنْ أَرسلتَ قافيةً أُتلقي الماذير ان لم تنفع المِذَرُ

انَّ السعيدَ لَـ فَ فِي غَيرهِ عظتُ اللهِ التجارب تحكيمُ ومَعَيَّرُ

والحارث بن كلدة هو ابو النصر بن الحارث وكان ابن خالة نبي الاسلام وكان نصرانيًا كابيه قال ابن ابي اصيعة ١٦ :١٦٣) : «انهُ سافر البلاد كابيه واجتمع مع الافاضل والعلماء بكدة وغيرها وعاشر الاحباد والكهنة واشتمل وحصّل من العاوم القلمة الشياء جليلة القدد واطّلع على علوم الفلسفة واجزاء الحكمة وتعلَّم من ابيه ايضاً ما كان يعلمه من الطب وغيره على الله كان معادياً لوسول المسلمين اذا سمع الترآن اعرض عنه واستهزأ به ثمَّ حادبه يوم بدد فكان من جملة المأسورين مع عُشبة ابن ابي مُمَيْط فقتاعها محمد معدم مورفه من بدد في الصفراء على ثلثة المال من المدينة

في السنة الثانية من الهجرة · فأنَّت اخت النضر قتية بنت الحارث الى الرسول وقالت ترثي الخاها (من الكامل) :

يا داكباً انَّ الأَكْيلُ مَظِنَّةٌ من صُبح خامسة وانت موفَّقُ (١ بَلِّع بهِ مِيتاً فانَّ تَحَيَّةً ما إِنْ تِرَالُ بِهَا الرَّالُبُ تَحْيَقُ (٣ منَّي اليهِ وعَبرةٌ مسفوحةٌ جادت بُدرَّتها واخرى تخُنُقُ (٣ فليَسْمَعنَّ النَّصْرُ ان ناديتَهُ ان كان يسمع ميّتُ او يَنطِقُ (٤ ظلّت سيوفُ بني ابيه تنوشهُ يله ارحامٌ هناكُ تُعزَّقُ (٥

صبرًا يُقاد الى المنيَّةِ مُتمَبًا رَسْفَ المقيَّدِ وهو عـانِ موثَقُ 1) الأَثْيَل موضع فيه قدر النشر ٢) يروى: أبلغ . . بأنَّ . . . جا النَّجائبُ ٣) يروى : جادت لسائحًا ، وجادت اللَّمَا . . . غنق

ع) يروى: هل بسمني ٠٠ ام كيف يسمع هالك لا ينطق . ٥) ويروى: تشقّق

الثعراء المخضرمون - ابو القيس صرمة الراهب أَمْحَيَّدُ وَلَأَنتَ نَسَلُ نجيبةٍ (١ فِي قومها والفحــلُ فَحْلُ مُعْرِقُ

ما كان ضرَّكُ لو مَنْتَ وربُّها مَنَّ الفتي وهو المُغيظ الْحُنَةِ أُ والنضر اقربُ من اخذتَ بز لَّةٍ (٢ واحتُّهم ان كان عِنْتُ يُمْتَقُ الوكنتَ قابلَ فديةِ لَفديتُهُ بأعز ما يُفدى بهِ مَن يُنْفقُ (٣

قال ابو الغرج الاصباني: فبلغنا أن النبيّ صلعم قال : لو سمعتُ هذا قب ل أن اقتلهُ ما قتلتُهُ · فيقال انَّ شعرها اكرم شعر موتورة واعقُّهُ واكُّفُّهُ واحلمهُ

ابو القيس صمة الراهب

هو ابو قس صرمة بن أُنس وقيل ابن ابي انس بن صرمة بن مالك من بني عدي ابن النجَّار من الحرّرج وكان يلقُّ بالراهب انسكه • قال في كتاب انساب العرب (Ms. de Paris, Suppl., 3864, ff. 207) وابن اسحاق في سميرة الرسول (ص٣٤٨) : " كان ابو قيس رجلًا قد ترهَّب في الجاهليَّة وليس المسوح وفارق الاوثان واغتسل من الجابة وتطهُّر من الحائض من النساء وهمُّ بالنصرانيَّة ثمُّ امسك عنها ودخل بيتًا وأتخذ مسجدًا لا يدخلهُ عليه طامث ولا بُخُب وقال: ﴿ أَعَبُّدُ رَبِّ ابرهم حين فارق الاوثان وكرهها «ختىقدم رسول الله صلعم إلى المدينة فأسلم فعسُن اسلامهُ وهو شيخ كبير وكان قوَّالًا بالحق معظَّمًا لله عزَّ وجلَّ في الحِاهليَّة يقول في ذلـك

الاشعار الحسنة » هذا ما ورد في كتب الرواة ومن العجب انَّ ابن سعد في طبق اته الكبرى لم يذكرهُ في جملة الصحابة . وفي تلقيب القدماء لمه بالراهب دليل كاف على نصرانتُ. وقد قال رسول السلمين «لا رهبانيَّة في الاسلام» . ولا ندرك قولَهم "همَّ بالنصرانيَّة ثم امسكُ عنها ، وهم يردفونهُ بقولهم انهُ • دخل البيت وانَّخذ لهُ مسجدًا لا تدخلهُ النسام، وكل ذلك من اعمال رهبان التصارى . ففي قولهم اذن نظر وكذا في

ا) وبروی: یا خیر ضِن حکریة ۲) ویروی: مناسرت قرابةً . ویروی ایضاً : من ٣) ويروى: إو كنت . . . يناو لديك ويثفقُ

زعمهم انهُ عاش نحوًا من مائة وعشرين سنة . ولم يذكرهُ ابو حاتم السجستاني في كتاب

العترين . ويتَّفق الذين ذكروهُ على انهُ كان شاعرًا ولــهُ الاشعار الحسنة في الدين والادب مع الاشارة الى نصرانيَّتِهِ · فن ذلك ما روى لهُ ابن هشام في سيرة الرسول

(ص ٣٤٨) وابن الاثير في أُسد الغابة في معرفة الصحـــابة (٢٧٨:٥) وابن حَجَر

العسقلاني في تمييز الصحابة (٢٠ ١٨٦) وغيرهم ما يدلُّ على رهبانيَّته (من الطويل): يقول ابو قيس وأُصبح غادياً ألامااستطعتم من وصاتي َفافعلوا (١

اوتسيكم أبالله والبرّ والتقى وأعراضكم والبرُّ باللهِ اوَّلُ (٢

وان كنتمُ اهلالسيادة فأعدِلوا(٣ وان قومُكُم سادوا فلا تحسُدُ نَهم وان فزكت احدى الدواهي بقومكم فأنفُسَكم دون العشيرة فاجعلوا وإنْ البَّغُرِمُ فادحُ فَارْفقوهمُ (٤ وما حَمَّلُوكُم فِي الْلَمَّاتِ فاحماوا وان انتمُ أَمْعَــرْ ثُتمُ (ه فتعفَّفوا

وان كان فضلُ الحير فيكم فَأَفْضلوا ومن وصاياهُ التقرَّية في الجاهليَّة قولهُ (من الحنيف) : سبحوا الله شرق كل صباح

عالمُ السرِّ والبيانِ لـ دينا (٦ ليس مـا قـالَ ربِّنــا بضَــلال ولـ ألطـ ير تستريد وتـ أوى في وكود من آمنياتِ الجبيال

في حِقْدَافُ وفي ظِلَالُ الرَّمَالُ وله الوحش بالفيلاة تَرَاهيا ولــهُ هَوَّدت يهــودُ ودانت كلُّ عــينِ إذا ذكرتَ عُضَالِ كلُّ عبــــد لرَّبهم واحتفال ولــهٔ شمَّس َ النصاري وقـــامو ا وله الراهب الحبيس تراه أ رَهْنَ بوأس وكان ناعمَ بال

۲) ویروی : واوصیکُم بالمایر ا- ويروى : واصح ناميحاً . . من وصايق والبرَّ . واءراضكم بالله والبرُّ اوَّلُ ٣) ويروَّى : إهــل الرئاسة ٤) ويروى : ه) ویروی : أَمَلْتُمُ ٢) ویروی : جیماً امرتخارج فاردفوهم

يا بنيَّ الأَرحامَ لا تقطعوها وصِلْوها قصيرةً من طِوالِ (١ رُبِّما يُستَحَلُّ غيرُ ٱلحالال واتَّقُوا الله في ضعافِ البشــامي عــالمًا يهتدي بغيرِ السوَّال واعـــلموا انَّ لليتيمِ وليــأ ثمَّ مالَ اليتيمِ لا تأكلوهُ انً مالَ اليتيم يرعاهُ والي

يا بنيَّ السَّخُومَ (٢ لا تَخْزُلُوهُا انَّ خَزْلُ السَّخُومُ ذُو نُحَمَّـالِ يا بنيُّ الآيَّامَ لا تــأمنوهــا واحذروا مَكْرَها (٣ ومرَّ الليالي واعلموا انَّ مَرَّها (٤ لنَفادِ م الْحُلْقِ مِمَاكَانُ مِنْ جَدْبِ دِ وَبَالِ واجمعوا أمركم على البرُّ والتقوى م وتَرْلُثِ الحُنا وأَخْذَ الحَلالِ

وبما رُوي لهُ في الاسلام مشيرًا الى نيبهم قولهُ وفيهِ ايضاً دلائل على نصرانيُّتهِ حث يذكر ﴿ صلاتهُ فِي كُلُّ بِيعَةٍ ﴾ (طويل) :

وى في قريش بضم عشرة مُحبَّة يذكِّر لو يَلقى صديقاً مؤاتيا وَيَعْرِضَ فِي اهل المواسم عِرْضَةً فلم يَرَ من يُومَن ولم يرَ داعيا(ه فلمَّا اتانا اظهر الله دينَهُ فأصبح مسرودًا بطَّيْبَةً داضيا وكان لنا (٦ عوناً من الله باديا وأأند صديقاً واطمأ نُت بهِ النوى

ه) ويروى: ويعرضُ . . . نفسهُ . . من الناس داعيا ٣٠ ويروى: وكان لهُ ٠ ويروى

ايضًا : وكنَّا لهُ

 ⁾ قبل في شرحهاً: هذا يحتمل تأويلين: إحدُهما أن يُريد «صِلوا قِصَرها من طولكم» اي كونوا انتم طوالًا بالصَّلة والبدُّ ان قَصُرت هي . . والتَّاويل الْآخر أن يريد مدحًّا لقومه بانَّ ارحامهم قُصيرة النسب ولكنَّها من قوم طوال كما قال الطائي :

اتم بنو النَّسب التصير وطولكم . ﴿ وَ هَلِ الْكُبُرَّاءِ وَالْتُرَافِ والنسب التّمير ان يقول «انا ابن فلان» فيعرف وثلك صفة الاثراف ومن ليس بشرف لا بُعْرِف حَنْ يَأْتِي بِنَسِةٍ طَوَيَة يَبِلِغَ أَجَا رَأْسَ النَّسِلةَ ٢) قال ثبلب : الشخوم واحد والتخوم جمع اي حدُّود الارض ٣) ويروى : كُرُّها ٤) ويروى : امرها

يَعُصُّ لنا ما قال فرح ٌ لقومهِ وما قال موسى اذ اجاب المناديا واصبح لا يخشى عداوة واحد (١ قريباً ولا يخشى من الناس نائيا بذلنا لهٔ الاموال من جُلِّ مالنا وأنفُسنا عند الوغي والتآسيا

بدن له الاموال من جل ماننا وانست عشد الوعى والتاسيا ونعــلَمُ أنَّ الله لا شيْ غيرُهُ ونعلمُ انَّ الله أفضلُ هــاديا نعاديالذي عادىمن الناس كلِّهم جميعاً وان كان الجبيت المصافيا

نعادي الذي عادى من الناس للهم جيما وان كان الحبيب المعاهيا اقول اذا صلَّيتُ (٢ في كلّ بيعة تباركت قدا كثرت لاسمك داعيا اقول اذا جاوزتُ ارضاً مخوفة حنانيْك لا تظهر على الاعاديا

فطأً مُمْرضاً انَّ الْحَتُوفَ كثيرةٌ وانك لا تُبقي بنفسك باقيا (٣ فوالله ما يدري الفتي كيف يتَّقي اذا هو لم يجمع لي لـ هُ اللهَ واقيـــا

ولا تَحْفِلُ النَّخْلُ المقيمةُ رَبِّها اذا اصبحت ربِيًّا واصبح ثاويا بدا ليَ ان عشتُ تسعين حجَّةً وعَشْرُ اوَلُ وما بعدها ثمانيا(٤ فكم أَلْفها لمَّا مضَتْ وعددتُها بحسبها في الدهر ولا لياليا

٤ الكثير بن صَيْفي

هو أكثم بن صيفي بن رُباح بن الحارث بن مخساشن بن معاوة بن شريف بن جودة بن أسيّد بن عمروة بن شريف بن جودة بن أسيّد بن عمرو بن تميم اشهر حكّام العرب في الجاهليّة وحكماتهم وخطبائهم كان من نصارى تميم واددك الاسلام ويقوله بعض الكتبة ارسل وقدًا من قومه الى نبيّ المسلمين مع ابنيه حيش فلمّا رجوا أعلموهُ بأمرو فاستحسن طريقتهُ وحضّ قومهُ

ویروی: من الناس واحدًا
 ویروی: (ذا أدعوك)
 ویروی: وانك لا تبتی لفسك . ویروی هذا البیت والذي بعده لاشون الشاعر

٣) وبروى : وانك لا تبتى لنفك . ويروى هذا البيت والذي بيدة لافتون الشاعر إشراء النصرانية مس ١٩٣١) عن كذا روى ابن حَجَر هذا البيت وما بيده وكلاهما يمثل الوزن .

على اتّباعها وانهُ حاول الحروج إلى محمَّد فات قبل اجتاع بهِ والله اعلم

وكان اكثم احد العترين ذكرهُ ابو حاتم السجستاني في كتاب المعترين .éd) وبما (Goldziher, 9-18) رووا لهُ في ذلك قولهُ(من الطويل حماسة البحتري ع (٢٦) :

فان صحّ قولةً يكون بلغ من العمر مائةً وتسعين سنة على انَّ لهــذين البيتين روايةً اخرى لطَّها هي الصحيحة تجمل عمرهُ خساً وتسمين سنة فقط وهي :

وكان العرب يتقاضون الى اكثم ولا يردُّون حكمة لتزاهته وبرَّه . روى في الاغاني (٢٥ : ٧٧) رَفَع قبيلتي الرَّباب وسمد دعواهما الى حكمه و اخبر السجستاني (ص ١٧) انَّ القَمْقاع وخالد بن مالك بن سَلم النهشلي تنا فرا الى اكثم بن صيفي اثبها اقرب الى المجد والسؤدد فقال: سفيهان يريدان الشرّ ارجما فان أبيَّا فاني لست مفضِلًا احداً من قومي على احد كُلهم الي تشرّع سوا . وخلا بكل واحد منها يسألُه الرجوع عما جاء له فلما ابيا بعث معها دجلًا الى دبيعة بن مُدار الاسدي وحبس عد، إبلها فنضا وطلبا ردّها بعنف فقال اكثم (طويل):

نُبِّتُ انَّ الأَقرَعَيْنِ وخــالــدًا ارادوا بأن يستنقصواعزَّ أكثما (فويلُ آمهمان يستطيعوا لمأربِ) بمنسد ادادوا أن أَثمُّ ويغــنما

قال : اي يغنم خالد وقال اكثم (طويل) :

سأحسما حتى يبين سبيلها ويسرُحا تُحدَى الى الحيّ اسلَمُ وينهُما قومي وتمنّها يدي وجردا من اهل الأُقَاقة صِلدمُ

واخبر ابو حاتم السجستاني ايضاً انَّ النجان بن المنذر اصاب اسارى من تميم وحبسهم بالحدة والفَّطَّقُطانة فركب اليه وفودُهم وفيهم اكثم بن صيفي حتى انتهوا الى النَّجَفُ ثُمَّ قدموا الحيمة واقاموا مدَّةً لمُ يُحِطُوا بالسدخول على النجان ثمَّ شيخس النهان الى الفَطَّقَطانة موضع في البرَّة قرب الكوفة حيث كان سجنُ النعان فسار الوفد اليها

فسمع النعان صوته واذن لوفد تميم ان يأتوهُ وقدال: مرحبًا بكم سُلُوني مسا

شتم الا آسارى عندي · فطلب اليه القوم حوائجهم وأبي اكثم ان يسأله فقال لـ أ الدمان :ما يتمك · فقال اكثم : ابيت اللمن قد علم قومي اني من اكثرهم مالا ولم اسأل احداً شيئاً انَّ السئلة من أضف الكسبة وقد تجوع الحرَّة ولا تأكل بتُد يَيها · فقال النمان :صدقت سل حاجتك · فقال نافتك بر طها و خلسك وكل مكروب بالشطقطانة والحيرة عرفني · قال : ذلك لك · فركب ناقته في كَسُوته ثمَّ نادى يا اهـ ل السعن النمان قد جعل لي مَنْ عرفني · قال: كأن نعرفك انت اكثم بن صيني · ثمَّ

فعل مثل ذلك بالحيمة فأخرجهم ثمَّ قالَ (من الوافر) : ثِوَّ يْنَا بِالقَطَاقِطِ مِا ثُوَّ يْنَا ﴿ وَبِالْـمَّبَرَ يْنَ حَوْلًا مَا تَرْبِيمُ (١) وأَخْبِرَ اهْلُنَا ان قد هلكنا وقد اعيا الكواهنُ واللِّسُومُ

وآسانا على ما كان اوس وبعض القوم مَلْعي تُذَميمُ

ا) التطاقط هي التُطقُطانة السابق ذكرها . وقال ياقوت (٣٠:٥٠٥) « أنَّ السَّرين موضع» ولم يَزِدُ إيضاً ع. ويروى : السريشن

فقلتُ لهم أيا قومي أبانت فكونوا الناهضينَ بها وقوموا بو فد من سراة بني تميم الى أمشالهم لجأ البتيمُ فائكم لأن تكفوهُ اهل عليكم حق قومكم قديمُ وانكم بعشورة ذي بلاد وحق اللك مكشوف عظيمُ

هذا ما وجدنا من شعر اكثم بن صيني الما حكمة فكثيرة لو مجم ما بقي منها لأنافت على عدة صغيحات وقد عُرف اكثم بحكمته حتى ضرب به اللل في ذلك وكاتبة الملوك يطلبون الموالة المنهم ملك حَبّر او نجران طلب ان يكتب اليه باشياء يتنم بها وان يُوبر و فكتب اليه (كتاب المعترين ص ١٦) : « ان احتى المحمود و واتنه النبور و وأمثل الاشياء ترك الفضول و واتاك والتبذير فان التبذير مفتاح البوس و المستورين على المنهورة صلاح الموبية ومادة الواتي وورضا النباس غاية لا تُدوك فتتكر الشياء وفي المشورة صلاح الموبية ومادة المرأي ورضا النباس غاية لا تُدوك فتتكر المؤير بهدك ولا تنعيل سنط من رضاه المجود و النام الحداد من بن الي شتر وروى لم هناك حكما اقترحها عليه ملك عرب الشام الحدادث بن الي شتر المستاني ليرسلها المي عرقل ملك الورم فيعرف ان في العرب مثل خطباء غسان حكمة وعقو لا وألمنة و فاجاب أكثم الى امره و كذلك نقداوا عن اكثم حكما بليفة كتبها ليصن ملوك فارس الذي كان عبّر العرب مجتفة احدادهم وقالة عقولهم وقالة عقولهم

بليفة كتبها لبعض ملوك فارس الذي كان عبَّر العرب نجفة احسلامهم وقلة عقولهم فامرهُ النعان بن المنذر ان يبيّن لهُ شيئاً يُعجَب به ملك فارس ويرغبه به في العرب . فكتب: «أن يهلك أمروه متى يضيّع الرأي عند فعله ويستبدّ على قومهِ بأمره ويُعجَب بما ظهر من مروءتهِ ويفقر بقوّتهِ والامرُ يأتيهِ من فوقهِ والى الله تصد المسائره وهي طويلة اكتفينا بهذا ولما كان مده الكلاب اشاد اكثر على قدمه منه تمّ عن سارت السهر مذهبه

ولماً كان يوم الكُلاب اشار اكثم على قومهِ بني تَميٍّ مَين سارت اليهم مَذْ حِجُّ باجمها فتال: * استشيوا وأقلُوا الحُلاف على امرائكم وكونوا جميعاً فان الجَمِيع َ غالبُّ ولا جماعة لمن اختلف · تَثَبَّتُوا ُولا تُسَارعوا فانَّ احزم الفريقين اركتُهما ورُبُّ عجلتم تَهَبُ ريئاً › ومًا يدل على نصرائية اكثم عدَّة حكم اخذها من الانجيل المتدَّس والاسفار الالهيَّة هذه البمض منها تُووى في المقد الفريد لابن عبد ربّه وفي كتاب الممترين وفيشرح رسالة ابن زيدون كتواه: «أحسِن يُعمَّن اليك ولكل عمل ثواب ارحم ترخم وكما تدين تدان وستُساق الى ما انت لاقر ولا تُلزم أخاك ما ساءك ولا تكون والحق أما لاحيلة له المترب واستر سوءة اخيك لما تعرف فيك والدال على الحير كفاعله وجاز بالحسنة الصبر واستر سوءة اخيك لما تعرف فيك والدال على الحير كفاعله وجاز بالحسنة ولا تكلف بالمسيئة ما فعل الزاد ما تُرُود للمعاد ،

ولمّا حضرت اكثم بن صيفي الوفاة جمع ولده وقال: «يا بنيّ الدهرُ قد ادّبني وقد احببتُ أَن أُوَّدَبكم وازوَدَم امرًا يكون لكم بعدي مَخْلًا با بنيّ تبارُوا فانّ الله يُنْدى في الأجل ويُنْمي العدد وكثّوا ألسنتكم فانّ مقتل الرجل بين فكيه والصدقُ منجاة ومن تُنتم بما هو فيه قرّت عينه فانّ مصادع الالباب تحت ظلال الطمع ومن سلك الجدد أبن البيار وخير الامور اوساطها والميكثار كعاطب ليل ومن اكثر سقط الا بمنتكم مساوى رجل من ذكر محاسنه والحرّ حرّ وان

ه عبد المسيح بن بُقيلة

احد اعيان نصارى الحيرة الذي اشتهر في الجماهليَّة واوَّل الاسلام · ولشهرتهِ وشيوع اخبارهِ نُست اليهِ امور غريبة كقصّهِ مع سطيع الفسَّاني وكزعمهم انـــهُ عاش ٣٠٠ سنة · وكلّ من ذكره ُ مجمعون على شرفهِ وثبـــاتهِ في النصرانيَّة بعد الاسلام ومصالحة خالد بن الوليد قومهُ على يده في الحيرة

قال في معجم الشعراء للمرزباني * "هو عبد السيح الضّاني ابن ُ عمرو بن قيس ابن حيّان بن بُعيَّلة (وفي الاغاني ١١٤٠٥ روى نفيلة وهو تصحيف ، وبُعيَّلة السمة ثملية بن سُنيَن (والصواب * سُيِّن) الحارث ، وسُمتي بُقيَلة لأنهُ خرج في بُردَين اخضرين فقيل له * يا حارث ما انتَ الا بُقيَّلة خضرا، ففلت عليه • قال ابن دريد في الاشتقاق (ص٢٨٥) * وبتو سُيِّن في الحيرة منهم بُقيلة صاحب القصر الذي يقال اله قصر بني بُعيَّة بالحيرة ومنهم عبد المسيح الذي صالح خالد بن الوليد على الحجوج» وقال ابن الاثير في للرصُّع (ص١٠): إ ابن بُقَيَّلَة جاهليُّ قديم من الممترين يقال انهُ عاش ثلثائة وخمسين سنةً وادرك الاسلام فلم 'يسلم وعاشالى ان غزا لخالد بن الوليد الحيرة في خلافة الصِدّيق(ابي بكر)رَض واسمهُ عبد المسيح بن عمرو بن 'بَمِّيلَة وكان

نصرانيًّا ٠٠قال ابو النرج الاصفهاني (في الاغاني ١١٠١٥) : • وكان عمرو بن نفيلة (بُشِّيَلَة) ابو عبد المسيح وزيرًا للنعان» وذكرهُ ابو حاتم السجستاني في جملة العمّرين (ص ed. Goldziher ٣٨) . وجاء في كتاب انساب العرب لسَلَمة بن مسلم

(Ms de Paris, 2864 ff 197^{r) : «ومن علياء غسَّان وشعر اثهم وملو كهم ومعتربهم} عبد المسيح بن عمرو ٠٠٠٠ وهو ابن اخت سطيح، وورد مثل ذلــك في التـــذكرة

الحدونيّة (Ms de Berlin, WE, ff. 216 الحدونيّة) وقد روى بعض الكتبة كابن مشام في سيرة الرسول (ص ١٦-١) والطبري في تاريخهِ (١ : ٩٨٣) وابن عبد ربه في العقد الفريد (١ : ١٣٢–١٣٤) وابن العربيُّ في المحاضرات (٢٠:٥٠-٥١) اخبارًا غريبة مصنوعة عن وقود عبد السيح بن بُقيلة على سطيح الكاهن خالم لا نُعيرها بالًا لما فيها من التباين والتناقض وعوا انَّ كسرى اوفد عبد المسيح من المراق الى سطيح النبي هذا وكان بالشام وهو عَالَهُ السُّب،

بنسناس منه بانسان مسخ بلا عظام ليفسر اكسرى رؤيا رآها استدل بها على مولد نبي المسلمين وسقوط دولة ملوك العجم بعد ادبعة عشر ملكاً • ويمَّا دووا هناك من الاشعار لعبد السيح قولـــهُ عند قـــدومهِ على سطيح فوجدهُ مشرفًا على الموت (من الرجز) :

أَمْ فَازَ فَأَذَكُمَّ بِهِ شَأْوُ الْعَلَنَّ (٢ أَصَمُ أَم يسمعُ (اغِطْرِيفُ اليمَن وكاشِفَ الكربة في الوجه الغضَّنَّ (٤ يا فاصل الْحُطَّةِ (٣ أَعْتَ مَنْ ومَنْ وامُّهُ من آل ذِنْتُ بن صَحَبَ اتاك شيخ الحي من أل سَنَنْ

۲) ویروی: إم فاز فاركم به ساف المنن ۱) ویروی:ام تسمُ ٣) ويروى: وقاصل المطبة

ا ويروى: وفارج الكربة في الام العنن

ابيضُ فَضْف اضُ الردا والبَدَن ازرقُ أَمْهَى النابِ (١صر ارالأُذُن رسول قَيْلِ النُّجْمِ يَسْرِي للوسَنِ (٢ ﴿ يَجِــُوبُ بِالْأَرْضِ عَلَىــَــَاةٌ شَجِّنْ لا يرهبُ الرعدَ ولا ريب الزمَن يرَفَعْنِي وُرْجِناً وَيَهُوي بِي وُرْجِنْ (٣ تَلْقُمُهُ فِي الريح بَوْغَا ۗ الدِمَنْ(٥ حتَّى أَتِّي عاري الْجِاَّجِي والقَطَنُ (٤ كَأَمَّا حَشَتُ مِن حَصَّى ثِكُن

ثم قال عبد السيح عند دجوعهِ الى كسرى بعد ان فسَّر لهُ سطيح الوثيا وقضى نحبه (من البسيط) :

لا يُفزعنَّك تشديدٌ وتعزيرُ (٦ شَمَّرُ فَانَّكُ مِـاضِي الهَمَّ شِمَّيرُ فانَّ ذا الدهرَ اطوارُّ دهماريرُ انكان(٧ملك بنيساسانَ أفرطهم يهاتُ صولَمْمُ الأسد الماصيرُ (٩ فريًّا اصبحوا منهم بمنزلة (٨ والْهُرْ مُزَانِ وسابورٌ وشابورُ (١١ منهم بنوالصَّرح بهرامٌ (١٠ واخوتهُ ف ايقوم لمم سرج ولا محُود ُ حَثُوا اللَّهِيُّ وَجَدُّوا فِي رحــالِهِمِ أن قد اقِلَّ فهجورٌ ومحقورُ (١٢ والناس اولادُ عَلَات فَمَنْ عَلِموا وذاك(١٣ بالنَّيْب محفوظٌ ومنصورُ وهم بنسو آدم لمناً دأوا نسيساً

٤) ويروى: إصائ مهمى التاب ۳) ویروی : ۲) ويروى:چوي للوسن تحملهٔ وجناء خوي من وجَن ﴿ يَهُ) ويروى:غار الْجَاسِي والنَّطَنْ ه) ویروی:

۲) ویروی: قریق و تنبیر ا بو ها الدمن . وأكن جبل في البيداء ٧) ويروى: ان يكُ ﴿ ﴾ ويروى: وربَّها ربَّها اضحى عِترلة ﴿ ﴾ ويروى: موشمُ . . الاهاصير

١٠) ويروى: اخو الصرح مهران 11) وبروی: سایر ^د وسایر ر ١٢) ويروى في مجموعة المسائي (ص ٦٥) : فمجفو ومهجور ُ

العروى: وم بنو إلام يوماً أن رأوا نشباً فذاك.

وروى في كتاب الحاسة البصر و (ج ٢ ص ٣٣ من نسخة مكتبتنا الشرفية) . ابياتًا من هذه القصيدة رواها في التاج (٢١٩:٣) لنيره من الشعراء (من البسيط) :

استَشْدِرِ اللهَ خيرًا وأَرْضَيَنَّ بهِ فَبِينَا النَّسْرُ اذْ دارت مَياسيرُ تأتي امورٌ في الله وي أعاجلها خيرٌ لنفسك ام منا فيهِ تأخيرُ

وبينما المر؛ في الأحباء منتبطٌ اذصارفي الرَّمس تعفوهُ الأَعاصيرُ يبكي الغريبُ عليهِ ليس يعرفُهُ وذو قرابتــهِ في الحيّ مسرودُ حتى كأنْ لم يكن الَّا تَــذَكُرهُ والــــدهُ أَيْتَمَا حين ِ دهــــاريرُ

ثمُّ أَتْبِمِا بالثانة الابيات الاخيرة السابقة مسم اختلاف في بعض الووايات كما تثبتناها

وكان صدالسيح عاديًا كثير التقى عتر ظـــاهر الحيرة ديرًا بموضع يُقال لـــهُ اَ جَرَعة عُرف بدير اَ جَرَعة وبدير عبدالسيح(معجمالبلدان لياقوت؟: ١٩١٩و٢٧٧). وفي هذا الديريقول على ما روى ياقوت (من الرمل) :

كُمْ تَجْرَّعَتُ بِدِيرِ الْجَرَّعَـهُ عُصَا كِبْدِي بِهَا مُنْصَدِعَهُ مِن بُدُورٍ فُوق اغصانِ عِلى كُشُرِ زُدُن احتسابًا بِيَّعَـهُ

وكان قبل تشييده للدير ابتنى قصرًا بالحيرة ذكرهُ ابن حمدون في التذكرة قال : « وهذا القصر هو المعروف بقصر ابن بُعَيَّلَة» وروى لهُ بيتين انشدهما أَا بناهُ (من الوافر) :

ا) روى ابن هذيل هذا البيت في كتاب مين الادب والسياسة (ص ١٧١) بعد قولم « شرُّ ما في الكريم إن يتحك خبره وخير ما في الليتم إن يكف عك شرّه ،

لقد بنيّتُ للحديّانِ حصناً (١ لو أنَّ المرَّ تنفُ الحصونُ طويلَ الرأسِ أقسَ مُشَمَحًا لانواع الرياح به حنينُ (٢ وأمّا اخبارهُ مع خالد بن الوليد فسذكرها البلاذري في فتوح البليدان قال والما المؤرة فخرج الله بن الوليد ساد من الياسة الى المواق سنة ١٦ ه (١٣٣ م) تاصدًا الحيرة فخرج الله عبد المسيح بن عرو بن قيس بن حان بن بُقيّلة (واسم بُعيّلة الحارث وهو من الأزد) وهافئ بنقيصة بن مسعود الشيباني واياس بن قبيصة بن مسعود الشيباني واياس بن قبيصة الطائي ويقال فروة بن اياس وكان اياس عامل كسرى أبر ويز على الحيرة بعد النعان ان للندر فصالحوهُ على منة الفد ددهم ويقال على غانون الله ددهم في كل عام وعلى ان يكونوا عبوناً للمسلمين على اهل قادس وانه لا يهدم لهم بيعةً ولا قصراً ١٠٠٠ وكان العلمي المنها في سنة ١٦ ه ٠٠٠ وكان العلميا عصوا في القصر الابيض وقصر ابن بُقيلة وقسر العنسين وهم من كلب نسبوا الى امهم وهي كلية ايضاً»

وهذا الجرقد رواه كثيرن فزادوا وانقصوا منهم الجاحظ في البيان والتبين (٢٠٠١) والمسودي في مروج الذهب (٢٠٠١) وصاحب الاغاني (١٥: ١٠- ١١) وذر هناك أنَّ عبد المسيح كان اعد لنفسه سمَّ ساعة ليشربه أن لم يقرَ على مصاحة خالد فتناوله خالد وستى اسمُ الله واكلهُ * فتجلَّتُهُ غَشيةٌ ثمَّ افاق يمسح العرق عن وجهه فرجع ابن نفيلة (يُشَّلة) الى قومه فاخيرهم بذلك وقال ما هولا القوم اللا من الشياطين وما لكم بهم طاقة فصالحوهم على ما تريدون فسلوا ه

وممًا رُوي من خِدَم عبد المسيح للعرب ما ذكرهُ صاحب أنساب العرب. Ms.) de Paris 2864, ff. 282) قال : انَّ مُحر كتب الى سعد بن ابي وقاص بعد فتح

المدائن انَّ العرب لا تصلحُ الَّا بارض تصلح بها الإبل ، فأَتَاهُ ابن نفيلة (بُقِيلة) العبادي فقال: ادالُك على بقمة ارتفت عن البقة وسفلت عن الفلاة " فدلةُ على موضع الكوفة قال ياقوت (4 : ٣٢٣) وكان يقال لهُ سُور سَتان وقال ابضاً (٢: ٢٢٧)

انَّ عَبِد المسيح بَقِي في ديرهِ حتى مات وخُوب الدير بعَد مدَّة امَّا شعر عبدالمسيح فتفرَّق نوى ما وجدنا منهُ في مخطوطات مكتبتنا الشرقيَّة

اما نسو عبدالسيخ مدوى ووي ما وجدًا منه في محطوطات محتبثنا الشرقية ومطبوعاتها فن قولهِ ما انشدهُ بعد مصالحة خالد (في الوافر) : أَيَّمُهُ الْمُسَـدِّرُ مِنْ أَرَى سَوامـاً * ثُرَوَّحُ بُالْحُوَرُاقِ والسَّـدِيمِ (١

. تَحَـامــاهُ فُوارسُ كُلِّ حَيْ مَخَافَـةً ضَيْنَم عَــالِي الزَّيْرِ (٢ وبعـــة فوارسِ النَّــمان ارعى قَلُوصــاً بِين نُرَّةَ واَلَحْــيرِ (٣

فَصِرْ نَابِعِلْهُ هُلُّكَ ابِي قُبَيِسِ كَجُرْبِ اللَّهْ فِي اليوم المطيرِ (٤ تَشَّنُنَا القبائلُ مَن مَعَلَّمَ عَلَانيةً كَأْيُسادِ الجُزُودِ (٥ وكَنَّا لا يُدَامُ لنا حَرِيمٌ فنحنُ كَضَرَّةِ الضَّرْعَ الفَخودِ فرقي الحَرْج بعد خراج كسرى وخرج من قُرَيْظةً والنَّفيدِ (١

كذاك الدهرُ دولتُهُ سجالٌ في ومُ (٧ من مساءَ أو سُرُورِ ووجدنا في بعض مخطوطات باريس (3 Ms. 1842 ff. 73) قولة (مجزوُ الكامل): المرئ بأنمالُ أنْ يعيش م وطولُ عيش قد يَضرُهُ

١) ويروى:سوى ما يَروح على المتورنق ٢) ويروى : مخانة أغضف

٣) ويروى: إيف رياضاً بين مرزَّة . . . وبين مكة
 ٤) ويروى : بعد مُلك إلى قَبَرِس كشل الشاه . •) ويروى : كاً الله بيض أ

ا و بروی : بعد مَلك إلى قبّوس كمشـل الشاه . •) و بروی : كاتا بعض اجزاء آلجزود . . . و تُودّي و بروی : بعد خراج أبعرى . و تُودّي و بروی : بعد خراج أبعرى . و تُودّي و بروی : بعد خراج أبعرى . و تُورِيقة . . و قويشة بن و بروی : يوم

تَـفَى بشاشتـهٔ ویـأ تی بعد حلوِ العیش مُرَّهُ وتسرُّهُ الاَیام حـتی م مـایری شیـُــاً یَشُرُّهُ

وجا. في التذكرة الحمدونية (Ms de Berlin) : وفي معجم البلدان (٢٧:٢) ذكر انَّ بعض مشايخ اهسل الحيرة خرج الى ظهرهسا مختطأ ديرًا فلمنًا حفر موضع الاساس وامعن في الاحتفار اصاب كهيئة بست وظهَرَ أزَّ بُّ معقود من حجارة فظأتُره كاثرًا فنتعوهُ فاذا على سرير من رخام عليه رجل ميت وعند رأسه لوح فيهِ * اثا عبد المسيح بن بُعيلة " (وافر) :

طبتُ الدهرَ اشطرَهُ حياتي ونسلتُ من المنى بُلغ المزيدِ (١ وكافحتُ الامور وكافحَتْني ولم أَخِسل بمُعضلة كوُّودِ (٢ وكدتُ أنال بالشَّرَفُ الثُّرَيَّا ولكن لا سبيسل الى الحساودِ

ومًا روى التالي في اماليه لعبدالمسيح(١٠٤٠) ما تَثَل بهِ ابو جهم لماوية قال: نحنُ عندك يا اميرَ المؤمنين كما قال عبد المسيح لابن عبد كلال (وافر) :

> غيلُ على جوانب و كأمَّا عَميلُ اذا نميلُ على ابينا نقلِبُ لَهُ لِنَــغُبُرُ حالتَبِ فَنَخْبُرُ منهما كرَماً ولينا فاس لهُ بائة الله

٦ الحُرَقة هند بنت النعان

خميس الفصح اذ دخلت البيعة مع حاشيها وعرمًا حيننذ احدى عشرة سنة فهويها عمل النام بعد الفصح بثلاثة الميم وذاك في يوم الاثنين فسألة ان يتعدى عسده هو واصحابة فلمًا اخذ منهم الشراب خطبها الى النمان فاجابة وزوَّجة وضعّها اليه قسال خالد بن كلثوم : فكانت معه حتى قتلة النمان (۱ فترهمت وحيست نفسها في الدير المعروف بدير هند في ظاهر الحيرة وقال ابن الكلي : بل ترهمت بعد ثلث سنين ومنتة نفسها واحتبست في الدير حتى ماتت وكانت وفاتها بعد الاسلام بزمن طويل في ولاية المتيرة بن شعبة الكوفة وخطبها المتيرة فردَّتُه ، ودوى ابن حبيب عن ابن الاعرابي ان النبان أنا حبس عديًا اكرهة في المرها على طلاقها ولم يزل به حتى طلقها وقيل انها ترهبت وبنت ديرها المنسوب اليها بعد ان حبس كسرى الهها ومات في حبيه واقت في ديدها مقرهبة حتى ماتت فدفت فيه

وَمَا رَواهُ أَيضاً أَبِرِ الْمَرَجُ (في الأغاني ٢٣: ٢٣) أنَّ هَندًا بنت التمان كانت تهوى زرقاء الميامة والنها ترهبت لما قُتلت الزرقاء وقد اصاب اسماعيل الموصلي في كتساب الاوائل (خزانة الادب ٢: ١٨٢) منتقدًا لزعمة : • وفي قول الي الفرج نظر فأنَّ هندًا بنت النمان ماتت في ولاية المفيرة بن شعبة على الكوفة وزرقاء اليامة من جديس في ذمن ملوك الطوائف وبينها زمان طويل فما اعلم من اين وقع لاني الفرج هذا » ويلوح من اخبار العرب انَّ أُلموقة ابنة النمان بعد أن قتل ابوها عدياً وقتسل كسرى اإها طلبها كسرى والح في طلبها فابت الاقدان به ، قال في المقد الفريد:

هاً قُتل النعان استجارت الحرقدا. (اُسُوكة) مِجيِّيَ بكر وتنلب من كُلُّ طــالب يطلبها والحُّ كسرى في طلبها فاجتمعت القبائل وجرت وقائع يطول ذكرها · ثم انَّ الحرقاء لبست المسوح وتعقّفت من الازواج ''

وقد بنى رواة العرب على ذلك رواة تاريخية في كتاب "حرب بني شيبان مع كسرى انوشروان في شأن الحرقة ابنة النمان» منه تسخمة خطية في مكتبة لندن (Ms. 913) وفي مكتبتنا الشرقية وقد طلع هذا الكتاب في بمباي سنة ١٣٠٥٠ وقد ورد هناك ابيات للحُوقة نظئها مصوعة وفن ذلك قولها أيا استجارت بحض قيائل الياد وغمان فأبرا ان يجيرها خوفاً من كمرى فقالت (من الكامل) :

لْم يبقَ في كلُّ القبائل مطمع ٌ لي في الجوارِ فقتلُ نفسي أَعُودُ ما كنتُ احسبُ والحوادثُ جِنَّةٌ الَّي اموتُ ولم يَمُدُني الـمُوَّدُ ملكاً يزولُ وشملُهُ يتبِـدُّدُ حتى رأت على جراية مولدي فُـدُهيتُ بِالنَّمَانِ اعظمَ دُهْبِـةٍ ﴿ وَرَجِعتُ مِن بِعِدِ السَّمَيْدِعِ أَطْرَدُ ذا يرَّةِ حسَن الخفيظةِ يُعْمَدُ وغَشيتُ كُلُّ النُّربِ حتَّى لَمْ أَجِد عطشاً وجوعـاً حرَّهُ بِتُوقُّـهُ ورجعتُ في أكدار نفسي لا أعي يا نفسي موتي حسرةً واستيقني للسيضمُ جسمَكِ بعد ذاك الْمُلحَدُ لاالسهل سهل ولا نُجودي أنحدُ خاب الرجا ذهب العزا قلَّ الوفا وقدلوبُهم صم يُصِلادُ جَلْسَدُ جمدت عيون الناس من عَبُراتها مقتولةً الآباء نِهِ أَنْ أَسَادُ لا يرحونَ يتيمةً مكروبةً كان المنادي للجواد لُسَوَّدُ تبغى الجوارَ فلا ُتجار وقبل ذا ولحصب عيش عَضْـهُ يَتنكَـدُ افيَّ له هو لا يساومُ سرورُهُ وبدور شمس فارقتها الأسعُ لأ ما الدهرُ اللا مثلُ ظـل ﴿ زَائِل وصروفُ هذا الدهر اعظمُ مطلبًا ﴿ لَلْأَعْظَمِينَ ۖ فَهَلَكُهُمُ ۗ يَتُودُّدُ تُدومي تهيَّني للمات فسائلةً ﴿ أُولَى بِـذِي حزنِ اذَا لا يُسعَــدُ وقسالت لما استجارت ببني شيبان وادخلتها صفيَّة بنت ثعلبة في حمى قومهــــا

(من الكامل): أُحيُّوا الجوارَ فقــد اما تَنْهُ مماً كلُّ الاعاربِ يا بني شيبــانِ شيبانُ قَومي هل قبيلُ مثلهم عنــدالكفاحِ وكرَّقِ الفرسانِ لا والمدوائب من فروع ربيعة ما مشلهم في نائب الحداثان عوم أي يجيرون اللهيف من العدى عند الكفاح ومن صروف زمان الله شيبان ظفرتم في المد أنى بالفخر والمعروف والاحسان مم ذورا ما برى بين جيوش العجم وبني شيان من الوقائع التي جلوا ختامها يوم ذي قاد وهو من لشهر اليم العرب انتصروا فيه على جيوش فادس و دو قساد هذه والم متاخم لسواد العراق يذكر العرب فيه يومين وللراد هشا هو يوم ذي قاد الثاني الذي وقع نحو السنة ١١١ للميلاد قبل المجرة باحدى عشرة سنة واتما اختافوا في سببه وقد جعلة هنا صاحب وب بني شيبان وكسرى المدافقة عن الحرقة بنت العبان والله اعلم وكما رووا لها قولها تحرض بني شيبان على متاتلة العجم فقالت تخاطب العبان على متاتلة العجم فقالت تخاطب

نصيهم عَدْ بن ثلقة (من الكامل) :

طفظ على الحسب النفيس الارفع بمسجدين مع الرماح الشُّع وصوادم هندية معموفة بسواعد مفتولة لم تُنتع وسلاهب من خيلكم معروفة بالسَّن عادية بكل سَيدع واليوم بوم الفصل منك ومنهم فاصبر لكل شديدة لم تُتفع عرالكفاح فتى الوغى ياليث غاب في اجتاع المجمع احذر على فقدان صبرك واظفرن فتُضع بحدًا كان غير مضيع اظهر وفا الوقى وعزيمة كيا يُذَاع بفخ كم في تُسم وقات الحوة إيضا المور (من الطويل):

فديتك من عمو يروحُ ويَغتدي. ببأس اذا ناواهُ قومُ بهـائل رضا بعمرهِ أَنف كسرى وجندهِ وماكان مرغوماً بكل القبائل وهذا تُصارى الامرفاحلُ عُسِرًا لَكُمَّيْكُ مَا بِينَ الظُّبِي واللَّوابِلِ

وقالت بعد انتصار بني شيبان تمدح صفيَّة اخت عمرو بن ثعلبة وقومها (من

الكامل):

لصفيّة في قومها يتوقعً المجدُ والشرفُ الجسيمُ الارفعُ ا ولدى الهياج 'يُحَلُّ عنها اللَّهُ فُعْرُ ذات الحجــاب لغير يوم كريهةٍ والقلبُ يخفقُ والنواظرُ تدمعُ لا أَنْسَ لِيلة اذْ نُزْلَتُ بِسُوحِهَا وَلُهَا الفوَّادِ كُنْسِيةٌ اتفجُّعُ والنفس في غرات حرب فادحر ما ان أجارُ ولم يَسَعْني المضجعُ مطرودة من بعد قتل ابو تي فأجرت واندملت هناك الأضلع ويئستُ من جاد 'يچير' تكرُ'ماَ وطميح كردف بالسيوف ويدفع فـألحَّ كسرى بالجنود عليهمُ بالقَدُّ تَقطُ والاسنَّةُ تلمهم كم زادهم من غارةٍ ملمومةٍ

حتَّى غدا العجَميُّ في اجسادهِ ` والقومُ جرحى والمذاكي ضُلَّعُ قد أَهاكَ الـدهرُ الغواةَ بفعلهم والحـقَّ بان ونورهُ لا يُقلــعُ

وهم عليه واردون بعزمهم

والنصر ُ تحت لوائسهم يترعوع'

وذكر الوادي بعد ذلك مصالحة كسرى للعرب وزواج الحرقة مع ابن عمهما لللك الرَّيَان بن المنذر الذي ادرك الاسلام ومات في سنة الهجرة في يوم أُخد ، على انَّ هذه الوابة تخالف مما سبق من استناع الحرفة هند بنت النمان عن الزواج بعد موت ابيها وانحباسها في الدير الذي شيَّدتهُ في الحيرة

ثمَّ انَّ الكتبة لم يقتصروا على ما ذكوه ُ من اس هند بنت النمان وأنَّا زعموا انْ الحجاج بن يوسف الثقني عامل الامويّين على الكوفة خطبها لحسنها وبذل لهسا ماكا كثيرًا فتروَّجها وائمًا تركئةُ وهبته فطلَّتها فاعطت مَن بشَّرها بخلاصها منهُ

مائتي النه درهم . هكذا ورد في الكتاب الوابع من الله ليلة وليسلة (ص ٢٦) . وجاء هناك أنّ امير المؤمنين عبد لللك بن مروان ارسل اليها يخطبها فاشترطت عليه ان يأمر المُخاج فيقود مُحملها الى دمشق لتعبث بهِ • ولّا اخذ يزمام بعيرها كشفت ستارة المحمل وضحكت منة • فانشد هذا الست :

نان تشحكي إحدُ با رُبِّ ليلتر تركشُك فيها تسهرينَ أواحــا فاجابتُه بهذين البيتين (من البسيطُ) :

وما نُبِيالِي اذا ارواحنا سَلْطت بَمَا فقدناهُ من مالٍ ومن نشَبِ فالمَــالُ مكتسَبُ والعزُّ مرتجــعٌ اذا اشتفى المرامن داه ومن عطب

وروى هناك أنها رمت من يدها بدينار وزعمت انه درهم طلبت من الحبّاج ان يناولة أيّاها فقال: هذا دينار ليس درهماً فقال: الحمد لله الذي عرضنا بالدرهم

الساقطدينارًا فناوِلنًا ائيَّاهُ - فخيل منذلك ثمَّ اوصلها الى قصر امير المؤمنين عبداللكُ ابن مروان ودخلت عليه وكانت معظيَّة عندهُ

ولا غرو ان هـنــ الرواية ايضاً مصنوعة لان موتها وقع قبـــ ل عهد الحباج وملكعبداللك بن مروان كما ستى ورد في معيم ما استعجم للبكري (ص٢٦٧) * ان هند بنت النعان التي كفر ف بخرقة (ويُقرأ بخرُيقة) هي التي دخلت على خالد ابن الوليد لما افتتح الحيرة فقال لها: أَسْلِمي حتى ادّوجك رجلاً شريفاً من السلمين .

قالت: أَمَّا الدين فَلَا رَغِبَة بِي عن ديني ُ ولَّا ابتنّي به بدَكُا وامَّـــا التَّرُورَجَ فلو كانت في ْ بقيَّة لمَا رَغِبتُ فيهِ فَكَيْفُ واتا عجوز هَامَّةُ اليومَ او غدٍ *

وكان فتح خالد للمعيرة السنة الثانية خرة المهجرة فوجد هندًا عجوزًا فكيف المكن عبدالملك بعد ذلك بمجسين سنة ان يخطبها ? ومنه ترى ما في اخسار العرب من الاضطراب • ثم اردف السكري • وقال خالد لهند : سليني حاجتك وفقال ته هولاه النصارى الذين في ابديكم تحفظونهم • فقال • هذا فرض عليف وقد وصانا به نينًا • قدات • ما لي حاجة غير هذه انا ساكنة في دير بنيئة ملاصق هذه الأعظم إلى المائية من اهلي حتى ألمنتي بهم • فاس لها بحونة ومال وكسوة • فقال • هما لي الى شي إلى الى شي الم

من هذا حاجة . لي عبدان يزرعان مزرعةً لي القوتُ منها ما 'يُمسك رقمي (رَمَقي) ٠٠ وزاد ياتوت على هذا في معجم البلدان (٢٠٨٠٧) انَّ خالدًا * قال لها : اخبريني بشيّ ادر كتِّ قالت: لقد طلمت الشمس بين الحورنق والسَّدير الَّا على ما هو تحت حكمتاً ذا اسبى المساء حتى حِرْناً خُولًا للبونا ثمَّ الشات تقول (من الطويل) :

بينا نسوسُ الناسَ والاررُ أَرِنَة اذا نحنُ فيهم سُوقة أنتَنصَفُ (١ فتباً لدنيا لا يدومُ نعيمُها تَمَلَّ الراتِ بنا وتَصَرَّفُ (٢

ثم قالت : السمع مني دعاء كنَّا ندعو بهِ لأَملاكنا : شَكَر ُلْكُ يدُّ افتقرَتُ بعد غَى ولا ملكَنْكُ يدُّ السّغنت بعد فقر ، وأصاب الله بمعروفك مواضعهُ ولا ازال عن ويم نعمة ألا جملك سببًا لودَها اليه ولا جمل الك الى لشم حاجةً وعقد لك المِنْن في

رية اعناق التكوام • (قال) فتركها وخرج فيجاءها النصادى وقالوا:ما صنع بكِ الأمدِ ؟ قالت :

صان في ذمَّقي واكرَمَ وجهي النَّما يُسكرِمُ الكريمَ الكريمَ الكريمُ الكريمُ الكريمُ الكريمُ الكريمُ (dd. Wright, ۲۹۲)

قالا: ركب المديرة بن شُعبة وهو والي الكوفة فصار الى دير هند بنت النمان وهي عميا متح هذه المدرة بالباب عمياء متر هبة بنت المستأذن عليها فقيل لهما : امير هذه المدرة بالباب فقالت: قولوا لهُ: أَمِن ولد المنذر بن ما السياء النب شهبة قال: لا قالت: الفن ولد المنذر بن ما السياء النب ؟ قال: لا قالت: انت المنازة بن شهبة قالت: انت

عامل الكوفة ? قال : نعم .قالت : فا حاجتُك ؟ قال : جنتكِ خاطبًا .قالت : لو جنتني لجالي او لمالي لأجبناك : ممالي رغبة لجال ولا اكتاثة مال اولكنك اددت ان تتشرَّف في محافل العرب فنقول : تروَّجتُ بنت النعان بن المنذر والَّا فائي خير في احتاع أُعورَ وعمياء . هذا والصليب ما لا يكون ابدًا أُوما يكنيك فخرًا ان تكون في تملسك النعان وبلاده فتد برها كما تريد . فقال : وكيف كان امركم .قالت : "سأختصر لك

١) ويروى: فينا نسوق . . . وتنصف اي تتَّخذ كخدم . الناصف المادم

۲) ویروی : فاف لدنیا 🕆

الجواب أُمْسينا مساء وليس في الارض عربيُّ الَّا وهو يرغب الينا ويرهبنا ثمَّ اصبحنا وليس في الارض عربيُّ الَّا ونحن زغب اليــهِ وزهبُهُ ٠ قالت هذا وبكت فخرج للمَّرة وهـ. نقرل :

> ادركتُ ما منَّيثُ فنمي خاليًا فه درُكْ يها ابنــة النمانِ فلقد رددت على المنبرة ذمنَـهُ انَّ اللوك ذَكِسَّةُ الاذمــانِ الي لِحَلْفِكِ بالصلِب مصدّنٌ والسَّلْبُ أصدنُ العقرالهمانِ

وكانت بعد ذلك تدخل عليه في كرمها و يُبازُها النما لا نا في كال المار به المارة له معادي ان المارة ما المارة المعادية المارة

واخبرا الماحظ في كتاب المعاسن والمساوى (ص ١٧٥) وابن العربي في محاضرة الإبرار (٢٠٥٧) وغيرهما قالوا : زعوا ان زياد بن ابيه مر بالحيرة فنظر الى دير هناك فقال الحدمه : لن هذا ? قال: دير حُرقة بنت النمان بن النفر. فقال: ميلوا بنا اليه انسمع كلام ا فعاعت الى وراء الباب فكلمها الحادم فقسال لها: كلمي الامير ، قالت : كلم أطيل ؟ قال: بل أوجزي ، قالت : كنا اهل بيت طلمت الشمس علينا وما على الارض احد اعز من أها غابت تلك الشمس حتى رَحِمَنا عدوًا ، (قال) فام لمسا بأوساقر من شعيد فقال : أطمئتك يد سنبي جاعت والأطعمتك يد كرا عي شعت ، فمشر وياد بكلامها فقال لشاعر ممه : قيد هذا الكلام ليدرس فقال :

سَلَى الحَمْرَ اهَلَ الحَمْرِ قَدْمًا وَلَا تَسَلُّ ۚ فَقَى ذَاقَ طَمْمَ الحَمْرِ مُسَـذُ قُريبِ رِ

ويقال انَّ فروة بن اياس بن قبيصة انتهى الى دير ُ وقة بنت النعان فألفاها وهي تبكي فقال لها:ما يُبكيكِ ? قالت :ما من دارٍ امتلاَّت سرورًا الَّا امتلاَّت بمد ذلك شورًا ثم قالت:فسينا نسوس.٠٠ (السِتان) *

و اخبر الطرطرشي في سراج الملوك وحد القادر البغدادي في خزانة الادب ٣٠) واخبر الطرطوشي في سراج الملوك و عدد القادر البغدادي في خرانة الادب ٢٠١) والمختاجي في المسامرات (١٤١) قالوا: أل قدم سعد بن ابي و قاص القادسية اميرًا قيل له : هاهنا عجوز من بنات لللوك يقال الحرقة بنت النجان وكانت من اجل عقائل العرب وكانت اذا خرجت من بيتها نشرت عليها الف قطيفة خر وديباج ومعها الف وصيف فارسل المها دفيا عليها على عجواد لها زئين كريها فلمًا وقنن بين يديه قال ع

ايَّتكنُ ُ رُوقة ? قالت هي : «انا ُ رُوقة فما تَكر ارُك الاستفهام عني ؟ انَّ الدنيا دار قُلمة وزو الروانها تشقل باهلها اثنقالًا ولا تدوم على حال . ياسعد كنَّا ملوكَ هـذا المِضر قبلكُ ُ يُجِني الينا خرائجة ويطيعنا اهلهُ . فلنَّا أُدير الامر وانقضى صاح بنا صائح الدهر فصدعَ عصانا وشتَّت ملأنا والدهرُ ذو نوانب وصروف . فلو رأيتنا في ايَّامِنا لأرعدتُ فرائضَكَ فرقاً منَّا ، فقال لهـا سعد : ما انهمُ ما تتَّمَّتُم بهِ ؟ قالت : سُعة الدنيا علينا وكثرة الاصوات اذا دعونا . ثمَّ انشات تقول من شعر لها : فيننا نسوسُ

> انٌ للدهر صولةً فاحذرَ ثنا لا تيتن قد اسنتَ السدهورا كم يبتُ الذي مسائقُ فيَرْدى ولقسد بسات آمنًا مسرورا

(البيتان) و فقال سعد: قاتل الله عدى بن زيد كانه ينظر لهذه حيث يقول :

قال ابن العربي في محاضرة الابراد (١٩٢١) . فبينا هي تخاطب سعدًا اذ دخل عمرو بن معدي كرب فقسال : انت تحرَقة التي كانت تُغفرش الارض من قصرك الى بيمتك بالديباج المبطن الوشي ? قالت: نعم . قال : ما المسندي دهمتك واذهب محمود شِيمك وفود ينابيع نعمك وقطع سطوات نقمك . قالت يا عمرو انَّ للدهر عادات تشيمك وفود ينابيع نعمك وقطع سطوات نقمك . قالت يا عمرو انَّ للدهر عادات كلمن السبد من للوك بالعد المعلم ك وتخفض ذا الوقعة و تذلّ ذا النصة وانَّ هـ ذا

يُشِيَكُ وَفُوذَ يَنالِيعِ نَعَمَكِ وقطعَ سَطَوات نقمكِ قالت: يا عمرو انَّ للدهر عاثرات كُلُمِق النَّ عَلَمَا ك كُلُمِق السَّيِّدَ مَن لللوكَ بالعبد المملوك وتخفض ذا الرفعة و تُذَلَّ ذا النعمة وانَّ هـذا اسُّ كُنَّ تَكُرهُ اسُّ كُنَّا فَتَنظُوهُ قَلْمًا حَلَّ بِنَا لِمُ فَنَكُرهُ وروى ابن المرتي ايضًا ٢٠٢١عع)عن اسحاق بن طلحة بن عبيدالله قال : دخلتُ

على خقة (ُ وَقة) بنت النمان وقد ترميت في دير لها بالجيرة وهي في ثلاثين جارية لم يُر مشل حسنهن قط ققلت : يا خرقة (حرقة) كيف وأيت في السدنيا غيرات الملك ؟ قالت : هما نحن فيه اليوم غير ثما كنا اس . أمّا نجد في الكتبانة ليس من اهل بيت يعيشون في حَبْرة اللّا سيُعقبون بعدها عَبْرة ، وانَّ الدهر لم يظهر لقوم بيوم يجبُونة اللّا يَعَلَن لهم بيوم يكوهونة ، وانَّ على أبواب السلطان كاخوان من الفقن من اصاب من دنياهم شيئًا صابوا من دينه مثلية وقد قلت في ذلك شيئًا ، فقلت : وما هو افقالت : بينانسوس من (الدينان) ومن شعرهـــا ما رواهُ صاحب الاغاني (۲۰: ۱۳۵) تحرضُ قومها يوم ذي قار (من الوافر) :

أَلا أَبِلغ بني بكر رسولًا فقد جَدَّ النفير بُمِثَقف بر فليتَ الجِيشَ كُلُهمُ فدا كم ونفسي والسريدَ وذا السريدِ كاني حين جدَّ ب اليكم مملقةُ النوائب بالنبودِ فأو اتي أَطْشَتُ لذاك دفعاً اذن لدفسةُ بدمي وزيري

وقد وقفنا للمُوقة في نسخة مغطوطة من الحلمة في مكتبتنا الشرقيسة (ص ١٣٥) على رئاء قالتُه في عدًا، وهو زُوجُها الأوَّل عديَ بن زيد (من الطويل): أَعدًا ا مَنْ لللمُملاتِ على الوَجى واضياف ليل بيَّتُوا لنزول

أَعَدًا مَا لَلْعِيشَ بَعْلُتُ لَـدُةً وَلَا لَـلَخُلِيلَ بِهِجَةٌ بُخْلِـلَ ِ اعِـدًا ما وجدي عليـك بهين ولا الصبرُ ان أعطيتُهُ بِحِميــل

كَ أَيْ وَالْعَدَّا لَمُ نَسْرِ لِللَّهِ وَلَمْ يُزْجِ أَنْفَسَا ۚ لِمَنَّ ذَمِيلُ وَلَمْ اللَّهِ مِن عِيلُ وَلَمْ اللَّهِ وَلَا لَا مُرْجُودُ اللَّيلِ حَيثُ عِيلُ

هذا ما حصلنا عليه من آثار تلك المرأة التي تتَّمت دهرًا بنميم الدنيا ثمَّ زهدت بملاذَها الباطلة وانقطمت في ديرها الى خدمة باريها الى آخر انفاسها فانت كما قال في الاغاني في ولاية الفيرة بن شعبة اعني نحو ٢٠ للهجرة (٢٤٢ م) ودُفنت في ديرها

٧ الزُّ مُرِقات بن بَدُر

هو الخُمَين بن بَدْر بن امرئ القيس بن غلف بن بَهْدلة بن عوف بن كمب ابن سعد بن زيد مناة بن تميء والرِّ برقان لقبُّ ومناهُ الشَّمرُ سُمْنِيَ بهِ لِجَالِهِ وَدُمْنِي

لذلك بقمر أنجد ، وقال الشَّهَيْلِي قبل سُمِّي بالرَّبرقان لانهُ كان يُدْفَع لـ أ بيت من عَمَامُ وثيابِ وينضح بالرُّعفران والطيبِ وكانت بنو عامر تحبُّهُ » · وقال قوم : امَّا ُسْنِي بالزبرقان لحَمَّة لحيتهِ · وقال غيرهم لانهُ كان يصبغ عمـــامتهُ بالزَّعفران وكانت سادة العرب تفعل ذلك (الاشتقاق لابن دريد ١٥٥–١٥٦) .وكان الزبرقان يُبكُّنَّي الج المنَّاس وكان لهُ بنون المنَّاس وشدرة وعيَّاش رُبَّا كُني بهم وكانت ابنتهُ بـكرة | ابنة مُنَيْدة بنت صعصعة بن ناجية تروَّجها الحكم بن عثان بن ابي العساص وهي امَّ يزيد بن الحكم قيل آنها اوَّل عربيَّة ركبت البحر فأخرج بها الى الحكم وهو يتوَّج

(الاغاني ١٠٠١) . و كانت بعض قبائل العرب تتفاخرَ بالزرقان وتنسبهُ الى قومها . فقيل لـ أ : انك من بني عام ذي الجاسد وكان سيّدهم وصاحب مرباعهم فقال (من الطويل):

رَضِيتُ بهم منحى صِدق ووالد إِنْ أَكْ مِن كُفِ بِن سَعْدٍ فَا نَني وانْ يكُ مَن كَعَبِينَ يَشْكُرَ مَنْصِي ﴿ فَانَّ ابَانَا عَـاسٌ ذَوَ الْمَجَاسِـدِ

وكان الزيرقان من نصـــادى تميم والدليل عليه قولـــهُ لمحبَّد ينتخر بقومهِ تميم وبتشييدهم للبيّع (الطبري ١٢١٢:١ سيرة ابن هشام ٩٣٠) :

نحنُ الكرامُ فلا حيَّ يعادلنــا ﴿ منَّا الملوكُ وفينــا 'تُنْصَبُ البيعُ ودُّلك انهُ وفد على رسول الاسلام السنة التاسعة الهجرة مع بني تميم وهم على ما روى صاحب الاغاني (٤ : ٨-٩) سبعون او ثمانون رجلًا فيهم الاقرع بن حابس والزبرقان بن بدر وعطارد بن حاجب وقيسين عاصم وعمرو بن الاهتم فقدموا المدينة ودخلوا السجد فرقفوا عند أَلحَبَرات فنادوا بصوتُ عالِ جافٌ : اخرُج الينا يا محمَّد فقد جننا لنفاخك وقد جننا بشاعرنا وخطيبنا . ثمُّ ذكر هناك ما دار بينهم من الخطِ ثمَّ قالوا : يا محمَّد انْذَبُنْ لشاعرنا · فقال : نعم · فقام الزيرقان وقال :

نَحْن الكرامُ فلاحيُّ يُعادلنا ﴿ منا الملوكُ وفينا تُنْصَبُ البِّيعُ (١ ١) وروى في الاغاني :

نَمَنُ إِلَمْوَكُ فَلَا حِي ۗ يَسَارِبِنَا منَّا اللوك وفينـا يونخذ الرَّبَعُ .

ويروى : فينا تُقْسَم إلرَبَعَ

371

لله المكارمُ مُونَاها مُقارعَةً اذا الكرامُ على أمثالها اقترَعوا كم قد نَشَدْنا من الأَحياء كلِهم عند النِّهاب وفضلُ العزّ يُبّعُ (١ وننحرُ الكُوم عَيْطاً في أَدُومتنا للناذلين اذاما استطعمو اشعوا (٢

وننحَرُ الكُوم عَبْطاً فِي أَرُومتنا للنازلين اذاما استطعموا شبعوا (٢ ونحن نُطعم عند القَحْط مَطْعمنا من العبيط اذَا لم يَنْهُو القَرَعُ (٣ ونَنْصُرُ الناسَ تأتينا سَرَاتُهُمُ مَن كُلِّ أَوْبٍ فنمضي ثمَّ تَتَبعُ (٤ فَلا تَرَانا الى حَيْ نُفِاخِرهم الاستقادواوكاد الرأس يَقْتَطمُ (٥

فن يفاخرنًا في ذَاك نعرفُ ف فيرجعُ القومُ والاخبارُ تُستَمَعُ (٢ اذا أَبِينا فلا يأبي لنا احد التَّاكذلك عند الفخر نرتفعُ (٧

اداً ا بينت فعاد يابي لنت احد انا لدلك عند الفخر رتفع ٧٧ وروى لهُ ابن هشام في سيّة الرسول (ص ١٣٧) قولهُ يخاطب محمَّدًا ورواهُ في الاغاني لطارد بن حاجب (طويل) :

اتيناك كيايملم الناس فَضَلنا اذا اختلفوا عنداحتضار المواسم (٨ بأنًا فروع الناس في كل موطن وأن ليس في ارض الحجاز كدارم مردوا مناك ما ردبه عليه حبّان بن ثابت و زعوا ان الوف اسلموا

م وووا هست من رووا هست من المسلام استحملهٔ على صدقة قومهِ بني تميم - قال ابن سعد ومنهم الزبرقان وانَّ نبيّ الاسلام استحملهٔ على صدقة قومهِ بني تميم - قال ابن سعد في طبقاتهِ (٢٤:٢٧): " فتُبض رسول الله صلعم وهو عليها وارتدَّت العرب ومنعوا الصدفة وثبت الربرقان بن بدر على الاسلام واخذ الصدقة من قومهِ فأدَّاها الى ابي بكر

A) ويروى . إذا اجتسوا وقت

الصدّيق وكان يقل ارض بني تم ببادية البصرة وكان يقذل البصرة كثيرًا؛
وقال ابن سلّام الجُمّي في كتاب طبقات الشراء (ص ٢٥) : وكان الزرقان شاعرًا مغلقًا ، ث ذكر تحامل بني قريع عليه وحبلهم المخلّينة على هجائه وهجاء البغيض والمشبّل المسديّ . قال ابن سلّام ، وكان الزرقان يساتبهم ولم يكن يهجوهم وكان حليماً ، وكان سبق فأضاف الحليفة وجعله في جواره في سنة مجدية واوصي امرأته باكرامه نصد منها يوماً جنوة فسعي بنو بفيض فجذيه و حتى هجا الزرقان فاستعدى عليه عرب ن الحقاب فعيسة ، نحر من استنده و اطلق سبيله (الاغاني ٢٠٠٥ - ٥٠) وكا يدل على ترد الزرقان في اسلامه ما ذكره الطابي (١٩١١،١٥) انه هو وعلارد بن حاجب ونظراءهم بعد وفاة نبي البسلين ارتدوا وتبعوا مسيلمة بن وعطارد بن حاجب ونظراءهم بعد وفاة نبي البسلين ارتدوا وتبعوا مسيلمة بن حميد وسجاع التناسية ثم عادوا يعد قتل مسيلمة للى اسلامهم ، وذكر في الاغافي ٢١١ / ١٩٠١ عدر الزرقان المي قيس من زين له اكمنا عالي يده وخدعه بذلك وقال له : عبد حسم الزرقان المي قيس من زين له اكمنع الي يده وخدعه بذلك وقال له : لابي بحر وادت العرب اليه الزكاة جمنا له الثانية ، فترق قيس الابل في قومه واطلق الزيرقان المي المي بحر وادت العرب اليه الزكاة جمنا له الثانية ، فترق قيس الابل في قومه واطلق الزيرقان المي المي بحر وادت العرب اليه الزكاة جمنا له الثانية ، فترق قيس الابل في قومه واطلق الزيرقان الم المي بكر وادت الهرب اليه بعر فاداها اليه وقال في ذلك (الطبري ٣٠٠)

وفيتُ بأذوادِ الرسولِ وقد أبت سُماةٌ فلم يددُدْ بعيرًا جيرُها (١ مماً ومَنْناها من الناس كلّهم ترامي الاعاديءندنا ما يضيرُها فأدَّيتُها كي لا أخونَ بنمَّي عَانيقَ لم تُدْرَسُ لَ كُنُ ظُهُورُها (٢ اددتُ بها التقوى وعِدَ حديثها اذا عُصبةُ سامَى قَبيلي فخورُها (٣ وائي لمن حي اذا عُدَّ سَمْيُهم يرى الفخرَ منها حيَّها وقبورُها (٤

١٩٢٤ - من العلويل):

۱) ویروی: بأذواد النبی عبد وقد ات ساد"

٣) ويروى: عانيق لم يُدَّرس. وإبل تعانيق سِمان ٣) ويروى: (ذا عصمة سامي قبل"

۱۱) ویروی:شبهم تری

اصاغِرُهم لم يَضْرعوا وكبارُهم وزانٌ تراسبهاعِفافٌ صُدورُها(١ ومن رَهْط كنَّادٍ توفَّيتُ ذَمِّتي ولم يَثْرِسيفي ذَبْنَهَا وهَريرُها(٣ وقُبَّةٍ مَلَك قد دخلتُ وفارس طمنتُ اذا ما الحيلُ شَدَّ مُنيرها(٣ ففرَّجتُ أولاها بنَجْلاء تُرَّة بحيثُ الذي يَرْجوا لحياة يَضيرُها(٤ ومَشهدِ صِدْق قدشهدتُ فلم اكن بهِ خاملًا واليوم يُنتي مَصيرُها ادى وهية الأعداء من جَرَاءة ويكي اذا ما النفسُ يوحى ضميرُها

قال ابو النرج فلمًّا عرف قيس ما كادهُ بهِ الربرقان قال : لو عاهد الربرقان أمَّهُ لَمَدَر بها . فنشب الشرّ لذلك بين الاحياء

وجاء في التبريزي في شرح الحاسة (ص ٢٦٦) وفي الإغاني (٢٢ : ٤٤) وفي الشعر والشعراء لابن قتية (ص ٢٥٠) وكان الزيرقان اخت تُدعى خَلَيْدة زُوَّجها رجلًا يُدعى هزَّ الأكان قتل واحدًا من بني عبد القيس في جوار الزيرقان فعيَّه بدلك العَمَّل وهجا تحليدة . ثمَّ نزل يومًا عندها ضيفًا وهو لم يعرفها فقرَّ تَهُ واحسنت اليه وزوَّدتهُ المُّا المَّا في اسمها فعرفها وصرخ: واسوءتاه ثمَّ قال :

سْكَلْتُ لَمَمْرِي فِي خُلَيْدَةَ آتَنِي ۚ سَأْشِبُ قَوْمِي بِعَدَهَا وَأَتُوبُ فَـَأْشَهَــُدُ وَالْمَسْتَفَدُّرُ لِللَّهُ ۚ آتَنِي كَذْبُتُ عَلِيمًا وَالْمِجَاءُ كَذُوبُ

وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء (ص ٢١٩) أنَّ عمرو بن مصدي كرب الرُّبَيْدي احد فرسان العرب كان ابن خالة الزيرقان التسيميّ ، وقال عن الأضبط بن قُرِيع الشاعر السَّمْدي(ص٢٣٥)انهُمن رَهُط الزيرقان ، وبين العرزدق والزيرقان قرابة ايضاً وكانت هُنَّدة عمَّة الفرزدق امرأة الزيرقان فقال الفرزدق يردُّ على جميد (نقائض جمير والفرزدق ص ٢٧٤) :

۱) ویروی: لم یسرعوا و کبارها رزاز ۳) ویروی: من رهط کتأتر . . شخها و هدیرها ۳) ویروی: وقد ملك سیرها یه) ویروی: نسیرها و بسیرها

وقد بنيخ الكلبُ النجوم ودوضا فراسخ تنفي السبن للمستأمل وقد بنيخ الكلبُ النجوم ودوضا فراسخ تنفي السبن للمستأمل وقال دناد بن شيان النحري يهدم بني بهدلة وخص منهم الزرقان:

من يَسكُ ماكلًا عني فعاني المالتَّمريُّ جارُ الزرقان:
طريدُ عشرة وطريدُ حرب عما اجترحت يدي وجني لماني أبيتُ اللها القبر لل غيم شام قرق في بلد يكان كأني اذ حلّت يو طريداً حليات على المنتع من أبان الله يت الأكارم من مصد عملًا يشم المنان النهائي فضاؤا عيم با الله لأي فعليس لكم بسمهم يدان فضلوا عيم با الله لأي فعليس لكم بسمهم يدان غداة سي لم عروين عوف ودو البردين يضم الماحيان مدوين عوف ودو البردين يضم الماحيان المعان الم

وذر البُردَيْن المذكور هنا هو عامر بن بهدلة الحذ بُردَدُيْن عرضها المنسذر بن ما. السا. على اعزَ العرب قبيلةً واكثرهم عددًا فاتَّرر بهم الأُحْيَمر وقال : * البَّها الملك أنَّ العزَ والعدد من العرب في معدِّ ثمَّ في نزار ثمَّ في مُضَر ثمَّ في خِنْدف ثمَّ في تميم ثمَّ في سعد ثمَّ في كعب ثمَّ في عوف ثمَّ في بَهْدلة * فلم يَثُم أليهِ احد من الناس فقال الزيرقان (طويل) :

وَبُرُدَا ابنِ مَاءَ الْمُزْنِ عَنِي اكتساهما بعز مَمَدَّ حين عُددَّ عاصِلُهُ رَآهُ كُرَامُ النّاس أولاهمُ بهِ ولم تَجْدُوا في عزّهم مَن يُعادِّلُهُ والزيرقان شعر متنزق في كتب الادب فن ذلك ما ورد له في حماسة البعتري (ع ١٣٠٤) قال يعانب ابن عم علقمة بن هوذة (من مجزو الكامل): ولي ابن عسم لا يزا ل يعيني ويُعين عائب (١ وأعينُهُ في النائب تولا يُعين على النوائب

١) روى في ديران مختارات شراء العرب: «يسنني» وهو تسعيف وفي الإغاني(٣:٣٥)
 وبيب عائب

تَسري عقاد بُه الى م ولا تَسَاوَلُهُ عقادِب (١ لاه ابن عب ك ما يخا فُ الجاذياتِ من العواقب (٢ وعادوى له في الوفاء (ع ٧٢٣) قال (من الوافر):

وفيتُ بنِمَّةِ التَّبْسِيِّ لَمَّ قُواكَلُهَا الصحابَةُ والجِوارُ كَا أُوْفِيتُ بِالنَّكُلِيِّ ضَرِياً بِفَصْلِ السيفاذُ عَلَنَ السِرارُ

وروى لهٔ في الامتناع عن مصالحة آل ظلَّام لأَسرهم احد قومهِ (ع ١٠٨) قال (من البسيط) :

أَبُعْد إِشْرٍ أَسِيرًا في بيورِتِهِم ترجو الْهَوَادَةَ عندي آلُ ظَـلَامِ فلن أُصالِحَهُم ما دمتُ ذا فرس واشتدَّقبضاً على السِّيلان إبهامي (٣ تعدو الذئابُ على من لا كلابَ لهُ وتَقَيَّرْ بِضَ المستنفرِ الحَامي (٤ ودوى لهُ بيتاً مغردًا في الانغة من الظام (ع ٧١) قال (من الكامل):

ودوى له ابو بكر ابن الانبادي في الاضداد في انَّ المولى تأتي بمنى ابن البم ودوى له ابو بكر ابن الانبادي في الاضداد في انَّ المولى تأتي بمنى ابن البم

ودوى له أبو بكر ابن الانباري في الاضداد في ان المولى تاتي يمنى ابن الع (ص ٣٠) قال (من الوافر) : ومن الموالي مَوْلَيان فنهما مُعطى الجزيل وباذلُ النَّصَرِ

وروى فيه: ولا تتبيُّهُ عقارب. وروى في اللسان وفي التاج (مادّة هقب): ولا تدبُّ الله وجما ينسبان البيت لذي الاسبم المدواني
 وبروى :ما تخاف.

البعض للنابغة لملَّ الزبرقان اقتبسهُ منهُ

ولا تُعَلَّف الْمُعِزْيَات . وفي الاغَلَّي : لا يُفاف المُعَزِيَات ٣) روى في التاج واللسان (في مادَّة سيل) : ولن امســلـــكـم . وروى في محاضرة الادباء (١٠٠١) : واشتدَّ فيضًا على الاسياف إجامي ،) ومثل السيت قــنــدرواهُ

ومن الموالي ضبُّ جَنْدَلَّةٍ كَإِنَّ المروَّةِ طَلَّهِمُ الْخِمْرِ وبمَا ذَكَهُ لهُ الراغب الاصبهاني في محاضراتهِ (٣٧٢:١)قولهُ في من يمنع معروفهُ ويعدَّل ظلمهُ (من الطويل) :

طوى كلَّ معروفِ وأَحضَرَ دونَهُ عقادِبَ أَخشى لَسْمَهَا وأَفاعيــا ودوى له ياقوت في معجم البلدان في باب أَطَد (٣٠٧:١)وينتكان (٣: ٢٦١)

حيث عملَ صدقاتِ قرمُ الى الي بكر الهن السيط) : ساروا البناين صف الليل فاحتَمَلُوا فلا رَهِمَةً الله سبَّدُ صَمَّلًه

ساروا البنابِ تصف الديل فاختماوا فلا رهينه الاست صله مسك سيروا رُوَّيْداً فأنَّا لن نفو تَكُمُ وانَّ ما بيننا سهلُّ لكم حَدَدُ انَّ الغزالَ الـذي ترجونَ غِرَّتَهُ جَمْ يَضِيقُ بهِ الشِّكَانُ اوأَطَدُ (١ مستحقباً حَلَقَ الماذي بِخُفْرتهِ (٢ ضربُّ طِلَحْفُ وطعنُ بينَهُ خَضِدُ

وروى ايضًا (١٩:٤) مخاطب رجـــُلا من بني عَوْف كان قد هجا ابا جهـــل وتناوَلَ قريشًا (من الوافر) :

أَتَدُدي من هجوتَ ابا حبيب سليل (٣ عَضارم سكنوا البطّاحا أَذَادَ الرَّكُمِ تَـذَكُرُ ام هشاماً وبيتَ الله والبُـدُ اللّقاحا (٤ همُ منموا الاباطح دون فهر ومن بأخَيْف والبُـدُنَ اللّقاحا

ويروى: عزَّنَهُ . وقال: أطد ارض بقرب الكوفة ترلها جيش المسلمين في اوَّل اكَيام الفَشْع. وعِشْكان موضم آخر وقال الأمود: الشكان وأَطد اودية ليني بعدلة (قوم الزيرقان) المفشّع. وعشكان موضم آخر وقال الأميدنان الميشنان قد رواهما في الاغاني (١٠:٥٠) لبض بني إف الناقة مع ما يتلوهما . قالما في الويرقان اذ مع بثرهُ عن ابناء السيل وهو يروي: اتدري من منصتُ ورودَ حوضي . . . تشمُ لم هشامًا وذا الرعين امنعم سلاحا

بضرب دون بيضتهم طلحف اذا الملهوف لاذ وصاحا مما تدري بأيهم تُلاقي صدور المشرفية والرماحا هذا ما وقفنا عليه من شعر الربقان وقد اختلفوا في الحكم عن طبته سبق لابن سلام في طبقاته (ص ٢٠) انه دعا الربقان وشاعراً مفلقاً وكذلك قدّمة رُفَدُ عَيْم هي انه من الشعراء المتوسطين ف لربية بين الشعراء وقد حكم غيرهم في انه من الشعراء المتوسطين ف ذره السيوطي في المزهر (٢١: ٢١٠) بين المنظم المطينة وبغيض بن عامر والمغبل السعدي وعمرو بن الاهتم (١ عليه في بعض المواقف و كذلك ورد في الاعاني در ١٧: ١٢٤٤) لويسة بن عداد الاسدي ألا يعمل المواقف و كذلك ورد في الاعاني در ١٧: ١٧٤٤) لويسة بن عداد الاسدي ألا تعمل المي عدد المنظم انه قال وعمرو بن الاهتم انه قال للربقان : « اما انت يا زبرقان فان شعرك كأهم لم ينضج فيو كل ولا ترك نينا في تنضج فيو كل ولا ترك نينا

٨ عديُّ بن حاتير

هر عدي بن حاتم الطائي بن عبدالله الطائي ويكنى ابا طريف وابوه ماتم هو الذي يضرب العرب به المثل في الجود والكرم وقد نشأ عدي في حجر والدو وتخلق باخلاقه وصار بعد وفاته خلفاً له في رئاسة قومه فكان بنو طي ينقادون له في كل المورهم وكان عدي نصرائيًا لا خلاف في ذلك وقد صرّح بنصرائيَّة ابن هشام في سدة الوسول (ص ٧٤٧) والطبري في تاريخه (١٠٠٧:١) وقد ذكر عن نفسه انه كان ملكاً في قومه يسير فيهم بالمرباع على خلاف قوانين دينه وانه كان ركوسيًّا وقد اختلفوا في معنى ذلك فقالوا الركوسيَّة منصر من منداهم النصارى وقال ابن الأعرابي بل هو قعت من نعوتهم (راجع التاج في مادة ركس)

ومَّا رواهُ في معجمُ البلدان عن سبب تنصُّره (٩١٣:٣) انهُ كان عَدَ عند صنم

 ⁽⁾ وفي ابن الاهتم قال محمد « إنَّ من السيان لسحرًا » وكان سمهُ بمدح الزبرقان في امور وينمَّة في اخرى فأحسن بكلها (اسال المداني ١ : ٧)

لهلي بُدعى الفَلس يعدونه ويهدون اليه ويعترون عنده عتائرهم ولا يأتيه خانف الا أمن و يزعمون ان لا احدًا يستطيع ان ينتهك حربته الا أصيب بداهية . فخرج مالك ابن كلثوم الشمخي يطلب ناقة لجارة استفاثت به فوجدها موقوفة عند الفَلس فحلً عقالها ونول الصنم برمح فسدعا عايه سادنُ الصنم ، فبلغ خبرهُ عدياً وجلس هو ونغر محدونة عن عاست عقالها ونول النظروا ما يصيه في يومه . محدونة الأصنام وتنصر عدي عدية وعادة الاصنام وتنصر

وبقي عدي على نصر انته بعد ظهرر الاسلام الى السنة التاسعة من الهجرة وهو شديد الكراهية لرسول العرب حتى غزا المسلمون احساء طي فاسروا السفّانة ابنة خاتم اخت عدي فلافت بمحمّد بقولها : امنن على من الله عليك . فعرف محمّد اتّهها ابنة حاتم الطائي ففك اسرها واعادها الى قومها في الشام مكرمة . فلمّا قدمت الشام اخبرت اخاها بنا فعل محمّد فأثّر ذلك به ودفعة الى ان يَفِد بقوه به الى محمّد ويدين بالاسلام فولًاه صدقات قوه به و كان عدي احد المعترين قيسل الله عُمّر ١٨٠ سنة على ما دوى ابو حاتم السجستاني في كتاب المعترين (ص ٣٧) وتوفي سنسة ١٨ هـ على ما دوى ابو حاتم السجستاني في كتاب المعترين (ص ٣٧) وتوفي سنسة ١٨ هـ على ما دوى ابو حاتم السجستاني في كتاب المعترين (١٥٠ من شنة مَناهُ ل

ويماً كينه عنه في الآسلام انه كان موالياً لملي ولأنصاره وانه حارب مع المسلمين في مواقع كثيرة فساد مع خالد انتج فارس وحضر يرم القادسيَّة ويوم المدائن ويوم بُولا ويوم تهار مع علي الجبل وصقين في عادبته لماوية وذهبت عينه يوم الجبل وحادب الحوّارج وهو لم يزل في عز قوَّته ثمَّ نزل الكوفة وابتنى بها دارًا في طيْ ومات بالكوفة ومن المعتار

وكان عدَّي ابيًا فيخورًا يرى السباق لقبيلتهِ. قيل انهُ أَا قدم على رسول الاسلام وحادثة قال لهُ : « أنَّ فينا اشحر الناس واسخى الناس وافرس الناس » . اداد باشمر الناس امر، القيس بن حجر وباسخاهم حامًا والدهُ وبأفرسهم عَمْرو بن معدي كرب. وكان لمدي خلوة لسدى الحالما. والارباب فكان أُلجناة يستشفعون بهِ فينال لهم النجاة من العقاب

وكان عدي مع ذلك شاعرًا وان لم يبلغ في ذلك مبلغ ابيهِ · فممَّا دواهُ لسهُ البحدي في حمستهِ (ص ٥٨) قولة (دن الطويل) : مَنْ مُبْلَغٌ أَفنا مَذْحِجَ اتَّني ثَأْرَتُ بِخَالِي ثُمَّ لَم أَتَأَثَّمُ تَرَكَ أَبْا بِكْرِينُو بِسدرهِ بِصِفْين خِضُوبَ الكعوبِ مِن الدم يـذكُرُني ثأري غـداةَ لَقيتُ فَأَجَرَدُ ثُـهُ رُحِي فَخَرَعل الفم يـذكّرُني يأسِينَ حينَ طعنتُ فَي فَلا تَلا ياسينَ قبلَ التقدَّم

وروى لهُ ايضًا (ص ٣٠٣) قولهُ (من للنسرح) : أَصبحتُ لا أَتْبَعُ الصديقَ (١ولا أَملِكُ ضرًّا للشانيُ الشَّرسِ

وإِنْ عَدا بِي الكُمَيتُ مُنطلقاً لَمْ تَمَلِكِ الكَفَّ رَجْعَةُ الفرَسِ(٧ُ وَاللَّهِ مِنْ (٣ُ وَاللَّهِ مَا ل أَصبحتُ حِشاً ثُمَيَّتاً خَلَقاً قلبي لحبِّ الحياةِ في لَبسر

وروى لهُ ابو حاتم السجستاني في كتاب المعترين (ص ۳۷ ,ed. Goldziher) قولهُ وكان لمَّا اسنَّ استأذن قومهُ في ورِطاء يجلس عليهِ في ناديهم وكان قد كبِر ورتَّ عظمهُ • فأبطأوا علمه فقال (من الوافر) :

أَجِبِوا يَا بِنِي ثُمَلَ بِن عَرْوِ وَلاَ تَكُنُّواْ الْجُوابَ مِن الْحَيَاءُ فَاكِنُ وَرَقَّ عَظْمِي وَقَلَّ اللَّحَمُّ مِن بَعْد النَّقَاءُ وأَصِيحَتُ الغَدَاةَ أُرْيِدُ شَيْئًا يَقْبَنِي الأَرْضَ مِن بَرْدِ الشِتَاءِ وَلَا اللَّهِ عَيْرُ الوطاء وللس لشيخكم غيرُ الوطاء

واصبحت الفداة اديد شيئا يفيني الارض من برد الشتاه وطاء يا بني ثُمَلَ بن عرو وليس اشبخكم غير الوطاء فان ترضوا به فسرور راض وان تأبوا فائي ذو إباء سأترك ما اردت لا أرد تم وردك من عصاك من المناء

١) ويروى في تذكرة الحمداني : لا الناع الصديق

٣) روى ني التذكرة : وإن جرى بي الجوادُ . . .

لأَني من مَساءتكم بعيدٌ كبُّمد الارض من جوّ الساء واني لا اكونُ بغير قومي فليسَ الدَّلُوُ إِلَّا بالرِشَاء فأذنوا لهُ لن يَبِسُط في ناديهم وطابت به انفسُهم وقالوا : انت شيخنا وسيّدنا وابنُ سيّدنا وما فينا احدٌ يكرهُ ذلك ولا يدفهُ وقد رُويت لهُ ايات من الرجز قالما في صفين (وقعة صفّين ٢١١٢) :

اقول لماً أن رأيتُ المُمعَهُ واجتمع الجندان وَسُطَ البَلَقعَهُ هَذَا عَلَيُّ والْهدى حقًا معهُ فَن أَراد غَبَه فضمضهُ هذا عليُّ والْهدى حقًا معهُ فن أَراد غَبَه فضمضهُ يا ربِّ فاحفظهُ ولا تضيِّمُهُ فانهُ يخشاكِ ربي فارفهُهُ

ورُوي لهُ ايضًا اذ حمل في صِنَين على عبد الرحمان بن خالد (٤: ٣٢١)

ارجو الهي واخافُ ذنبي وليس شي مثلُ عفو ربي يا ابن الوليد بنضُكم في قلبي كالهَضّب بل فوقَ قِنانِ الهَضّب وروي لابته طريف وكان في يوم صفّين حاملًا للواء فاقتحم ساحة الوغي وهو يقول راجزًا (٤ : ٣٠٢)

يون راجو البقاء مثل أحلم الحالم وابن بديل فارس الملاحم ترجو البقاء مثل مُحلم الحالم وقد عصّضنا امس بالأباهم فاليوم لا تُقرَعُ سِنْ النادم ليس امرو من يومه بسالم ومن ظريف ما اخبره ابن قتية في الشعر والشعراء عن كرم عدي بن حاتم ما حوثه قال (ص ٢٣٢) : • الى سالم بن دارة الاسدي عدي بن حاتم فقال لله : قد مدحتك فقال عدي : أمسك عليك حتى أنبتك مالي فتمد حني على حسه بلي الف صابة والفا درهم وثلاثة أعد وفرسي هذا حبيس في سبيل الله فعن و قال : قطر أعلى على مسلم بن الله عنى على عدم وثلاثة أعد وفرسي هذا حبيس في سبيل الله فعن و على مسلم تمين قاوصي في مصدر و المحالم المناس المناس في مهد المحالم المناس في على عدم و تكون في مصدر و المحالم في المحالم في المحالم في المحالم في على المحالم في المحالم في المحالم في على المحالم في المحالم في المحالم في محدد و المحالم في المحالم في محدد و المحالم في المحالم في المحالم في المحالم في محدد و المحالم في المحالم في

وأَبقى الليالي من عدي من حاتم حساماً كلونِ الِلمِيحِ سُلَّ من الْحِلَّالُ اللهِ عَلَيْ مَنْ الْحِلَّالُ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ أَنْ اللهِ اللهِ عَلَيْ اللهِ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْكُ لا يَلِغُ مَالِي اللهُ عَلَيْ مَاللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْ عَلَيْكُ لا يَلِغُ مَالِي اللهُ عَلَيْ مَالِي اللهُ عَلَيْ لا يَلِغُ مَالِي اللهُ عَلَيْ مَالِي اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْكُ لا يَلِغُ مَالِي اللهُ عَلَيْ مَا لا يَلْعُونُ مَالُهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْكُ لا يَلِغُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُ لللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ ال

سمْعان بن مُهَيرة

هو ابو السَّمَّال (و يروى السمَّاك والسِّال) سبمان بن هُمَيْرة بن مساحق بن بُبَغِير ابن مُهَيَّرة بن مساحق بن بُبَغِير ابن مُهر الاسدي شاعر نصراني من بني اسد بن خزيـــة اسلم مع قومه عند ظهور الاسلام الحكيَّة ارتد الى دينه بعد وفاة محمَّد و تَبع مُطليحة بن خويلد بن نوفل مع الحليقة اسد وغطفان و فأسرع ابج بحر واوسل سرَّيَّة مع خالد بن الوليد فانهزم طليحة ولحق بنواحي الشام عند بني جفنة النصارى وتبدَّد قومهُ و فعاد سمعان بن هيرة الى الاسلام

لنندًعي معشرًا ليسوا بأُخوتنا حتى المات وان عزُّوا وان كرموا اذنحنُ حيُّ جميعُ الامر حَلَّتنا خورًا تِهامةُ والإسافُ والحرمُ.

شعراء النصرانية بعد الاسلام ثمُّ استمرَّت بيم دارٌ مفرَّقةٌ بين الجميع ودهرٌ زينُهُ أَضَمُ رهو الذي يقول (من الطويل): وهازئةٍ من شببتي وتحنَّني وطولٍ قعودي بالوصيد افكَّرُ تقول َ فَنَى سمعانُ بعد اعتدالهِ ﴿ وَبَعْدُ سُوا ۚ الرَّاسُ فَالْرَاسُ أَزَّعُرُ فقلتُ لها لا تهزَّثي انَّ قَصْرَكِ م المنايا وريبُ الدهر بالمر. يغدرُ فكم من صحيح عاش دهرًا بنممة فحلَّ به يومُ اغزُّ مشهَّرُ وصار لِقَى في البيت لايبر حُ الفنا ﴿ رَذِيًّا عَلَيْهِ كَأَيَّةٌ ۗ وَوَرَّةٍ ۗ ^ وقد كان مِدْلاجاً الى المجد مُتَّمباً اليهِ المطايا مُحرَّهُ ليس يفيّر فَلَمَّا تَرَّمَّتُهُ الْمَنايا ورَيْبُها تقوَّسَ منهُ الظهرُ فا خَطْوُ مُقْصَرُ (١ وعاد كفرخ النُّسر اعمى عن التي ﴿ يُعرِيدُ طُوالَ الدهر يَهْدِي وَيَهْدِرُ وَدُبٌّ خُيورٍ جِنَّةٍ قد لقيتُهَا وشرٍّ كثيرٍ عن شواتي (٢ تَحدَّدُ وخيلٍ دعتني للنزالِ اجبتُها ﴿ وَفِي الكَفُّ مَنَّى مَشْرَ فِي ۗ مُذَكِّرٌ ۗ

فان اللهُ شيخاً فانياً فاربَّها اصبتُ الذي أهوى وما كنتُ احذرُ وتحتي طِيرٌ مستطــارٌ فوَّادهُ سليمُ الشَّظا نهدٌ كُميتُ مُضَّرُ تناذلتُ أذ نادَوا كُزالِ وفلتُ ما ينالُ الكريمُ الاحوذيُّ المشرُّ فذلك دهرٌ قد مضى حلوُ عيشهِ ﴿ وَعَادَرَنِي شَأْوًا لِيَ الذَّئْ يَكُشُرُ وقد كنتُ أَبًّا على القِرنُ مُرْجَاً (٣ اجودُ وَاحمي ٱلْمُسْنِفَاتُ وَأَحَبُّرُ ا) قال الثارج: مُقْصر معدر صفة للخطو
 لا تشوائه جلدة رأسي

٣) مرْجًا اي شديدً إكانهُ يُرجَم بهِ ساديهِ

وللموتُ خيرُ لامرئُ مِن حياتهِ بدارة ِ ذُلِّ عَلْ بلايا يوقُرُ

(قال) يريد *على البلايا *فادغم اللام · وقال ابو حاتم : وآخر حرف في كتاب سيبويه * عَلَما • يَتُوكَّلُون * يريد *على الماء *

١٠ النجاشي الحارثي

هو قيس بن عمرو بن مالك بن معاوية بن خديج بن حِماس شاعر اليمن من بني الحادث بن كعب النصاري اصحاب نجران واسمة النجاشي ّ يدلّ على ما كان لرهطه من العلاقة مع الحيش الذين ملكوا في اليمن بعد محاربتهم لذي نواس البودي ٠ عاش دهرًا في الجاهليَّة ولمَّا فتح السلمون انحاء اليمن اسلم النجاشي مع من دخــل الاسلام لكنَّهُ لم يكترث لفرائض دينه عقال ابن قتية في الشعر والشعر ا (١٨٨٥): وفي خزانة الادب (٣٦٨:٤) •وكان النجاشي فاسقاً رقيق الاسلام، ثمَّ روى قصتهُ في رمضان مع سمعان بن هبعرة المعروف بابي السبَّال قال •وخرج في شهر رمضان على فرس له يربد الكناسة فرُّ بابي سمَّال الاسدي فوقف عليه فقال : هل لك في رؤوس ُمُملان في كرش في تنُّور من اوَّل الليل الى آخره قد أينمت وتهرَّأَت · فقــال لهُ · ويجك في شهر رمضان تقول هذا قال:ما شهر رمضان وشوَّال الَّا واحدًا • قال : فنا تسقيني عليها ·قال : • شراباً كأنهُ الورس يطيّب النفس ويجري في المِرْق ويكثر الطُّرْق وَيشدُّ العظام ويسهِّل الكلام، وفثني رحلهُ فنذل ودخلا المنزل فأكلا وشربا. فلمًا اخذ فيهما الشراب تفاخرا فعلَت اصواتهما فسمع ذلك جارٌ لهما فسأتى على بن الي طالب رضَّ فاخبرهُ فبعث في طلبهما · فامَّا ابو السمَّال فشقُّ الْخُصُّ ونفذ الَّى جيرانه فهرب وأخذ النجاشي فأيِّيَ بهِ علىَّ بن أبي طالب فقال لهُ : ويحكُ وِلْدَانْنَا صِيام وانت مُفطر · فضربهُ ثَمَانين سوطاً وزادهُ عشرين سوطاً فقال: ما هذه العلاوة يا ابا الحسر. • قال: هذه لجرأتك على الله في شهر رمضان ثمَّ وقفَهُ للناس في تبَّانه ليروهُ فهجا اهل الكوفة قائلًا (من البسيط) :

اذا سَقَى اللهُ قوماً صَوْبَ غاديةِ فلا سقى الله اهلَ الكوفةِ المطرا السارقين اذا مـاجنَّ ليــأهمُ ﴿ وَالطَّالَبِينَ اذَا مَا أَصِيحُوا السُّورَا ألق العداوة والبغضاء بينهم حتى يكونوا لمن عباداهم جَزُرا ونما يدلُّ على ضغف لسلامهِ قولة يهجو قريشاً ولتُّبها بسَخينة وهو طعام رقيق

من دقيق وسَمْن كان القرشةُون يكثرون من أكله (من الطويل) : انَّ قُرَيشاً والإقامـة كالـذي وَفَى طَرفاه بعد انكان أجدعا (١

اذا ذُكر الاقوامُ ان يتقنَّعا(٢ وُحَقَّ لمن كانت سَخينَــةُ قومَهُ وقال يهجوهم ايضاً (من الطويل) : "

سَخينَةُ حيُّ يعرفُ الناسُ لُولِها ﴿ قَدِيمًا وَلَمْ تُعْرَفُ بَمِجَــ يَــ وَلَا كُرَّمُ اذا وُلِّي الْمَلكَ التنابِكَ أَ الفُّزُمُ فياضيمة الدنيا وضيعة اهلها وعهدي بهم في الناس ناسُ وما لهم ﴿ مِن الحَظِّ الَّارَعْيَةُ الشَّاءُ والنَّمَرُ وهبعا كذلك تميم بن أبيّ بن مقبل وحيَّة بني العُبْسلان (ابن قتيبة ص ١٨٨

وخزانة الادب ١ : ٢١٢) فقال (من الطويل) : اذا اللهُ عادى اهلَ لُوْم ورقة مادىبنى المَجْلانِ رَهُطَ ابن مُشْلِ (٣

قُبَيْكَةُ (٤ لا يَغْدِرون بذَّمَّةِ ولا يظلمونَ الناسَ حَبَّةَ خردل ولا يَردونَ الماء اللا عشية اذا صدر الورَّادُ عن كل منهل تَعافُ الكلابُ الضارياتُ للو مهم وتأكل من كعي وعوف و نَهشل (٥

١) ويروى : والامانة . . وفي طرفيه . ويروى : وفي طرفاهُ ۳) ویروی : اذا الله حازی . . فجازی ا ویروی: قبیلتهٔ ه) ویروی:

ويأكلن من كعب بن عوف

وما سُمِّي العَجْلانَ الَّالقِيلهم (١ خُذِالقَّسُواحلب ايهاالعبدُواعجُلِ اولئك اخوانُ اللمين واسوةُ الهسسجين ورهـطُ الواهنِ المتذللِ وكان بنو العجلان ينتخرون باسهم أتّب به جدَّهم عِدالله بن كمب لتعجيله الترى لفيوفهِ فلمًا قال النجاشي شمرهُ رغبوا عنهُ واستُندُوا على النجاشي عمر بن الحلاب فحسةُ وقيل جَلَدَهُ

وَمَنْ هُنِجَانَهُ قُولَةً بِهِجُو الانصار وقومهم الحرّ ارجة من بني النجّار (من الطويل):

لَسْتِم بني النَّجَارِ أَكُمَا عَمْلنا فَأَبِعَدَكُم مَنَّا هَمَـاكُ بِأَبِمَـدِ فَان شُتِّمُ الْفَوْثُونِ مَن إليكم الله من أددتم من إنسام ومُشْجِدِ

فالتجأ بنو النجّار الى حسَّان بن ثابت ليددّ عليه فغمل وهجا بني الحِماس دهط النجاشي وبني الحَماس دهط النجاشي وبني الحَارث بن كعب فاهمّ للامر عبدالله بن مدان الحَارثي فأتى بالنجاشي للى حسَّان فاعتذر اليه • ومن اقوال النجاشي في بني عبد المدان يمدحهم قولـــهُ (من الوافر) :

وقد كُنَّا نقولُ اذا رأينا لذي جسم يُعَدُّ وذي بيانِ كَانَّكَ أَيْكَ أَيْكَ الْمُطَى بِيانًا وجسماً من بني عبد المدانِ

وكان النجاشي يتشيّع ومن قولهٍ في يوم صفّين كتب به الى مصاوية (ابن قتيبة ص١٩٨المقد الفريد لابن عبد ربه ٢٩٤٠ وخزانة الادب ٤ ، ٣٩٨٠ وعماسة المبحتي (ص ٢٣٣) قال (من البسيط) :

يا أيُّها الملكُ الْمُبدي عداوت ف انظُر لنفسك (٢ ايَّ الامر تـ أَتَّمُ وما شَعِرْتُ بما أَضَمرتَ من جَنَق حتَّى أَتَنْني بهِ الاخبارُ (٣ والنُذُرُ فإن تَفِسّتَ على الأَ قُوام بجدَهم فابسُطْ يديك فان المجدّ يُيتَدَرُكُ

۱) ويروى: لقولهِ

٧) ويروى : روّ لنفسك ٣٠) ويروى:الاتباء ١٤) ويروى :فانَّ المبر مبتدرٌ

واعلم بأنَّ علي الحيرِ من نَفَرِ(١ ﴿ ثُنَّمُ الْعَرَانِينِ لَا يُصَلُّوهُمْ كَبَشُرُ نعْمَ الفتي انت (٢ إلَّا أنَّ بينكما كاتفاصل صوالشمس والقمر (٣ وما إخالُكَ إلَّا لستَ مُنْتهياً حتَّى يَمَسَّكُ من اظفارهِ ظُفُرُ (٤ حتى أُبيّنَ ما يأتي ومـــا يذّرُ (ه

ولا تَذُمَّنَّ مَنْ لَم يَبِلَّهُ الْحَبِرُ (٦

إنى أمرو؛ قلُّ ما أثنى على أحــــدٍ

لا تحملان اراً عنى تجرَبه

ومنها في حماسة البحتري (ص ١٩) :

أَمْشِي الضَّرَا ۚ لا قُوامٍ أَحادُ بُهُم حَتَّى اذا ظهرتْ لي منهمُ اللُّـ شَرُ جَمَّتُ ضَبْرًا جَرِامِيزِي بِدَاهِيةٍ مَسْلِ المُنبَّـةَ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ

وقال ايضاً يهجو معاوية ودعاهُ بابن حرب ويذكر يوم صنّين (مجموعة المعاني ص ٤٤ حماسة البحتري؛ ٥ والاغاني ١٧ : ٧٣ و ٧٦) (من الطويل):

يَقُلُ جَبَـلا النوريِّ ينتطحــانُ

الى جبــل الزيتون والقطران من الرَّوع واكْنِيلانِ تَطَردانِ فأدُّهُنَّ من شحم اللَّــام سِناني

الى الصَّلَمَـان الجَون والعَلَجان الى مُنْبَتِ التَّنُّومِ والشَّبَهَان

ففرَّت ثِقيفٌ فرَّقَ اللهُ عَمَا كأني اداهم يطرحون ثيابهم فياحَزَناً أَن لا اكونَ شَهِدتُهُم وامَّــا بنو نصر ففرَّ شريَّــدُهُمْ وفرَّت تميمُّ سَعْدَهـا ورَبَابِهـا

فَن يَدَ خِيلَنْنا غَداة تلاقيا

۱) ویروی : من پشر ۳) ویروی : نور الشبس ۲) ویروی: مو

ويروى : وما اعلمنك . . حتى ينالك من اغلمارهم • ويروى : حتى ارى ٣) ويروى: لاغدحنَّ

وصَدَّت بِنُو وَدٍّ صُدُودًا عِنَ القِنَا الى آبــل في ذُلْــةٍ وهَوانِ (١ أَجِشُّ هَزيمٌ والرماحُ دواني ونجِّي ابنَ حَرْبِ سابحٌ ذُوعُلَالةٍ من الأُعوجيَّاتِ الطوال كــأنهُ على شركف التقريب شاه اران شديدٌ على فأس اللِّجام شكيمُهُ يفرَّجُ عنهُ الرَّبُو بالمسكلان سليمُ الشَّظَا عَبْلُ الشَّوَا شَنجُ النَّسا اقتُّ الحشا مستطلعُ الزَّفيان (٢ أيحاول قُرب الوَّكُر بالطيران كأن عقاماً كاس اتحت سرجيه اذا قُلْتُ أطرافُ العوالي (٣ يَنَلَّنَهُ مرَثَّهُ بِهِ الساقسان والقسدمسان كقادمة (٤ الشوبوب ذي المطلان اذا ابتـلَّ بالمـاء الحديم رأيتَــة من الماء تُوْباً مائح خطلان كَأَنَّ جَسَانِي سَرْجِهِ وَلِجِـامِهِ من الوُرْدِ او أَحْرِي كَأْنَّ سَرِاتَهُ بُعَيْدَ جَلاءِ ضرَّ جت بدِهان عا كان قَبْلَ الحرب غيرَ مهان جَزاهُ بِنُمْمِي كَانِ قَدَّ مَهَا لَهُ

ومنها بيتان في خزانة الادب(٢٠٠١)يمر ض اختلاف الازد في قبائلهم قال: وكنتُ كذي رِجلَيْن رجل صحيحة ورجل بها رَيْبُ من الحَدَثَانِ

فأمَّ التي صحَّت ف أَذِهُ شَنُوءَ قِي وامَّ التي شُلَّتُ فأَزُهُ مُمانِ ومنها ما رواهُ المسودي في سروج الذهب (٣٧٨:٤) ذا كرًا لوفع معاوية وحزبه

ومنها ما رواه المسعودي في مروج اللهب (٢٠٨٠ تا ١ و الرفع معاويه وحزبه المصاحف في ساحة الحرب يوم صفين : فأصبح أهل الشام قد رفعوا القنا عليها كسات الله خير ُ ثُو إن

 ¹⁾ رواهُ ياقوت في معجم البلدان (۱: ٥٦) قال اداد آبل الزيت بالاردن من مشارف
 الشام ۲) ويروى في الاغاني : آكيد النفى باق على النسلان ۳) ويروى:
 إذا خلتُ اطراف الرماح ٤) ويروى: إذا بلَّ ليتَيهِ ٥٠ كتاذفة

ونادوا عليها يا ابنَ عمْ محمَّـدِ أَمَا تُتَّقِي أَنْ يَهلُـكَ الثَّمَّـ لَانِ

والى ذلك يشير النجاشي في اليات رواها في حملة البعدي (ص ٤٠) : أَيْلِغُ شِهَاباً اخَاخُولانَ مَأْلَكَةً (١ أَنَّ الكَتَائِبَ لا يُهْزَمْنَ بالكُتُبُ تُهدي الوعيدير أسِ السَّرْوِمُتَكِنَّا (٢ فان اردتَ مِصاعَ القومِ فأقتربِ وان تَنْبُ في جُهادى عن وقائعنا فسوف نَلقاك في شَعبانَ اورتَجِبِ

وروى لهٔ السعودي (طبعة مصر ٣٧٤٣) وثاء الحسن بن علي لَمَّا سَمَّعَتُهُ جَعْدَة بنت الاشمث (من السريع) :

جَمْدَةُ بِكَيْهِ ولا تَسَأَمِي بعد بُكَا الْمُولِ الثَّاكلِ لم يَسِلِ السَّمُ الى مثلهِ (٣ في الارضِ من حافه ولا ناعلِ كان اذا شبّت له ناره للوفها بالسَّنه النسائلِ كيا يراها بائس مُرملُ وفردُ قوم ليس بالآهلِ يُسْلِي بنَيْ اللّهِ اللهِ مَن النسجة لم يضل للآكلِ (٤ اعنى اللّه ي أَسلَمَنا هُلَكُهُ للزمن المستخرج الماحلِ ودوى له المبرّد في الكامل (ص١٨٧) يُخاطب معاوية وعدح عليًا (من المتتارب): وعاره يأماوي ما لن يكونا فقد حقّ الله ما تَخذونا

الله على العمل العراق واهل الحجاز في تصنعونا واهل الحجاز في تصنعونا ومن شعره قولة يخاطب قومة اليمنيين أل اداد معاوة ان يغزو اليمن في البحر

وتميماً في البرّ (خزانة الادب١ :٦٧٤) (طويل) :

أَلَا انَّهَا الناسَ الذين تجمَّعُوا بعكا أَنَاسُ انتُ ام أَلِيمُ أَلَيْ الناسَ الذين تجمَّعُوا وزكِ طُهرَ البحر والبحرُ زاخرُ فوالله ما ادري واني لسائـلُ أَهْمُدانُ تحمي ضَيْمُها ام يُحايرُ ام الشرفُ الاعلى من أولادِ حمير بنو مالـك ان تستمر المراثرُ أَوْص ابوهم بينهم أَن تُواصَلُوا واوص ابوكم بينكم ان تَدايَرُ وا فوعي ابوكم بينكم ان تَدايَرُ وا فوعي ابوكم بينكم ان تَدايَرُ وا فوعي ابوكم بينكم ان تَدايَرُ وا

فرجع القوم جميعاً من وجههم ضلغ ذلك معاوية فستكن منهم وقال : انا أغزيكم في البحر لانة ادفقُ من الحيل واقلُ مؤونةً

وروى البحدي (ص ٢١) للنجاشيّ في إخلاف الوعد (من الطويل) :
متى نَلْقَكُم عاماً يَكُنُ عامَ عِلَةٍ ويَنْظُرْ بنا عامٌ من الدهر مُقبِلُ
فوالله ما ندري أما عندكم لنــا يُديثُ على الموعودِ ام نحنُ نُمْجِلُ
وروى لهُ ايضاً في التشبُه بالاجداد (ص ٢٢١) قولهُ (من الطويل) :

وما في من خير وشر ف أنّها صحيّة أَبَائي وفعلُ جدودي هم القومُ فَرْعِي مُنهمُ مُتفرّعٌ وعُودهُمُ عند الحوادثِ عُودي وروى لهُ الجاحظ يذكر فضل قطان على مدنان (من الطويل) :

ايا راكباً إِمَّا عَرَضتَ فَلِلْهَن بني عامر مني لذاك ابن صَعَمِعِ ثبتُّم ثبات الحيزَراني في الوغى(١ حديثاً متى ما يأتِكَ الحيرُ يَنْفَعِ

١) ويروى : نبتم نبات الميزراني في الثرى

وماء كلون النسل قد عاد آجناً قليل به الاصوات في بلد مَحْل وجدت عليه الذنب يَعْوي كأنه خليم خلامن كل مال ومن اهل فقلت له يا ذنب هل لك في فتى يواسي بلا من عليك ولا بُخْل فقال هَـداك الله للرشد انا حوت ليا لم يأتيه سَبع قبل فلست باتيه ولا أستطيعه ولالتراسقني ان كان ماؤك ذا فضل (١ فقلت عليك الحوض اني تركته وفي صَغْو وفضل القلوص من السَّجْل فطر ب يستدعي ذِنَا با كثيرة وعد تيت كل من هواه على شغل ودوى المحقى (م٢١١) منها بيتا في الانتساء بالأجداد:

خلائق فينا من ابينا وجدنا كذلك طيب الفرع ينمي على الاصل وذكر له الطبري (٢٦٨٤٠) بيتين في الربعي بن عام وكان استخلفه الاحنف ابن قيس على طغارستان سنة ٢٢ ه (٢٦٤٠م) قال وقد نسبه الى الله وكانت من الطويل):

ألارُبَّ مَن يُلمى الفتى ليس بالفتى ألا ان دَبْعيَّ ابنَ كأس هوالفتى طويلُ قُمودُ القوم في قَمْر بيتهِ اذا شَبعوا من ثُفْل جفنتهِ سُقَى (٢ وفي معجم البلدان (١٠٥٠) روى له توله (من الطويل) :

أَلَجَ فَوَّادِي اليوم فيما تَـذَكَّرا وَشَطَّتَ نَوى مَن حَلَّ جَوَّا وَمَحْسَرا مِن الحِيِّ ان كانوا هناك واذترى لـك المين فيهم مسترادًا ومَنْظَرا وما القلبُ اللاذكر مُ مُ حادثية صَوَاريَّة يجي لهـا اهـل أبهرا

قال : أبهر مدينة مشهورة بين قزوين وزنجان وَحمــــذَان من نواحي الحبل واخير المبرد (ص٧٦٨) ان رجلًا وقف على قبر النجاشي فترَّحم وقال: «لولا ان القول لا مُحيط بما فيك والوصف يقصرُ دونك لأطنبتُ بل لأسهبتُ • ثم عقر ناقئةً على قدهِ وقال (من الطويل) :

بعر ردى من المعرب. على قد من لو ائني متَّ قبلَـهُ لهانت عليه عند قدي رواحلُـهُ وقال خديج بن عمرو اخو النجاشي برثيه (معجم البلدان ٤ : ٣٥٣) : من كان يبحي هالكمَّ فعلى فَقَى فوى بِلوَى لَفْجِر وآبَتْ رواجلُـهُ فتى لا يُطيع الزاجرين عن الندى وترجع بالمصيان عنهُ عواذلُـه قال ياقوت : • لمُنج مغلاف في البين •

١١ 'جحيَّة بن المُض بالكندي

هكذاكتب اسئة صاحب الاغاني (١٧:٤١ ا-١١٥ و (١٠:٢١) وضبطة بتقديم الجميم الضمومة على الحاء المنتوحة - وفي الاشتئاق لابن دريد (ص ٢٢٢) كُتب حَجَة بتقديم الحاء على الحجم ومثلة في حماسة المي عَلَم (ص٢٢) و وفي نوادر المي زيد (ص٥٠ و٧٧) . وكذاك رووا «الصرب» بفتح الراء المشدّدة ، كان جُحَة من اهل السن من بني قتيرة من حي المسكون من كندة جاهليًّا ادرك الاسلام - وكان يدين بالنصرائيَّة كَمُ شهد عليه صاحب الاغاني (١٠٤ : ١٥) . وقد روى له هناك المبارأ قليلة يؤخذ منها انه عاش الى أيَّم مُحر بن الحقاب ، ويؤخذ منها ايضاً ومن نوادر الي زيد (ص٣٠) انهُ كان لجحيَّة اخوان مُعدان ومنذر وكانت امرأتهُ زينب من بنات عمو الهولد منها يدعى سَوْطاً ، وقال التبريزي في الحلمة (ص ٨١) : « ويسكنى ابا حوط وهو شاعرٌ جاهلي وفارس مقدام حليف في بني الي ربيعة بن ذُهل بن شيبان» وهو شاعرٌ جاهلي وفارس مقدام حليف في بني الي ربيعة بن ذُهل بن شيبان»

واخته وكيف احتماديا عنهيا عبد الرحمان بن ابي بكر من مصر أا قتل اباهما معاوية ابن خُدِّيج الكندي وعمرو بن العاص (قال) : وقدم بهما الى المسدينة فبعثت البهما عائشة (زوج رسول السلمين) وعُنيت بقربيتهما . ولاً شبًّا ردَّتهما الى عبد الرحمان منه لها : « ها هما هذان فضَّهما اللك وكن لها كاليحميَّة الحي كندة »

فاستطرد هنا صاحب الآغائي وذكر برّ بُجعيّة ببني اخيه فقال : • آن أ (اي جعيّة) كان أله أخ يقال أن معدان مات وترك صِيةً صفارًا في حِجْو اخيه فكان أبر الناس بهم واعطفهم عليهم وكان يوثرهم على صبيانه فحكث بذلك ما شا الله ، ثمّ الناس بهم واعطفهم عليهم وكان يوثرهم على صبيانه فحكث بذلك ما شا الله ، ثمّ بنات عمه وكان يقال لها زينب فقال : • اصعي ببني اخي ما كنتُ اصنعُ بهم " . بنات عمه وكان يقال لها زينب فقال : • اصعي ببني اخي ما كنتُ اصنعُ بهم " . ثمّ مضى لوجهه ففاب الشهرًا ثمّ رجع وقد ساءت حال الصبيان وتنفرت فقال لا رأته : ويلك ما لبني مَمْدان مهازيل وادى بني "ساناً ? قالت : كنتُ أواسي بينهم ولكنهم كانوا يعبّون ويلعبون ، فخللا بالصبيان فقال : كيف كانت زينب لكم ، قالوا: • سيئة ما كانت تعطينا من القوت الأمن هذا القدح من اللبن • وادوهُ لكم أصغرًا فقضه على امرأته غضيا شديدًا وتركها حتى اذا اراح عليه راعياه أ إيلَهُ قال لها: اذهبا فانتها وإيلكما لبني مَمْدان فغضيت من ذلك زينب وهجرته وضربت قال لها: اذهبا فانتها وإيلكما لبني مَمْدان فغضيت من ذلك زينب وهجرته وضربت بينه وبينها حيها أ . ققال : والله لا تذوقين منها صُبُوحًا ولا غَبُوقًا ابدًا . وقال في ذلك (من الطويل) :

لَجِغْنا وَلَعَّتْ هَذَهِ فِي التعصَّبِ وَلَطَّ الِحِجَابِ بِيننا والتَّمَشُّبِ (١ وَخَطَّتَ بَفَرْ دَيْ إِثْمَدِ جَفْنَ عَينها لِتَقْتلني وشدٌ ما حُبُّ زَينبِ تلومُ على مال شفاني مكانُهُ فلومي حياتي مابدا لك واغضي (٢ رَحَتُ بني مَنْدَانَ اذ قدلً مالهم وحُقَّ لهم منى وربِّ الْمَصَّبِ

ا ويروى : ولظ. وفي حاسة إني نام (ص ١٥٧) : دوننا والتنقب . قال الشارح :
 التنضّب ان ينضب شيئاً بعد شي والتنقّب شد النقاب . واللّط السدّر

٧) ويروى : اليك ولومي . ويروى في نسخة خطّية من حماسة ابي تمّام في مكتبتا :

فقلتُ لعب دَيْنا أَدِيحا عليهِم سأَجعلُ بيتي مثلَ آخَرَ مُعْزِبِ (٢

هو اليومَ اولى منكمُ بالتكَسُّ وان بشريوا رَنْقاًلدي كلِّمشر كب٣

ذكرتُ بهم عِظامَ مَن لو اتبتُهُ حَريباً لا سَاني لدى كلّ مُرك (٤

اخى والذي إن أَدْعُ فَ لِللَّة ي يُجني وان اغضَ الى السيف يَنْضَ في

فلا تَحسبيني بُلْدُما ان نكمته ولكنَّني جُعَيَّةُ بنُ المضرَّبِ (٦ ففي برَ جُحَيَّة باولاد اخيهِ وتفضيلهم على بنيهِ لَمَا كُيشعر بفضيلة مسيحيَّة راسَعة.

وقد روى صاحب لسان العرب (١٩ : ٢٦) حديثًا لمائشة بَنْني فيه على ُجعَيَّة وعلى شعره حيث قالت : ﴿ تُرَوُّوا لَشَعَر أَجَعَيَّة فَانَهُ يَعِينَ عَلَى اللَّهِ ﴾

ومَّا ورد من اخبارهِ في كتاب الاغاني (٢١ : ١٦) انَّ زينب امرأة جعيَّة أَا بلنها شعر زوجها السابق وما وهبة بني معــدان كرمًا لم ترضَ بفعلهِ الجميل فخرجت حتى اتت المدينة فأسلمت وذلك في ولاية عمر بن الخطاب فقدم جعيَّة المدينة فطلب

زينب ان تركد عليه وكان نصرانيًا فازل بالزُّبير بن السَّام فاخيره بتصَّت فقال له : ا يَاك ان يَبِلغ هـــذا عنك عُمَر فتلقى مَنهُ أَذًى • وانتشر خبر مُجمَّة وفشا بالمدينــة وعُلم فيها كَانَ مُقَدَّمُهُ فِيلغ ذلك عُمَر فقال الزبير : قد بلغني قصَّة ضيفك وقد همستُ

 ويروى: رأيتُ اليتامى لا يَسُدُ تُقورهم قال التبريزيّ : فُقور جم فقر والحمادر
 لا تُجْمَع الا انهُ ذهب به مذهب الاسم واحتدهُ اسمًا . والقَسْب الفدح من الحشب . والمُسمَّب ٧) ويروى : أربيوا . . بيت آخر . قال الجبور في مواضع منهُ

الشَّارَح : أَرِيما آي ردًّا الابل رواحًا اليهم . مِثْل آخر اي مثل بيت آخر . مُعزَّب بِني الذي مِنَ ويروى : بني احقُّ ان ينالوا سَنابةً . . . الى حين عزبتُ يهِ اي بعدتَ عنهُ ٤) وبروى : أُماني جما مَنْ أُو قصدتُ اللهِ . . على كلُّ مركب .

وبروى أيضًا : حبوتُ جا قبرَ إمرى ً. قال : إلحريب السليب بني أنهُ قضي حقّ أخيهِ المبتّ في ٦) مذا البيت رُوي في حماسة ه) ويروى : إن إدعة لطيعة

ابي عَّام . (قال) البُّلْدُم الثقيل الوخم

وقلت ُخذوهاواعلموا انَّ عَمَّكُم

عِيالِي أَحَقُّ ان يِنالُوا خَصاصَـةً

بِه لولا تَحَرُّمُهُ بالذول عليك فرجع الزبير الى ُجعيَّة فاهلمهُ قول عُمَر فقــال ُجعَيَّة في ذلك (من البسط) :

انَّ الزُّ بَيْرِ بنَ عَوَّامِ تَدارَكني منهُ بَسَيْبٍ كريمٍ سَيْبُهُ عِصَمُ نفسى فداؤلة مأخوذًا بِحُجْرتها ادشاط لَحْمى واذْ زُلَّت بِي اللَّهَ مُ (١ اذ لا يقومُ بِهَا الَّا فَتَى أَنْفُ عاري الاشاجع في عِرْنينهِ شَمُّ

ثمُّ انصرف من عندهِ متوجهاً الى بلدهِ آئساً من زينب كنيباً حزيناً فقسال في ذلك أباتاً ذكر في الاغاني (١١٧:٤-١١٨) فيها صوتاً ليونس (من الطويل) :

تَصَابِيتَ امِهَاجِت لِكَ الشُّوقَ ذَيِنبُ ۗ وكيف تَصَابِي المرِّوالرأسُ اشيَبُ ۗ اذا قَرْيتُ (٧ زَادَتُك شوقاً بِثُرْبِها ۖ وَانْجَانِيَتْ(٣لْمُيسْلُ عَنْهَاالْتَجَنُّكُ فلا اليأسُ إنْ أَلْمَتَ يبدو فَتَرْعوي ﴿ وَلَا انْتُ مُرْدُودٌ بِمَاجِئْتَ ﴿ وَتُطَلُّ أُ

وفي البأس لو يبدولك البأسُ راحة "وفي الارض عبَّن لا يُوَّاتيكَ مذهب مُ

(قلنا) انَ في نعل عُمر لمجاً اذ فصل بين جُعيَّة وامرأته وتهدَّد زوجِها بالاذي. وفيه دليل واضح على ما كان من الضفط في اوَّل الاسلام على من يأبي الدخول في دينهم . وفي ثناء عائشة لبرّ جعيَّة واكرام الزبير لضيفهِ ما هو اجمل بهما

أمَّا شعر بُجعيَّة فقد اخذ اكارَهُ الضياع وائمًا وقفنا لهُ على بعض المقاطيع نزويها عِرفها . فن ذلك مدحة لابن المَّاس القرشي الهاشمي (من الطويل) :

اذا ما ابنُ عبَّاس بدا لكَ وجهُهُ ﴿ وأَيتَ له فِي كُلُّ احوالهِ فَضْلا

اذا قال لم يَتركُ مقالًا لقائل بننتَصحات لا ترى بينها فَصْلا لذي إِرْبَةٍ فِي القول جدًّا ولاهَزْ لا كفى وشفى ما في النفوس ولم يَدَعَ

۲) ویروی : اقربت ۱) ویروی : بحجرتیر . . . واذ ولّت

۵) ویروی: با انت ۳) ویزوی : جثیت اذا كنتَ سُئَالًا عن المجد والمُلَى وابنَ العطالا الجزلُ والنائلُ الغَرُ

فنيَّبعن الأَمُلول واهتف بيَنْفُرِ (١ وعشْ جارَ ظلَّ لا يغالِبُهُ الدهرُ اولنُك قوم شيَّد اللهُ فخرَهم فا فوقَهُ فخرُّ واَن عَظمَ الفخرُ

أَنَّاسُ اذا ما الدهرُ اظلَمَ وجُهُ فَأَيديهِمُ بيضٌ وأوْجُهُم عُمَّ العجرِ

عاو لا مس الصغر الاصم التمهم العاص (الإينابيع الندى دلك الصغر سموا في المعالي رتبة فوق رتبة العلمة م المعاشر المعاشم والنَّسرُ

افادت لهم احسائهم فتضاء آت لينورهمُ الشمسُ المُنيرةُ والبدرُ ولوكان في الارض السَيطةِ منهمُ(٤ لمختبط عاف لَمَا عُرف الفقرُ شكرتُ لكم آلاء كم (ه وبلاء كم وماضاع معروفُ يكافئهُ الشكرُ

وجاء لابي زيد في نوادره (ص ٥٣) : قال جُعيَّة بن مضرَّب الكنديّ وزعم الفضَّل انْه بلغ بعض الملوك عن جعيَّة شيْ فبلغ ذلك جعيَّة فقال (من الطويل) :

ان كان ما ُلِلَفْتَ عنّي فلامني صديقيوُحزّتْ(٢منيَدَيَّالاَأمِلُ وكَفَّتْ ُوَحدي مُنْذَرًا في ثيابو(٧ وصادف حوطاً من اعاديًّ قاتلُ

قال ابو زيد:منذر اخوهُ وحَوْط ابنة وقولة في ثيابه اي لا اجد له كننا غيرها . وهذان البيتان رواهما ابو تَأْم في حاسته (١ : ٢٨-١٩) لَمَدان بن جوَّاس الكندي

 ⁽⁾ وفي الحاسة البصريّة: بيستر ۲) وبروی: واوجهم ذُهْرُ ۳) وبروی: لفاضت ها) وبروی: مشهم ۱۹ وبروی: معروفکم
 ۲) وبروی: وشلّت ۷) وبروی: في دوائه

١٢ امرو القيس بن عابس

هو امرو القيس بن عابس بن المنسفد بن امرى القيس بن الشمط بن عرو بن مماوية بن الحارث الاكبر كان من نعسارى كندة ومن اهل اليمن كسمية امرى القيس بن أخبر و ورى السائم في شرح شواهسد التلخيص (ص ٢٢) * ابن عانس ، بالنون و قال ابن دريد في الاشتقاق (ص ٢٢٢) : * وكان شاعرًا ادرك الاسلام ، وهو معدود من الصحابة قال ابن الاثير في أسد الغابة (١:١٥١) : * وفد الى النبي أسلم وثبت على اسلامه و لم يحكن فيمن ارتدً من كندة وكان شاعرًا نول الكوفة ، وهو غير امرى التيس بن الاصم الكلي وكان ايضاً نصرانياً كما رواه في الاغاني (١:١٥٠) واسلم في زمن عر بن الحقاب فقد له على من اسلم من قضاعة بالشام وهو الذي زوّج بشك بناته المحيًاة وسلمي والرَّباب علي بن ابي طالب وراه والحديد الحسن والحيان والحديد الحسن والحيان على بن ابن طالب

وماً ورد من اخباد امرى القيس بن عابس في كتاب الاصابة في تميذ الصحابة (١٠٤١) وفي أسد النابة لابن الاثير (١٠٥١) ما حوفه : أكان بين امرى القيس ورجل من حَضْر آمو ت السهة دبيعة بن عَيدان خصومة فارتفعا الى النبي صلم وقال للعضرمي : بينتك وإلا فيسينة وقال: يا رسول الله أن حَلَفَ ذهب بارضي ، فقال : مَن حَلَفَ فهو عليه غضبان وقال امرو التيس : يا رسول الله فا يل تركها وهو يعلم انه محق وقل المرق القيس : يا رسول الله فا يل تركها وهو يعلم انه محق وقال الكندي ونغوره من الحلف كما اعتاده النصاري وتعلموه من المحلفهم

ويؤخذ من تاريخ الطبري (ج ٢٠٠٥،١) انَّ امروُ القيس بن عابس حضر فتح اليمن مع ابن زياد. وقال عبد الرحيم السَّاسي في شرح شواهد التلخيص المستّى معاهد التنصيص (ص١٢): •وشهد فتح النَّجَر باليمن وهو حصن قرب حضر مُوت ثمُّ حضر الكنديين حين ارتــدُوا فثبت على اسلامه ٠٠٠ ولَّا خرجوا ليتتتلوا وثب على عمّه قال لهُ : ويجك يا امر، القيس أَتَعَسُّلُ عَمَكُ وقال : انت عمّي واللهُ عزَّ وجلَّ ربّي امًا شعر امري القيس بن عابس فقليـــل ووى لهُ القدماء نتفاً فن ذلك قولــهُ (من الكامل):

قِفْ باللهاد وُقُوفَ حَالِينَ وَتَأَنَّ انَّكَ غَيرَ آيْسَ (١ لَعبَتْ بهنَّ الغاديا تُ الرَّاغياتُ إلى الروامِسُ (٢ ماذا عليك من الوقو فيها مدى الطَّلَانِ (٣ دارس يا رُبُّ بأكبة على م ومُنْشد لي في الجالِس او قبائل يا فبارساً مناذا رُز نُتُ من الفوارسُ لا تَعْجَبُوا إن تسمعوا هاك الرو القيس بن عابس (٤ قال ابن قتية في الشعر والشعراء بعد ذكر الابيات الاولى الثلثة (ص٣٦٩) : اخذِهُ

الكبت كلَّهُ غير التافية فقال:

قفُ بالديار وقوفَ زَائِرُ ﴿ وَلَـاٰئُ اللَّهُ غَيرُ صَاغَىٰ مَاذَا طيك من الوقو فو بهامد الطَّلَلَينِ دايُرُ درجَتْ عليهِ الناديا تُ الرائحاتُ من الاعاصرُ

قال ابن حجر العسقلاني (١٢٤:١) يذكر نسب امريُّ القيس بن عابس : •وجدُّ ابيهِ امرو القيس بن السِمْط كان يقال لــهُ ابن تَسْلِك وهي أَمَّهُ وقـــد ذكرهُ امرو القيس الشاعر في قصيدته الرائية فدعاه أمر، القيس بن تَمْلِكُ فنسبه الى المه، والى ابن عابس نُست الابيات الـ لامئة الآتية في لسان المرب (٢٠:٧٠) وفي الشمر والشعراء لابن قتيبة (ص ٢٢) (من الهزج) :

ا) ويروى: وقوف عابس وتأنَّ آئة غير آئس، ويروى: وتأيَّ . العاصفات الرائحات من الروامس ٣٠) ويروى :جانك الطَّلَمَيْن . وجامد الطُّلَكَيْن ۱۱۰ ویروی : مانس

أَيَا تَمْلِكُ يَا تَمْلِي ذَرِينِي وَذَرِي عَذَٰلِي (١ ذَريني وسلاحي ثمُّ م شُدّي الكفُّ بالنَّزْلِ (٢ ونَبْلِي وَفُقاها م كمراقيبِ قطأ طُخُل ومنّى نظرة بعدي ومنى نظرة تبلى (٣ فإمّا مُتَّ يا تَمْلي فَنُوتِي نُحرَّةً مشلى (٤

قال ابن حجر : وهذا الشعر مَّا اختارهُ الاصمعي لحَّة روَّيهِ . ومَّا ورد في كتاب الإغاني (٢ : ١٧-٩٨) من الابيات التي عليها اصوات ما رُوي لامرى التيس بن عابس وقد رواهما قوم لامرئ القيس بن معجر بالفلط وهي الابيمات الآتية (من الكامل):

حيّ الحمولَ بجانب العَزْلِ ، اذ لا يوافقُ شكلُها شكلٍى اللهُ أَنْجِحُ مِا طلبتُ بِهِ والبرُّ خيرُ حَقيبة الرَّجل ائى بحبلكَ واصلُ حَبْلِي وَبَرِيشَ نَبْلُكَ رَائشٌ نَبْلِي وشائلي ما قد علمت وما لَبَعَتْ كلابُكَ طارقاً مثل

وذكر هناك(ص٩٦–٩٩) الفناء الذي وضعة ابو هارون عطرد على هذه الابيات وكيف طرب لها الوليذ بن يزيد فرمي حالــهُ في بركة ِ بملؤة خمرًا فنهل منهــا حتى سكر فأخرج منها كالميت

وذكر ايضًا دخول عبَّاد بن سلمة لبن قاضي البصرة ليلًا على عطرد مع جماعــة. فلمًا رآهُ عطَرد ومن معهُ فزع فقال لهُ عَاد : لا تَرَعَ ان قصدتُ البك من اهلِ في حاجة بأتي لهـــا شلي

ا على ترخيم غلك و بروى : بالمُزْل و بالمَذْل و بالمُزْل و بالمَدْل و بالمُ ٣) ويروى: نظرة خلفي . قال في اللسان: أي افهمُ ما حضر وغاب

٤٠) ويروى . فكوني حُرَّة

فتال عطرد: وما هي اصلحك الله ? قال :

لَّاطَالُبُا شِيَّاً البِيكَ سوى «حيِّ المُسولَ خِانِ العَزلِرِ» اراد ان يُسمعهم غناءهُ في الابيات السابقة ·فقال : انزلوا على بَركة الله فلم يزل

يغنيهم هذا وغيرهُ حتَّى اصبحوا وروى ياقوت في مصم البلدان (٨٠٩٠٢ و ٦٦٢٤٤) لامرى القيس بن عابس

وروى ياقوت في معجم البلدان ٢٠٠١، و ٢٠٠٠، و ١٥٠٠، و مراد الطويل الله عليه عليه الطويل) : في وصف رَوْضة مُنْصَح وهي روضة لمبني وكيعة بن كندة (من الطويل) :

آلاليت َشعري هل أدى الوردة مرّة أيطالِبُ سَرْباً مُوكلاً بغُوادِ أَمامَ رَعيلِ او بروضة مَنْصَح أَبادِرُ أَنعاماً وأَجلَ صِوادِ وهلْ اشربَنْ كأساً بلذّة شادِب مُشعشعة او من صريح عُقادِ اذاما جرّت في العظم خِلْت دَبيها دبيب صِفاد النّمل وهي سَوادِ الله عن الله من الله من الله عن الله من الله م

وقال ابن ُحجر (١ : ١٢٤) انَّ ابن عابس كتب اليابي بكر في الردَّة (من الوافر):

أَلا بِلِّنَهُ الِا بَكْرِ رسولًا وبلِّنها جميعَ السلمينا فليس مجاورًا بَيْتِي بيوتًا بما قال النبيُّ مكذّبينا

و ُيروى لهُ في كتب الأدباء ابيـــات متفرقة · منها بيت في الكامـــل للــــاد. (ص ٥٩٦) (من الهزم) :

وقد اختلِسُ الضربةَ م لا يَدَمَى لها نَصْلي

وروى لهُ البَكري في معجم ما استعجم (ص ٦٦١) في مادَّة عُمواس من قرى الشام بين الرملة وبيت القدس (من الرمل) :

رُبَّ خِرْق مثلِ الْمَلالِ وبيضا ۗ ۚ كَنُوبِ بِٱلْجِزْعِ من عَمَواسِ وكذلك روى ياثوت في معجم البلدان (١ : ١٤١) عن امرى التيس بنٰ عابس (من المتنارب) : فيا هِنْدُ لا تَنْكُحِي بُوهَةً عليهِ عَقْمَتُكُهُ أَحْسَبُ ا (قال)اي كأن عَقِقَةُ لم تَحَلّق في صغرهِ حتى شاخ والأحسب ما كان في شعره

> .» ولم يذكر احد سنة وفساة امرئ القيس بن عابس

١٣٪ نائلة بنت الفَرافصة زوجة الخليفة عثمان

هي نائلة بلت الفرافصة بن الاحوص بن عمرو بن ثعلبة الراقي نسبُها الى علمي بن جناب من بني كلب النصارى . والفرافِصة بفتح الفاء الاولى وكسر الثانية و يروى الفراصقة بالقاف. وقد شهد في كتاب الاغائي (٢٠:١٥) عن نصرانيَّة الفرافصة الى نائلة كما شهد الطبري في تاريخو على نصرانيَّة ابنته نائلة . امَّا زواجها بالحليفة عثمان فوقع سنة ٢٨هجر تَّة (٢٥٧٠) : • وفي هذه السنة تروَّج عام نائلة بنت الفرافصة وكانت نصرانيَّة فتحشَّث (٢٨٧٧) قبل ان يدخل بها ،

وقد ذَكَر كتاب الاغاني (٧٠:١٥) سبب هذا الزواج وذَاك أنَّ عَبَان بن عَان بلغة أنَّ سعيد بن الماص وهو على الكوفة تروَّج هندًا بت الفرافحة وبلغة نسبها وجالها فكتب اليه ان كانت لها احت فزوَجنها، فبعث سعيد الى الفرافحة يخطب احدى بناته على عَبَان فامر الفرافحة ابنّة ضبًا فزوَجها اياه وكان ضبّ مسلماً وكان الفرافحة بين نساء الفرافحة نصرانياً وقد الوصاها قبل فراقها عما يحسن بها فعله أذا صارت بين نساء قريش ، (قالي) فلما محلت كرهت الفربة وحزنت لفراق اهلها فأنشأت تقول لاخيها ضي (من الطويل) :

أَلْسَتَ تَرَى يَا صَبُّ بِالله انَّنِي مُصاحِبةٌ نحو المدينة أَركبا اذا قبطعوا خَزْنًا تحت ركابهم كهاحرً كت(١ريحُ يراعاً مُثقبًا لقدكان في ابناء حصن بن ضمض لك الويلُ ما يغني الحِبْاء المطنّبا(٢

١) ويروى: كما زعزءت
 ١) حسن بن ضبخم من أجداد نائلة . ويروى في فتيان حصن . . ما يجزي المباء المعجّبا

قضى الله حقًّا ان تموتي غريبــة بيثربَ لا تلقينَ امَّا ولا أبا

ولابن عائشة الفتي لحنُّ في هذه الابيات · ثمَّ ذكر ابو الفرج دخولها على عثان فقال لها : ألا تكرهين ما رأيت من شيبي · فقالت : اني من نسوة احبُّ ازواجهن اليهنَّ الكُهول · واتَّها كانت من أخطى نسانه عندهُ · وفي كتاب البد · والتاريخ (٥: ٢٠٢) انهُ اعطاها مائة الف من ست للال

وكانت نائلة ابية كيمة الطبع فلها تآمر الناس على عثان في السنة ٣٠ هـ (٢٥٦٦) و حصروه أوبعين ليلة صرفت نائلة زوجها عن نصيحة مروان بن الحكم فشتمها مروان وذكر نصرانية والدها بقوله (الطبعي ١٤٠١ - ٢٩٧٦) : "وما انت وذاك فوالله لقد مات ابوك وما محيمين يتوضّأ فقالت له : مهلا يا مروان عن ذكر الآباء تخبر عن ليي وهو عائب تتكنب عليه وان أباك لا يستطيع ان يدفع عنه . أما ولله لولا الله عنه هما ان أكذب عليه وفاولد مروان الله عنه ما ان أكذب عليه وفاولد مروان

ان يتعرَّضْ لَمَا فقال عبمان: ﴿ لَا تَذَكَّ بَهَا مَجُوفَ فَأْسُودَ لَكَ وَجَهَكَ فَهِي وَاللهُ انصحُ لي منك ﴾ • فكفُ مروان وما لبث الناس ان تسوروا دار عبمان ومعهم السيوف ينقدَّمهم محسّد بن اليي

وما ببت الناس أن لسواروا دار عان ومعهم السيوف يتعدمهم محتف بن ابي بكر فجلس عان والمصحف في يده فنشرت نائلة مشركما فقال لهما عان : خذي خارك فلممري لندخولهم علي اعظم من حرمة شعرك واهوى رجل اليه بالسيف . فأكبت عليه نائلة ابنة النرافصة واتّقت السيف بيدها فتعبّدها وقطع اصابعها ووكّت ففَتَرَ اوراكها ثمّ ضرب عنانَ فقتله . قال الطابري (٢٠٠٨:) : واخذت ابنة فرافصة حَلَيًا فوضته في حَجْرها وذلك قبل ان يُشتَل فلا تُقتل ناحت عليه وقالت ترثيه (من

الطويل؛ أن خير الناس بعد ثلثة (١ قتيلُ التُّجَبِيَ الذي جاء من مصرِ وما ليَ لا ابكى وتبكي قرابتي وقد غُيَّبت عنَّا فُضولُ ابي عمرو(٢

ا قولما «بد ثانة » تربد عمدًا وخلقيه أبا بكر وعمر. والتُجيي هو كتانة بن بشير الذي ضرب عان على جيئة بسود وضربه سعد بن حمران المرادي بالسيف
 الذي أمر عد كانة عالى ومد وي عددة قد غير الماء:

فترى ما اظهرتهُ نائلة من الشهامة في الدفاع عن زوجها ولا شُكَّ بانَّ ما استثتهُ من مناهل النصرانيَّة من المبادئ الشريفة هو الذي ادشدها الى بذل نفسها دون الحليفة زوجها على خلاف نسائه العشر · وقد روى في الأغاني(١٥ : ٢١)انَّ نائلة بعثت قيص عثان الضرَّج بدمهِ مع النعان بن بشير الى معاوية واهـــل الشام وكتت الى مهاوية كتاباً مطوَّلًا دوَّنهُ هناك وفيه تصف قتل عثان ويمَّا قالت ما حرفهُ :

ا أَنِي اقْصُ عليكم خبر و لا في كنتُ مشاهدة الر و كلَّهُ حتى قضى إلله عليه . إنَّ أهل المدينة مصروهُ في دارهِ يحرسونهُ ليلهم وخارم قيامًا على ابوابهِ بسلاحهم يمنمونهُ كُلُّ شئُ قدروا عليهِ حتى منسوهُ الماء . . . فكث هو ومن سهُ خسين ليلة واهل صرقد استدوا امرهم الى محسَّد ابن ابي بكر وهــاًد بن ياسر وكان عليّ (بن ابي طالب) مع الحَضَريين من اهل المدينـة ولم يتاتل مع أمير للؤمنين ولم ينصرهُ ولم يأمّر بالمدل الذي امر آلله تبارك وتعالى بهِ . . . فدخلُ عليهِ النَّوم . . . فتتلومُ رحمة الله عليهِ في يبتهِ وعلى فراشه وقد ارسلتُ البكم بثوبهِ وعليــــهِ

قال الطبيي (١ : ٣٢٠٥) : ﴿ وَأَا قَدَمَ عَلِيهِمَ ۚ النَّمَانُ بِنَ بَشِيرٍ بَقَمِيصٍ عَبَّانُ رَضَّ الذى قُتل فيه مغضًّا بدمه وبأصابع نائلة زوجته مقطوعة بالبراجم اصعان منها وشيء من الكف واصعان مقطوعتان من اصولها ونصف الابهام وَضَعَ معاوية القسيص على المنبر وكتب بالحبر الى الاجناد وئاب الناس اليه وبكوا سنةً وهو على المنبر والاصابع مملَّقة فيه وآلي الرجال من اهل الشام ألَّا يأتوا النساء ولا يمتهم الماء للفسل ولا يتأموا على الفرش حتَّى يقتلوا قَتَلة عثان او تفنى ارواحهم، • وكان ذلك سبب خورج معاوية بن سفيان ومحاربته لعليّ بن ابي طالب في صفين . وممّا رواهُ ابن عد ربُّه في المقد الفريد (٢٢٢:٣) انَّ مُعارِية بعث الى نائلة يخطبها فارسلت اليه : ما ترجو من امرأة جذما ٩٠ وقيل انها قالت لما تُقتل عثان : إني رأيتُ الحزن يهلي كما يهلي الثوب وقد خشيت ان يبلي حزن غثان من قلبي • فدعت بفِهْر فهتمت فاها لتبقى ثابتة على عهد زوجها عثمان. قال النووي في تهذيب الاسها. (ص١٨٥٠) : ﴿ سمَّتُ عثمان وروى عنها النعمان بن بشير وغيرهُ ٠٠٠ وولــدت لعثان لمَّ خالد وأرُّوى وامَّ ابان وكانت احظى نساء عثان عندهُ في وقتها وتزوَّجها وهي نصرانيَّة واسلمت عنـــدهُ على يدو ٩

وقد روى ابر الفضل احمد بن ابي طاهر في كتاب بلاغات النساء (ص ٧٠–٧٢).

خطة خطبت بها نائلة في مسجد المدينة بعد قتل عثان وهي متسلّبة في اطهار معهـــا نساء من تومها والمخلمة طويلة افتتنتا بقولها :

« ماشر المؤمنة واهل اللَّهَ لا تستنكروا مقامي ولا تُستكثروا كلامي فاني سَرَّى مَهْرى رُزْتُ جَلِيدٌ وتذوَّقُتُ تُكلِّد مِن عَلِن »

ثمُّ اطنبت في فضل زوجها ومحاسنهِ واردفتُ بتقريع اهل المدينة قائلةٌ :

« سفكتم دمةُ والتهكتم َ حَرَمَهُ واستطاتِه منهُ الحُرَّمَ الارمِ صُحَمَّةُ الاسلام وحمَّةُ الحَلافَـة وحمَّة إنْهُمُّ الحَرْامِ وحمَّةُ اللِّسد الحَرَامُ فَلِيطِينَّ الذِّنِ سَوَا فِي اَمْهُ وَدَّيُوا فِي ثَتَاةِ وسَنُونَا عن دفته اللهمَّ أَنْ بِثْسُ الطَّالِينَ بِدَلَّا واضَّمَ شُرُّ مُكانًا واضْفَ جَسْدًا لَتَتَعِبُّواكُمُ الشُّيُّهُات ولتفرقتَّ بكم الطرقات ولتذكرُنَّ بعدها علمان ولا علمان وكيف بسخط الله من بعدهِ ٠٠٠٠

(قال) ثمَّ اقبلت يوجهها على قبر النبي صلم فقالت : اللهمَّ اشهد

أَيَّا قَبْرَ النبيِّ وصاحبَيْ عَدْيريُ ان شَكُوتُ ضَيَاعَ ثُوبِي(١ فَانِي لا سبيلَ فتنفعوني ولا أيليكمُ في منع حَوْبي

١٤ ميسون بنت بَحْدُلُ الْكُلْبِيَّة

هي امرأة أخرى من نصادى كلب وابوها بجدل بن أنيف من بني الحارثة بن جناب وقد وصفها ابن عساكر في تاريخ دمشق وغيره بالذكاء وقالوا انها كانت لبيهة ورعة وهي زوج معاوية بن ابن سفيان وام آبنه يزيد - قال ابن الكلي في الجمهرة (خزانة الادب ٢٠١٩) ٥٠ كان معاوية بن الي سفيان بعث رسولًا الى جدلمة بن حسّان بن عدي يخطب اليه ابنته مأخطأ الرسول فنهب الى مجدل بن أنيف فزوجه البنته ميسون وكانت بدوية فلمنًا اتّصلت بحاوية ونقلها من البدو الى الشام ضافت نسمها لما تسرعى عليها وكانت تكثر الحين الى اناسها والتذكر لمنقط رأسها فعدهما على ذلك وقالها اذر في ملكي عظيم وما تدرين قدره وكنت قبل اليوم في الساءة .

فقالت (من الواقر) :

كتت بنياح ثوجا عن فقدها أروجها

أَحَبُ اليَّ من قصر مُنسِفِ (٢ بتُ تَخْنَقُ الأَرواحُ فيب وأَلَى مُعِلَّةً وتَعَقَّرَ عَنِي احبُّ اليَّ من لبس الشَّفوفِ (٢ احة الي من اكل الرغيف (٣ وأكلُ كُسَيْرَةِ في كِسْرِ بيتي أحب الي من قِط ألوف (٤ وكَــلْبُ ينبَــحُ الطُّرَّاقَ دوني وبَكُزُ يَتِبعُ الأَظمَانَ صَعْبُ احب الي من بغل زَفُوف (٥ احبُّ اليُّ من نَثْرِ الـدُّفُوفِ واصوات الرياح بكل فَدجَ وخرقٌ من بني عبِّي نحبـفُ احث الي من عِلْج عَليفِ (٦ خشونةُ عيشتي في البدوِ أشهى الى نفسى من العيش الظريــفِ فما ابغي سوى وطني بـــديـــلا فصي ذاك من وطن شريـــفـــ

فلمّا أَسمه معاوية الأبيات قال لها : ما رضيت يا أبئة مجدل حتى جُعلتِني علجاً عليفًا - قال اللغمي : • فطلّتها وألحتها بأهلها وقال لها : كنت فننت · فقالت : لا والله ما سُرونا اذ كنّا ولا أَسِفْنا اذ يننا - ويقال انّها كانت حاملًا بهزيد فوضعة في البرّية فن ثمّ كان فصيحاً • • (قالنا) وفي خبر طلاقها الذكور فظرٌ والاصح عندنا ما ووى

من م كان فصيحه • . معندًا وي حجر طارعها المد فور الطر والاصح عندًا ما روى الكلمي عن عوانة (الحرافة ٣: ١٥٠)قال: «أَ رُفَّت ميسون بنت بحدل من بادية كلب الى معاوية وهو بريف الشام ثقل عليها الغربة والبعد هن قومها فسمحها ذات ليلة تقول هذه الابيات فقال: انا والله اليلج. وازداد بها عجباً واليها ميلًا» . وذكر ابن الاثير في

الرئيم انَّ ميسون ولدن لماوية ابنة اسمها أمة رب المشارق ماتت صفيرةً

ا الادت بالبيت خيمة البده وتحقق اي تضطرب و والأدواح جم ربيح كالرياح والمنف المالي ٢) نقر أي نسكن وترتاح من القراد. والشفوف جم شف وشف وهو الثوب الرقيق ٣) والكُسْيَرة تسنير كمرة المجزد والمكيس طرف المناء من الارض اللهرة المنادر ويروى عني ٥) المكرّ الذي من الابل.

١٥ ابوزُبَيْد الطائيّ

﴿ اسمهُ ورهطهُ ﴾ هو ابو زُبيّد الطائي حَرَّمَة بن المنذر بن معدي كرب بن حنظلة بن النمان بن حيَّة من قبية طيّ الراقية الى زيد بن كهلان من عرب اليمن. قال ابن دُريد في الاستقاق (ص ٢٣١) * وزُبيّد تصفير الرَّبيد وهو العطاء . ورهطهُ بنو الحيَّة هم رهط اياس بن قبيصة وحنظلة بن ابي عفرا (الاغاني)

﴿ زَمَانَهُ وَدِينَهُ ﴾ قال ابو الفرج الاصبهاني (٢٤:١١): ابو زُكَيْد هو مـتَّن ادرك الجاهليَّة والاسلام فنُدُّ في الْمُغَضْرَمين · وجلهُ ابر الحاتم السجستاني في جمـــلة المعترين قال (ص ٨٨)انة عاش مائة وخمسين سنة .وهكذا روى ابن الكلبي (الإغاني ١١: ٢٨) وبلغ الى زمن على ومعاوية · أمَّا دينةُ فكان في الحاهليَّة النصرَانيَّــةُ بلاشكُ كمعظم ابنا قبيلته طيء وكاياس بن قبيصة وحنظلة بن ابي عفراء اللذين اثبتنا نصرانيُّتهما (اطلب كتابنا النصرانيَّة وآدابها بين عرب الحاهليَّة ٨٠-١٠ و١٣٣ و١٣٣) . أمَّا في الاسلام أَثْبَتَ عل دينه او أُسلم فجاء فيه قولان قال الطبري في تاريخه (ج ١ ص ٢٨٤٣) ٤٠ قدم ابو زُكِيْد على الوليد بنُ عَبَّة في الكوفة فلم يزل الوليد به وعنه حتى اسلم في آخر امارة الوليد و حسن اسلامه و كذا ورد في حاشية كتاب الاشتقاق لابن دريداص ٢٣١) . و يردّ هذا القول ما جاء في معظم كتب الادباء الذين يصفون ابا زبيد بالنصراني حيمًا ورد اسمهُ وفاذا رووا له بيتًا قالوا قال ابر زُبيد النصراني " دون اشارة الى تغييرهِ ديئة · قال ابو حاتم السجستاني في الممترين (ص٩٨) و كان ابوزُبيد نصرانيًا الا بل يصرَّمون عوته نصرانيًّا وقال ابن قتية في الشعر والشعراه (ص١٦٧): «ادرك ابو زُبيد الاسلام ومات نصرانيًا» . ومثلة قال ابن سلَّام الحمحي في طبقات الشعراء(ص١٩٦) وقال ابر الفرج في الاغاني (٢٤:١١) : « وكان ابو زُبُيد نصرانيًّا وعلى دينهِ مات. وتجد هناك عثان الحليفة يكلُّمهُ بقولهِ * يا الحا تُتَّع المسيح. وذكر ايضًا (ص٢٨) انهُ قبل موته •كان 'يجمل في كلّ احد الى السيمة؛ وسهذه الشواهد ردٌّ كاف على زعم الطبري - قال في خزانة الادب ينتقد على زعم الطبري (٢:٥٥٠) • وهذا نخلاف ما قال العلماء انهُ مات على نصرانيَّتُهِ •

﴿ مُقَاءَهُ وَالْحِارِهُ ﴾ كان مقام ابي زُ بَيْد بالرَّقَة في الجزيرة وبها مات (اغاني ١١: ٢٨) وقال (ص ٢٧) ٤٠ كان اخوال الي زُنيد بني تغلب وكان يقيم فيهم اكثر أيَّامهِ وكان له غلام يرعى البله ، وقال ابن سلَّام في طبَّقات الشعراء (ص ١٩٦١) ؛ ﴿ وَكَانَ ابِو زُبِيد الطـــائي من زوَّار الملوك ولملوك العجم خاصَّةً وكان عالمًا بِسِيَرها، وروى في الإغاني (٢١: ١١) *انهُ اتى النمان بن المنذر وجَالَسَهُ • وقال ابن سلام : وكان عثان ابن عنَّان يقرُّ بُهُ ويُدنيهِ ويدني مجاسه». وكان ابو زُبِّيد طويل القامة جميل المنظر. روى في الاغاني (٢٨: ١٨) عن ابن الكلبي عن ابيهِ ان اطول ابي زُبيد كان ثلثــة عشر شعرًا، (١ . أمَّا جَالَةُ فقد روى عنهُ (٣٣٠٦) مسندًا قولة الى ابن دريد قال: • كان وضَّاح اليمن والقنَّع الكندي وابو زبيد الطاني ۖ يَرِدُون مواسم العرب مقنَّمين يسترون وجوههم خوفًا من العين (! !) وحذارًا على انفسهم من النساء لجالهم. وقال ابضًا (٢٨:١١) : كان ابر زبيد الطائيُّ بمن اذا دخل مكَّة دخلها متنكَّرًا وقال في خزانة الادب (٢ : ١٠٥) • انَّ عمر بن الحَطَّابِ استعمل ابا زُبيد على صدقات قومه ولم يستعمل نصراتيًّا غيرهُ * • وروي عن ابي زُبَيْد انهُ تنقُّل الى بلاد مختلفة واللهُ دخل مَكَّة والمدينة وسكن مــدَّة في الكوفة ينادم الوليد بن عقبة • قال في الإغاني (\$: ٨٣-٨٢): «إنَّ ابا زبيد وفد على الوليد بن عُشَّة مين استعملهُ عثان على الكوفة فانزله الوليد دار العقيل بن ابي طالب وهي دار القبطي على باب المسجد فاستوهبها منه فوهبها له • فاحتج عليه اهل الكوفة أنَّ أبا ذبيد كان يخرج أليه من داره يخترق السجد وهو نصر اني فيجعلهُ طريقاً وقيل انهُ كان يخرج من ماذلهِ حتَّى يشق الجامع الى الوليد فيسمر عندهُ ويشرب معهُ ويخرج فيشق المسجد وهو سكران فذلك نبهم عليه

وقد ورد ذكر ابي زُنيند في كتاب مسالك الابصار في بمالك الامصار لحليل بن ايبك الصف دي (Ms de Londres, 575, ff. 56-57) قال : * ومنهم ابو زُنيند الطائي واسمة حملة بن المتذر وكان نصرائياً من متنصّرة العرب ، والواقع في هست ذا الدين اكله اذ اعترب (كذا) ، قلَّ ان طوَتْ طي على مثله يُردُها ، او مدَّت بمشل

 ⁾ روى عبد القادر البندادي في خزانة الادب (٣: ١٥٥) إنَّ ابا زُبيد «كان اعور آدم»
 و نسب هذا القول لابن سلام الجمعي فلم نجدهُ في كتابع طبقات الشعراء

أَنَّ الفوَّاد اليهم شَيَّقُ وَلِعُ

كَأْنَهُ أَبِرْ نُسْ فِي النابِ مُدَّرَعُ (٦

اذا ، قريحته وردها ، تجلب سرابيل الدما ، وانتسب الى النذر وهو ابن ما ، السام ، الَّا انهُ لو ولد مثل النذر لقدَّمهُ على نبيِّهِ لتحقيقهِ ، او واخي النعان أا اجراهُ ٱلَّا بجرى

﴿ ابو زبيد والاسد ﴾ وممَّا اشتهر به ابو زُبيد وصنهُ للأَسد قبل انهُ لقبهُ في بعض اسفارهِ بالنجف فرأى من بطشهِ ما ارعد فرائصة فوصفةُ وصف ً لم يأتِ بثلهِ

اخبر امين الدولة الشيزري في كتاب جهرة الاسلام (138') Ms de Leid, ff عامين قال : حضر ابر زُ بَيدٌ ذات يوم عند عبَّان بن عفَّان وعندهُ المهاج بن(المهاجون)والانصار فتذاكروا مآثر العرب وآيامها وسِيَرها واشعارها فالتفت اليهِ عثمان فقـــال: يا الخا تُبَّع دين السيم أسمعنا بعض شعرك فقد أنشتُ انك تحد الشعر ، فانشده كليته العلقة التي يصف فيها الاسد وهي (اطلب الحاسة البصريَّة ٢١٩٠٢-٢٢٠)

تَناذروني (٢ كأَنِّي فِي أَكْفَهمُ حتى اذا ما رأونى خالياً تُزَّعوا واستَحدثالقومُ أمرًا غيرَ ما وهموا وطارَ انصارُهم(٣ شتَّىوما جمعوا والدارُ إِمَّا نأتُ بِي عنهم فَلَهُم ودِّي ونَصْري اذا اعداوُهم سَبَعوا إمَّا بحدّ سِنانِ او تُعافلَةً فلا تَمْحُومُ وَلا فان(٤ ولا ضَر عُ أعطيهمُ الودَّمني بَلْهَ ما سمعوا(ه حَمَّالُ اثقالِ اهلِ الود آوِنةَ من ذي زوائدَ في أَرْساعُــهِ فَدَعُ كأنَّا يتفادى اهــلُ أَمْرِهُمُ

مَنْ مبلغٌ قومَنا النائين اذ شَخَصوا (١

ضَرْعَامَةِ أَهْرَتَ الشِدْقَيْنِ دِي لِبَدِ ۲) ویروی: تبادرونی ۳) ویروی: ١) ويروى: إذ شحلوا. وإذ سخطوا وكان انسارم 🕟 🍇 ويروى: وان ِ ه) بله ما سمعوا اي على خلاف ما سموا. وبكه بمنى غير . ويروى : أصليم العهد ً . ويروى : المهدَ

٣) ويروى: إحدب الشدقين . . كأ غا برنساً

بالشي (١أَسْفَلَ من عَا لِيسِ لهُ اللّا بَنِيهِ واللّا عِرسَهُ سَبْعُ أَنَّ عَرَبَهُ سَبْعُ أَنَّ عَرَبَهُ عَل أَبَنَّ عَرِيسَهُ غَنَـاوْعـا أَشَبُ ودون غايتهـا مستوْرَدُ شرَعُ شَاءُ شَانُ الهَبوط رَنَّا الحَاقَئِينِ منى ينشَغْ بَواردهُ يحـدثْ لها فرَعُ أَنْ اللهِ مَنْ اللهِ عَنْ الله فرَعُ اللهِ عَنْ الله اللهُ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ اللهِ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللّهُ اللهُ الللّهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

أَبُو شَتَيْمَيْنِ(٢من حَصَّا َ قَدَ أَفَاتُ كَأَنَّ أَطْبَا َهُ فِي رُسْنَهَا رَقَعُ أَعطيتها جهدها حتى اذا وِجِنَتْ صدَّت وصدًا فلا غِيلُ ولا فدّعُ وَرْدَيْنَ قَد اخذا اخلاقَ شيخها ففيهما عَزْمَة (٣ الْظَّـلَاء والجَشَعُ

غذاهما بلخُوم القوم مذشدتا (؛ في يُذال بُوصَلَي واكب يضَعُ على جَسَاجنهِ من ثوبهِ هَبُ وفيهِ من صائك مستكرّة دفعُ كأنما هو في اهداب ارملة مسرولُ والى الإبطين مدّرعُ أفزٌ عنه بني الحالات جرأتُهُ لا الصيدُ يُمنع منهُ وهو ممتنعُ

حيت والله الي لاحسبك جبانا هرابا (ويروى: هدانا) . قال: كلا يا امير المؤمنين ولك ي رايت منه منظرًا وشهدت منه مشهدًا لا يسبرح ذكره يتجدّد في قلبي ومعذور انايا امير المؤمنين غير ملوم . فقال عثمان : وأنّى كان ذلك . قال: وخوجت في صبَّابة اشراف من افنا. قبائر العرب ذوي هيئة وشارة حسنة ترتمي بنا المهاري بإنسائها (الاغاني: باكسائها) ومعنا البغال عليها السيد يقودون عتاق الخيل ونحن ثريد الحارث ابن ابي شتر النسائي ملك الشام فاخروط (غ: اخرورط) بنا المسيد في تحارة التبيط حرَّف حرالت الله وذلك كت

الثي جل بالحجاز ٢) ويروى: ابو شتيمين . والشتم الاحد الكريه الوجه
 ويروى: جرأة ٤) شدًنا قوبا

الجوزاء المزاء وداب (غ: وذاب الصّهد (١ و صرّ أَلَجُنْب وضاف (غ: واضاف) الصفور الضبُّ في وجاره (غ: في وكره و ويوى : في جواره) فقال قائلنا: يا أيها الركب فوروا بنا في صَوْر تر ١٦ هذا الوادي واذا واد قد بدا يميناً كثير الدّغل م دام القال مشجو اده مُنسَّة مواطيارُهُ مَن تع مُضطفنا وحالنا باصول دوحات كُنهُ بلات، ورَبّان مندلات، فأصنا من فضَلات المراود وأتصناها بالله المارد

ه وإنَّا الصَّف حرَّ يومنا وبماطلته اذ صَرَّ أقصى الحيل أَذُ نَنْه ، وفيتَص الارضَّ بيدُّيه ، فوالله ما لبث ان جال ، ثم صَمحم فبال ، ثم فعل فِعلَهُ الفرس الذي يليه واحدًا فواحدًا ، فتضعفمت الحيل وتكفُّكمت الابل وتقهّرت النفال ، فمن نافر بشكاله ، وناهض بعقاله ، وجائل مجلاله ، فعلمنا أن قد أُثنينا وانَّهُ السُّبُع ، فغزعُ كُلُّ واحدِ الى سيفه فاسَتلَّهُ من جرابه ثمَّ وقفنا رَزْدقاً أَرْسَالًا · فاقبل أبو الحرث من اجمته ، يتطالم (غ : يتظالم) في مشيته كأنَّهُ مَجْنوب او في هجار . لصدره نخط ، وللاعمه غطيط ، ولطَرْف وميض ، ولأدساغ نقيض، كأنهُ يخط هشيما ، او يطأ صرعًا ، واذا هامة كالِجَنَّ ، وخدُّ كالِمَنَّ · وعينان سجو وان كأنهما سراجان يُقدان وتصرة ربلة عوالمزمة (غ: ولهذمة) رهاية وكند مُفيطاع وزور مُفرط عوساءد عدول، وعَنُد مفتول عو كف شَنْة البران ع الى مخال كالمحاجن عثم ضرب بيده فأدهج وكَشَر فأفرج ، عن انياب كالمعاول مصقو لة ،غير مغلولة ،وفهم اشدق، كالغار الأُخوَّى ، تمطَّى فاشرع (غ:فاسرع) بيديهِ ، وحفز وَرِكَيْهِ برجَلْبِ ، حتَّى صار ظلُّهُ بمثلَّه ، ثمَّ ا أَقْمَى فَاقْشَمُّ ءَ ثُمَّ مثل (غ: تَثَل) فَاكْفَهَّ ءَ ثُمَّ تَجَّهُم فَازْبَأَزَّ ، فَلا وَالذِّي(غ: وذر) بيتهُ في الساءما اتَّقيناهُ الَّا باخ لنا من بني فَزَارة ، كان ضخم الْجِزارة ، فوقصَهُ ٣ ثمُّ أَقْسَهُ فَقَضَقَصْ مَنهُ ءُوبِقُر بِطِنهُ ءُوجِعِلَ يَلغُ في دمهِ ، فَذَمُرتُ لاصحابي فَهَجْهَجَا بِهِ فَعَد لأي ما استقدموا فكرَّ مقشعرًا بزيرة (غ: زيره) كأنَّ بهِ شَيْهما (غ:شمصاً) حوليًّا فاختلج رُجِلًا أُعجر ذا حوايا فنفضهُ نفضةً تزايلت مفاصلهُ وانقطمت اوداُجهُ ثمُّ نهم فقرقر، ثمُّ ذفر فبربر، ثمُّ ذأر فبجَرْجر، ثمُّ لحظ فوالله لحلتُ البرقَ يتطاير من تحت جنونه، من عن شاله ويمينه ، فأَرْعَشَت الايدي واصطكَّت الارجل وأطَّـت الاضلاع،

العَمَيْد حمادة الشمس. ويروي: العَمَيْنَخ..د وهو عين الشمس ٢) شَوْج إلوادي منطقة ، وطله العَمَّوج ٣) وقصة دق عنه ويروى وَهَمَة ورهَمَهُ

وارتبَّت الاساع، وحَشَجت (غ : وشخصت) السيون ، ولحقت الظهور بالبطون، وانخزلت المتون، وساءت (غ: وتحققت) الظنون،

فقال له عثمان: اسكت قطع الله لسانك فقد أرْعبتَ قلوب المسلمين، ثم حضر بعد ذلك عند معاوية بن الي سفيان وعنده جماعة من اصحابهِ فقال: أيكم يصف لي

الاسد? فقام ابو زُرَّبِيد الطائي ثمَّ جثا بين يدي معاوية فقال: يا المير المؤمنين انا اصفُهُ لك حتى كأنك تراهُ * أهُ عينان همراوان كومج النيران كأنّا نُتورًا بالمناقير في عرض الصَّفُوان ، هامتهُ عظيمة وجبهُهُ مُشتيعة ، كأنما ناباهُ من سنان ، وشفتاهُ من صَوَّان،

لونهُ ورُدى وزئيرهُ رُعدى اذا مشى تبَهنس، واذا ألل اعلى على وتجسّس، من قاستهُ ظلم، ومن قارَعهُ غشم، ثم انشأ (من الطويل):

عَبُوسُ شَمُوسُ مُصَلَّخِدُ تُختا بِسُ جري على الارواح لِلقِرْنِ قاهرُ(١ عَبُوسُ شَمُوسُ مُصَلَّخِدُ تُختا بِسُ جري على الارواح لِلقِرْنِ قاهرُ(١ منيعٌ ويجمي كل واد يرومُهُ شديدُ أصولِ الماضغَين مُكابرُ

يُدِلُّ بِأَنْيابٍ حدادٍ كَأَنْهِـا اذا قَلْص الاشداقَ عنها خناجر فَقَالَ لهُ مَاوِةَ : نَتُهُ نَتَا خَلَتُهُ ان سِيْبِ عَلَيْ مَن وِرائِيْ

وزئيرٌ أُ رَعَد (وقال مرَّة اخرى : زَعَد) ، ووَ ثُنهُ شَدَ ، واخَدُ ، حَدَ ، وهولُهُ شديد ، ورَنْدُ مُ تَدَ ، واخْدَ ، أَدَم ، وحَلَّهُ أَدَم ، وحَدَّ ، أَذَر ، ومشْرُهُ أَدَم ، وكَلَّ اهُ وشَرَّ ، أَعَرَ ، ومشْرُهُ أَدَم ، وكَلَّ اهُ عُر اضَاهُ عَر اضَاهُ عَر اضَاهُ عَلَى الله الله عَلَى الله الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله الله عَلَى الله الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله الله عَلَى الله عَلَى الله الله عَلَى الل

اذا استقبلته فلت افدع ، وادا استعرضته فلت " نوع ، وادا استدار نه فلت اضمع ، بِصدِ " اذا استغفى ، همُوس اذا مشى ، اذا قمّى كتش ، واذا جرى طمّش ، براثنهٔ شَشَة "، ومفاصلهٔ مُقرَصة ،مُضعِق لقلب الجبان ، مروّع لماضي الجنان ، ان قاسَم طَلَم، وان كابَرَ دَهُم ، وان نالَ غشَم . ثمَّ انشأ يقول (من الرجز) :

خُبَيْنُ أَشُوسُ ذَو تَهَكُمُ مِشْتِكُ الانيابِ ذَو تَبَرَّكُم وذو اهاويل وذو تجهيم ساط على الليث الهزيْر الضيغم وعينه مثلُ الشِهاب المُضرَم وهامُمه كالحَبَر المُلَمَّلَم

فقال (يزيد) : حسبُك يا ابا زُبَيد ، ثمَّ قال : قُلْ يا جميل ، فقال : يا امير الومنين وجهه فَد عَم ورشدة فَ شَدقم ، وأنفه مُمرَّ تزم ، متدَّمه كثيف ، ومؤخم الطيف ، وو ثُبه خفيف ، وأخذه عنف عنل الذراع ، شديد النفاع ، مُرد للسباع ، مُضِق الرُيد ، شديد النفاع ، مُرد للسباع ، مُضِق الرُيد ، شديد المُرت الهدوال ، ويَهتمِر الرُيل عَلَى الله والى ، ويَهتمِر الرُبطال ، وما إن يزال جانًا في خيس ، او دابضًا على فريس ، او ذا

ليثُ عَرين ِ ضيمُ عُضَنْهُ مُداخَلٌ في خَاتَّتِ مِضَبَّدُ ثينافُ مِن انيابِ ويُذَعَرُ ما إِنْ يُزَال قِسَاعً يُزَمَعِرُ له على كلّ السباع مَفْخُرُ قُضَافِضٌ شُثْنُ البنانِ قَسُودُ

فقال: حسلك يا ابنَ مُشر · ثمَّ قال: قليا اخطل · فقال: ضيقَمَّ رضرِ عَام، عَشَيْمُ هَمْهام ، على الاهوال مِقدام ، ولسلأقوان هطأم ، دنبالُّ عَبْس ، جريُّ دَلَهْمس ، ذو صدرِ مُفَوْدس، عَظَادِمٌ اهوس، ليث ُ كرَّوش

قُضاقِضٌ جهمٌ شديدُ الله حبل مضدّ الساعد ذو تشكل مر شرنب الكفين على أشهل اذا هما و بطل لم يَنكل من مُلَمَلُم الميامة كَمْنُ الأَدْمِل ذو لُبد ينسالُ في تَهْل النهاب المشعل وعبنه مثل الشهاب المشعل فقال له : حبك وار لمم بجوائز

ومن قول الي زُبيد في وصفُّ الأسدُّ ما رواهُ الصفدي في جهرة الاسلام (ص٢٣٨

من نسخة لَـدن) (من الطويل) :

فلا يَمْاتَنُكُم مِنْصَرْ النابَ عَنْيَسْ ﴿ عَبُوسٌ لَـهُ خَلَقٌ عَلَيْظٌ غَضْنَفَرُ وكتفان كالشَّرْخين عبلُ 'مُصَّيّرُ لهُ لَحَظاتُ مُشرف اتْ وَعَحَمُ يرى فيهما كالجمرتين التبصر من الأُسْد عاديُّ يكاد لصوتهِ ووس الجبال الراسيات تقعُّر أ كَأَنَّ اهتزامَ الرعد خالطَ جوفَهُ اذا حنَّ فيهِ الحيزرانُ المُثِّرُ رفيتٌ عظام اوغريضٌ مشرَّرُ وخلقانُ دِرْسان حوالي عرينهِ ﴿ وَرَفْضُ سَلَاحِ اوْ تُعْنَانَ ۖ مُقَتَّرُ اقلً فأقوى ذات يوم وخيبةٌ لاوَل من يلقى وغيُّ ميسَّر' فابصر رَكْبًا رائحين عشيَّـةً فقالوا أَبغلُ مائل الجلِّ اشقرُ بل السبع فاستنجوا واين نجاؤكم فهــذا وربّ الراقصات المزعفر' فوَلُوا سراعاً ينـــدهون مطيَّهم وراح على آثارهم يتقدُّرُ مدى الصوت لا يدنو ولا يتأخُّرُ وقدادلجوا الليل التمام وابكروا ومرَّ بهم لَفْحُ من القرَّ اعسرُ وحفوا الركاب حولكم وتيسروا ومسقطهم والصبح قدكاد يسفر

لهُ غَبَ اللَّهُ اللهُ عَبَ يَبِكُرُ

لهُ زُبَرُ كَاللَّهِ طارت رَعابلًا رحيب مشق الشدق اغضف ضيغم وعينان كالوَقبَين في ثُبُل صخرةٍ رظلُ مُعَبًّا عندهُ من فرائس فساراهم أما ان لحسُّ حسيسة 🗀 فلسًا رأوا ان ليس شي يَريبهم وقد برُّد الليل الطويلُ عليهمُ تنادوا بان حُلُوا قليــلا وعرَّسوا بعيَّيْهِ لمنَّا عرَّسوا ورحـالهم فف اجأَهُم يستن ثاني عِطْفهِ

فنادوا جميعًا بالسلاح ميسِّرًا واصبح في حــافاتهم يَتَنَبُّرُ ونَدَّت مطاياهم فمن بين عاتق 💎 ومن بين مُودٍ بالبسيطة يَعْجِرُ وطاروا بأسياف لهم وقطائف وكأيهم يخفى الوعيد ويزجر فاوَّل من لاقى يجول بسيفهِ عظيم الحوايا قدشَتا وهو اعجرُ فَقَضْفَصَ بِالنَابِينِ قُلَّة رأسهِ ودقَّ صليفَ المُنقوالعنقُ أَصعرُ ووافى بهِ من كان يرجو ايابَهُ ﴿ فَصَادَفَ مَنْهُ بِمَضَ مَا كَانَ يُحَدِّرُ ۗ

ومن وصفه ِ الاسد ما روي في بعض المجاميع المخطوطة (من الرجز) :

خَوْ يَحَامَى غَيْرُهُ وَيُحْتَى عَبْلِ النَّذِرَاعَيْنَ كُرِيهِ الشَّدُّقَهِ ليث الليوث في الصدام مِصْدَم ﴿ وَكُهْسَ اللَّهِـلِ مِصَكَّمْ هَيْصَمِرُ ذي جبهـ قِ غَرًا وأنف أخثم يُكنى من النـاس ابا مُعطِّم قَسُورةً عَبْسِ صَفِّي الشجم صَمَّ صِمَاتٍ مُصَالِخًا صِلْدِمِ أَغْضَفَ رَئْبال خِدَبٍّ فَـدْعم منــتشر العَرْفِ هضيم هَيضَم رهبة مرهوب اللقاء ضيغم من هيبة المنونِ لم يُجَمِّج اذا تناجى النفس قالت صبيم عينمة في جُوفها المنتم عنىد العراك كالقنيق المعلمر مُجَرِينِ شأنَ ضرادِ شيظمِ يَفْ دِي الكَمِيِّ بِالسلاحِ الْمُلَمِي مِنْ فَ بِأَنْسِابِهِ وَلَمَّا تُقْفَمَ ُترى من القَرْسِ بِهِ نَصْحَ الدمِ

بالنَّحْرِ والشــدْ قَيْنِ لُونَ العَنْدَمِ

أَغَلِ كُم رضَّ أَنُوفَ الرُّغَمِ اذَا الاسوداَّحِينَ لَم يَحْجِمِ ومَّا يروى لابي زُبيد ايضاً في وصف الاسد قولة (طويل):

يظَلُّ مُنِبًّا عندهُ من فَرائس ِ رُفَاتُ عظام ِ اوغريض مُشَرَّ شَر (١ ومن وصفهِ الاسد ما دواهُ ابن السَكيت في تهذيب الالمساظ (ص ٢٨٣) (من السيط) :

اذا تَبَهْنس بمثني خِلْتَــُهُ وَعِثَــًا وَعَتْ سواعدُ منهُ بعد تَكْسيرِ (٢ وقال ايضاً فيه (من الوافر) :

فلمًا ان رآهم قد توافَوا أناهم وسط أَرْجُهم يميسُ (٣ وفي اللسان (في مادَّة حر) لهُ في وصف الاسد ايضًا (من الطويل):

اذا عَلِمَتْ قرناً خطاطفُ كَفّهِ رأى الموت رأي العين اسودَ أَحمرا ومَا أَخِر ابن الاعرابي (الاغياني ٢١ : ٢٦) انهُ كان لابي زُبيد كلبُّ يقال لهُ أكدر وكان لهُ سلاح يُلبسهُ أيَّاهُ فكان لايقوم لهُ الاسد · فخرج لبلةً قبل ان يُلبسهُ سلامهُ فلقيهُ الاسد فقتلهُ ويقال اخذ سلاحهُ فافلت منهُ فقيال عند ذلك ابو زُبُد (من السبط) :

أحالَ أَكُدرُ مشياً لا لمادته حتى اذاكان بين البئر والسَطَنِ لاقى لدى ثَلَلِ الأَطُواء داهية أَسرَتُواكدرُ تحت الليلِ في قَرَنِ حطّت بهِ شيمَةُ وَرْها * تطردُهُ حتى تناهى الى الجُولان في السَّنَنَ

الغريض الطري من اللحم. وأكترش المنطع المشقى
 ب يصف الاسد. تبهض اي تبخفر كانه پئي وطأ اي ني رمل تسوخ بو الاقدام. ووَعَتْ

اي لَّا رأى الأَسد قوماً مُسافرين دخل في وسطهم وهو يَتبخنر

الى مُقابِل خَطْوِ الساعدَ يْن لِـهُ فوق السَّراةِ كَذِفْرى الفالجِ النَّبِنِ رَبْالُ غابِ فلا قَعْمُ ولا ضَرعُ كالبَثْل يحتطمُ العجآيْن في شَطَن ِ

وهي قصيدة طويلة · (قال) فلانهُ قومُهُ على كاثرة وصفه للاسد وقالوا لهُ : قد خفنا ان تسبّنا العرب بوضفك لهُ · قال: لو رأيتم ما لتميّ اكدرُ كَا لُمْـتـــوني · ثمَّ * .

أُمسك عن وصفهِ فلم يصفهُ بعد ذلك بشعره حتَّى مات فهذه الاوصاف ادلُّ دليل على ما قيل عن ابي زُرَيْد انَّهُ امتاز بوصف الأُسود

فهذه الاوصاف ادلَّ دليل على ما قيل عن الي زُنيد آنَهُ امتاز بوصف الاسود ولا ورَنيد والوليد بن عُشدَوم وسها قال ابو الفرح (الأعانيية: ١٨٦-١٨٧): الوليد هو ابن الي مُعيط واخو عثان الحليفة من امه والمهما اروى بنت كريز . بنت عبد الطلب والوليد هذا من فتيان قريش وشعرائهم وشجعائهم واجوادهم وكان عثان جعله واليا على الكوفة فكان لم يزل مدمناً على شرب الحبر فجَلدَهُ الحدّ على شربه (الإعاني ١٨: ٢٨) وكان ابو زُنيد الطابي ينادم الوليد في اليم ولايته ثم عُرل الوليد وعدل عن امور الدولة وصاد الى الرقة واعتدل علماً ومعاوية فلحت الحد الى البيعة مع النصارى فلحق الم الدولة وطاد الى الرابعة مع النصارى فلمنا هو يوم احد يشرب والنصارى حولة رفع نظرهُ الى الماء فنظر ثم رمى بالكأس فينا هو روم احد يشرب والنصارى حولة رفع نظرهُ الى الماء فنظر ثم رمى بالكأس

اذا أَصْبِحَ المرا الذي كان حازماً يُحَلَّ بهِ حَلَّ الْحُوارِ ويُحْمَلُ (١ فليس ك في الميش خير أُيريده وتكفيفُ مُمِتاً أَعَفُّ وأَجَلُ أَتَانِي رسول الموتِ يا مرحباً بهِ وياحَبَّذا هو مُسَلَّا حين يُرسَلُ (١

من يده وقال (حماسة البحدي ص ١٠٧ وكتاب العمرين ١٨) (من الطويل):

قال الجمعيّ : ثمُّ مات فجاء ُ اصحابهُ فوجدو ُ مينًا فدُفن هناك على نهر السليخ · فلمًّا حضرت الوليد بن عقبة الوفاة اوصى ان يُدفن الى جنب اليي زبيد · جما · في

د بروی: اذا ُحل . . . حلّ الجواري وير حل ويروی: حلّ الجوار .

٧) ويروى : لَآتِيهُ وسوفَ ولله افعلُ

كتاب ادب النديج لكشاجم (4.6 Ms de Paris, Suppl. ar. 1347, p. 65) ان الموليد بن عتبة لم يزل ينادم ابا زُنهيد الطائي والياً ومعزولًا على وتبرة واحدة من الانصاف لم ينتقل عنها ويجأله ويسطّمه ولا يقدم عليه احدًا حتَّى هلك ابو زبيد فوجد عليه الوليد وُجدًا شديدًا ثمَّ اعتلَّ ومات فيقال انه دُفن الى جانبه ومر بقبريهما الشجع بن عمرو السُلمي ومعه صديقان له يقال لهما حمزة وسعيد فوقف بهما ثمَّ قال:

مردتُ على عظام ابي ذُبيْدِ رهيناً تحت مُوحشةِ صَلُودِ نــدنيُ للوليد ثوى فاضعى مُجــاورَ قدُهُ قبرَ الوليدِ وما ادري بمن تبدو النـــايا بأشجَعَ او مجمزةَ او سعيدِ

فقال انهم ماتوا على هذا النسق اوَّلا فاوَّلا ﴿ (قَانا) هذا ســـا ورد عن وناة المي رُبُيد انهُ سبق الوليد بموته ﴿ • وجاء في الاغاني في محلّ آخر (٢٨:١١) : ﴿ وقيل ان أَبا

زُبَيد مات بعد الوليد فأوصى ان يُدفن الى جنب الوليد، وقد مدح ابو زبيد الوليد لإحسانو اليه ، اخبر في الاغانى (١٨٣: ٤) قال : كان ابو زبيد استودع بني كتانة بن تيم التغلبيين ابلا فلم يردّوها عليه حين طلبها فـلاذ بالوليد وكان عُمَر ولَّاهُ صدقات بني تغلب فاخـــند لهُ مجمّهِ قَتَالَ ابو زُبيد عِدحهُ (من البسيط) :

يا ليت شعري بـأنبـاء أُنبَـأها قدكان يَعيابها صدري وتقديري عن امرى ما يَزِدْهُ اللهُ منشرف أَفرَحْ بهِ ومُرَيُّ غيرُ مسرودِ (١ وفيا يُقول :

انَّ الوليد لـ فَ عندي وحقَّ لـ فُ ودَّ الحُليلِ ونُصْحُ عَيرُ مَذَخُورِ لِنُولِ الْعَادِي بنصرِ غير تقدير

اداد مركب بن اوس بن حارثة بن الأم

فَشَدَّب القومَ عَنِي غيرَ مكترث حتَّى تناءوا على رغم وتصغير نفسي ندا؛ ابني وهب وقبل ك أن يا امَّعرو (الحَلْمَي اليومَ أوسِيري عَنَّ عَدْد المِتِما اللهِ مَ

ثمَّ روى عن ابن الاعرابي ما يلي قال : كان الوليد بن عُشبة قد استعمل الربيع ابن مُري بناوس بن حادثة بن لأم الطائي على الحِين فيا بين الجزيرة وأظهُر الحليرة فأجدبت الجزيرة وكان ابو زبيد في تغلب فيخرج بهم الدَّعيم فسأبي عليه الأُوسي وقال: ان شمت ارعيك وحدك فعلتُ والأفلاد فأتى ابو زُبيد الوليد بن عُتبة فأعطاهُ ما بين القصور الحُمر من الشام الى القصور الحمر من الحيرة وجعل لهُ حَيى واخذها من الآخونقال ابو زُبَيد عدم الوليد (من الوافر) :

لَمَوْ أَبِيكَ يَا اِنَ آبِي مُرَي لِيرِكَ مَنْ أَبَاحٍ لَمَا الديارا أَبَاحٍ لَمَا الديارا أَبَاحٍ لَمَا أَبارقَ ذَاتَ وَرَ تُرَعِي التُفَ منها والقفارا بحمد الله ثمَّ فتى قُرَيْسُ ابي وهبوغنت بطناً غزارا ألا لحما ولا يحمي عليها اذا ما كنتمُ سنة عزادا(٢ في طالت يداهُ الى المعالي وطَحْطحن المقطّعة القصارا

على الله عنه الله عنه الله الله الله الله والموابسعد بن الي وقاص)انتزعها منهُ والرجها من يدم فقال (خزانة الادب ٢٨٢٠٣) (من الحنيف):

ولقــد مُتُ غير أَئِيَ حيُّ يومَ باتت بودَهـا خنساة من بني عامرِ لها شِقُ قلبي (٣ قسمةُ مثلُ ما يُشَقُّ الرداة الى ان قال:

فانتهَوا أنَّ للشدائد اهلًا وذَرُوا ما نُزَّينُ الأَهوا؛

وفي رواية إبن حبيب: با المُزيد الله با أم إلي زيد أ
 وبي رواية إبن حبيب: با المُزيد الله با أم إلي زيد أربي أبد الله با أم الله

٢) بريد جَزَرًا من اجدب والشدّة " ٣) ويروى ٢ شقّ نعني

ليت شعري واين منى كيت ان ليتا وان لوا عنا (١ اي أساع سعى ليقطع شر في حين الاحت المصابح الجوزا (٢ اي شاع سعى ليقطع شر في حين الاحت المصابح الجوزا (٣ السخال المصابح الحيا الموافق في عُوده الحربا (١ المن الموافق في عُوده الحربانها المواف (٤ من سَمُوم كأنها حر فار سفقها ظهرة أن عرا (٥ عرفت الحيا المدورة أنكروني عرفتي الدوية ية الملسا عرفت ناقتي الشائل منى فهي اللا بُغامها خرسا وعرفت ليلها الطويل وليلي ان ذا النوم للميون غطا (١ وما دي الحرب الحربان الطويل).

لعمري لئن أمسى الوليدُ ببلدة بسواي لَقَد امسيتُ للدهر مُعْوِدا خـــلا انَّ رزقَ الله غـــادٍ ورائح ُ واني لـــهُ راجٍ وان سرتُ اشهُرا اذا صادفوا دوني الوليدَ كُأنمــا يرون بوادي ذي َحماسٍ مُزعفَرا

ثمَّ قال : تناذَرَهُ الشَّقَارُ فاجتنبوا لهُ مناز

تَادَّرَهُ السَّقَادُ فاجتنبوا له منازلهٔ عن ذي عماس وعَرعرا(٨) (١ الدالشاء بَيْت ولو لفظها فاقامها عام الاساء وصرفها ٢٠ الشرب

بالكسر النصيب من الماء والصابح الذي يسقي الابل في ارَّل النهاد ٣) ويروى: واستكنَّ قال الجاحظ في كتاب الحيوان : اذا وصف العرب شدَّة الحرّ ومغوا كيف توفي الحرباء على العود الجَزَّلُ وكيف نلجأ الصافير الى حُجُرات النسباب من شدَّة الحَمْ عَنْ وروى: المغراف في وروى الجاحظ: نفخ نار سوحًا الهجيرة

المَمَّاءُ. ويروى: شفتها ٩٠) ويروى: وإذا الدارُ اهلهاً ٧) ويروى: ذا الليل للسيون غشاءُ ٨) ويروى: ذا ما رأوا . وَحَاس ارض

۷) ویروی: دا اللیل للمون غشاه
 بالمالیة وعروی: ادا ما راوا . و حاس ارم
 بالمالیة وعرور واد مناك (مبكري ۱۳۰۰)

خَضِيتُ بَنــان ما يزال براكب ينُمبُّ وصاحى جلدهِ قد تقشَّرا ومن اخبارهِ مع الحوالهِ بني تغلب مـــا رواهُ ابن الاعرابي (الاغاني ٢٧:١١) قال: كان أخوال الي زُبيد بني تُعلب وكان يقيمُ فيهم اكثر أيَّلمهِ وكان لهُ غلام يَرعى إبله فغزت بهرا؛ بني تغلب فمرُّوا بغلامه فدفع اليهم ابل ابي زُبيــد وقال: انطلقوا وادلَّكم على عورة القوم وأقاتل معكم · ففعلوا والتقرا فهُزمت بهرا؛ وقُتل الفلام · فقال ابو زُبيد وفي هذه الابيات غناء لابن محرز (من المنسرح) : هل كنتَ في مَنظرُ ومستمَع عن نَصْر بَـهْرا عَيرَ ذي فَرَس تسعى الى فِتْهِ قِ الأراقم وأستعجلت قبل الجان والقبس في عارض من جبال بهرائها م الأولى مَرين العَرود عن دَرَس فيهرة من لَـ قُوا حسبتَهم الحلي واشهى من بارد الديس لا يَرَةٌ عندهم فتطلبُ ولا هم نُهزةٌ لمختلس جُودٌ كرامُ اذا همُ أندبوا غيرُ لئام ضُجْر ولا كُسُس صُنتُ عظامُ الحلوم ان قَعدوا من غير عي بهم ولا خرس يَزُجُون أَجِمَالُهُم مَعَ الْفَلَس تــقودُ افراَسهم نساوُهمُ جَهُمَ المحيًّا كباسلِ شرب صادفت َلاَ خرجتَ منطلقاً تخالُ في كَفِّهِ مُثَمَّفةً تلمعُ. فيها كشُعلة القبَس بِكُفِّ حَرَّانَ ثَائِرٌ بِدِم فَأَلَّابُ وِثْرَ فِي الموت مُنفسِ

الكيكَ الَّا للدُّلُو والمرَّس

أمسك خَلْنُ السنانِ للنفس

حَمِلتُ امري ولتُ امرَك اذ

إمَّا تقارن (١ بك الارواح فلا

وقد تصليّت حرَّ نارهم لكم تَصلّى المقرودُ من قَرَسِ تَدُبُّ عنهُ كَفُ بها رَمَق طيرًا عُكُوفًا كُرُود المُرسُ عَلَى قلل علون جَنْتهُ (١ فهن من والغ ومُنتيسِ فلنا فرغ الهربُهد ومُنتيسِ فلنا فرغ الهربُهد من قصدتهِ بشت اليه بنو تغلب بدية غلامه وما ذهب من

ابلهِ فقال في ذلك (من الطويل) : أَلا أَبلغُ بني نصر بن عمرو (٢ بأنّي في مودَّتكُمُ نفيسُ وفها يقول :

فا انا بالضميف فتظلموني ولاجافي اللِقاء ولا خسيسُ اخي حقّ موَّاساتي اخاكم بمالي ثمَّ يظلمني السَّريسُ (٣

وبما يُذكر من اخبار للي زُبَيْد (الاغاني ٢٧:١١) ما روى حَمَّاد عن ابيهِ قال : كان لالي زُبيد نديمُ يشربُ معــهُ بالكوفة فناب ابر زبيد غيبــةَ ثُمَّ رجع فأخبروهُ بوفاتهِ فعدل الى قبرهِ قبل دخولهِ منزلهُ فوقف عليهِ ثُمَّ قال (من السريم) :

يا هاجري اذجئتُ زائرَهُ ما كان من عادتك الَمُجْرُ يا صاحبَ القبر السلامُ على من حال دونَ لقائدِ القبرُ

ثُمُّ انصرف وكان بعد ذلك يجيُّ الى قبوم يشربُ عندهُ ويصبُّ السَّراب على

وهر مئن يرجع اهل اللغة الى كلام. أنصاحة اقوالهِ وقد جلهُ ابن سلّام (ص ١٩٦)

۲) وروی این ۰

ویروی: بیمبیکی مجعثهٔ
 در وی: الله الداد الداد

سَلَّام: بني عَرْدٍ رسولًا ﴿ ٣) السريس الضيف الذي لا ولد لهُ

في الطبقة الحامسة من الشعراء الاسلاميين.وقد اختار البحتري في حماسته كثيرًا من ابياتهِ وفيها الحكم والاقوال البلينة فمن ذلك قولـة في صحّة المودَّة وحفظ الاخاء من قصيدة رواها الزبيدي(فيالاغاني ١٨٢٤٤) (من الخفيف):

مَنْ يرى البيرَ لابن أروى على ظهـــر الْمَرُورَى بُحداتهنَّ عِجــالُ (١ مُصْعدات والبيت بيتُ ابي الوّهـــــ خَلا ُ تَحَنُّ فيهِ الشَّمالُ يعرفُ الجاهلُ الْمُضَلَّل ان الد م هر فيهِ النَّـكُرا؛ والزَّالْزالُ ليت شعري كذاكمُ العهدُ ام كا ﴿ نُوا أَمَّاسًا كَمَن يَزُولُ فَرَالُوا بعــد مــا تعلمين يا امَّ زُبَيْدٍ كان فيهم عزُّ لنــا وجمالُ ووجوهٌ بودَّنا مشرفاتٌ ونَوالُ اذا أُريــد النوالُ اصبحَ البيتُ قد تبدُّل بالحَسَى وجوهاً كأنها الأقتالُ (٢ كلُّ شي يحتالُ فيهِ الرجالُ غير أنْ ليس للمنايا احتيالُ ولَمَسُ الإليه لو كان للسييف مِصالُ او للسنان مقسالُ (٣ ما تناسيتُكَ الصِفاء ولا الودّ م ولا حالَ دونكَ الاشغالُ وَلَمْ مَتُ لَحْمَـ الْمُتَعَفَّى ضَلَّةً ضَـلٌ بِالْهُم مَا أَغْتَالُوا (٤ قولُهم شُرُيْك الحرامُ وقد كا ن شراتُ سوى الحرام حَلالُ وأَبِي الظَّاهِرُ المِـــــاوةِ الَّا شَــَانَاً وقولَ ما لا يُبقالُ من رجال تقارَضُوا مُنْكَرَاتِ لينالوا الذي ارادوا فنالوا غيرَ ما طالبين ذَخُلا ولكن مالَ دهرٌ على اناس فمالوا

المروري جم مَرَوْراة وهي السحراء ٣) ويروى : الاقبال
 المراجع مَرَوْراة وهي السحراء ٣) ويروى : الاقبال

٣) ويروى في الاغاني: للسان مقالُ ٤) ويروى : المتنصَّى. ٠ . صَلَّ حلمُهم

مَنْ يَغْنُك الصفاة او يتبدّل او يَزُلْ مثلما ترول الظِلالُ (١ فاعلَمَن أَنني اخوك الجبالُ (٧ كيس بُغُلّا عليك عندي بمال ابدًا ما أقالُ نَعلا قِبالُ (٣ ولك (٤ النصر باللسان وبالكف اذا كان لليدين مصالُ وتال في الجبل في النسية الذي يُسخط قومه (من الطويل):

ومن شر اخلاق الرجال نميمة من ما تَبِعْ يوماً بها العرض يَنْفَقِر وان امراً لا يَتَقي سُخط قومهِ ولا يحفظُ التُّر بَى لَنَيرُ موفَّقِ أَبِيتُ الذي يأتِي الدني شبيبتي الهان علاوخط من الشَّيبِ مَفْرَقِ وقال فيمن يجرم خيرة الاقادب ويولي الاجانب (من الطويل):

وانت امرون منا خُلقت لفيرنا حياتُك لا تُرْجى وموتك فاجع ومن شعره قولة يدد على بني شيان وكانوا افتخروا بقتل رجل من طي يُدعى المُكتاء كان نزل ضيفاً برجل من بني الحرث بن ذهل بن شيان فاضافة وسقاه ُ قلتا سكو جعل يفاخر بني شيان فوثب عليه الشيباني فقتلة وخرج هارباً فقال ابو دُبيد يهجو بني شيان (خفيف) :

خَبَرَتْنَا الرُّكِانُ أَن قَدَ فَرِحْمَ وَفَخَرَكُمْ بِضَرِبَةِ الْمُكَاّهِ وَلَمَسِينَ الْمُكَاّهِ وَلَمَسِي وَلَمَا كَانَ أَدْنَى لَكُمُ مِن ثُقِّي وَحُسنَ وَفَاءِ ظُلَّ ضِيفًا اخوكم الأَخبِنَا فِي صَبوحٍ ونِعمةٍ وشواء لم يَهَبْ خُرْمَةَ النّديم وحَمَّت يا لَقومي للسوَّةِ السَّوْاء

بت البكم جوائبُ الأنباء (١ فأصدقوني وقد خبرتم وقد ثا ثمَّ عــاشوا صفحاً ذوي غُلُواه قاتـــلونا بنكيـــة وشقاء في مقــام لو أبصروا ورَخاه وتصَّلُوا منها كرية الصَّلاء (٣ فأُجبنا ان ليس حينَ بقاء بصدقون الطمان عنداللقاء مُ عن الأكهات والأبناء

هــل عَلِمُتم من مشر سافهونا كم ازالت رماُحنا من قَتيـــل بعثوا حَرْبِنُـا البِهِمْ (٢ وَكَانُوا ثمَّ لمَّا نَشْـذُرت وأَنافت طــلبـوا صُــلَحنا ولاتَ أوانُّ ولعري لقد لَقوا اهـِلَ بأس ولقمد قباتباوا فماجينَ القو الى ان قال :

انتمُ والملوك اهلُ عَلاء فاصدقوني أُسُوقة أم ملوكُ أَبَدِي ۗ (٤ أَن تَشْتَلُوا اذْ قَتَلْتُم ام لكم بسطة على الأكفاء ام طمعتم بأن تُريقوا دِماناً ثمَّ انتم بنَجوة في السَّاه ما اطاف المس بالدهناء(ه فلحا الله طالِبَ الصلح منَّا انَّنا مسترُّ شائلُنا الصَّبْــرُودفعُ الأَسَى بحسنِ العَرَاء ولنا فوق كلُّ عبدٍ لِوَالَّ فاضلُ في التمام كلُّ لواه مَن يُصِب يرتَهن بفر فداه استطعتم فاقتلونا فاذا ما

الجوائب جمع جائبة وهي المابر يجوب الارض وينتشر جا ٣) تشذَّر خيًّا للَّقتال. ونصاوا منصلى بالناراذا وجد حرًّ ها. والصلاء حرُّ النار

أبدي؛ الهمزة للاستفهام وبدي، كبديم وزناً وسنى اي مل يجمل بكم

الدهناء وضع في بلاد بني غم والمُسى حاديالابل الذي يُسِنُ جا اي يزجرها

ولهُ يهجر نُنبيِّعة (جمهرة الاسلام ص ٢٩٥) (من الوافر) :

تُنازعني ضُبَيْعة أَمرَ قومي وما كانت ضُبَيعة للامور وهل كانت ضبيعة غير عبد ضممناه الى نسب شطير

واوصاني ابي فحفظتُ عنهُ بفكَ الفِلَّ عن عُنْقِ الأَسيرِ واوصى جعددٌ فوقا بنيهِ بإرسال المُراد على البَمير

ومن حكمهِ ما رواهُ لهُ البحَّدي في حماسته (من الطويل) :

عليك برأس الاسر قبل انتشابه وشر الامور الأُعسَر التُدَيّرُ

وفي حماسة الحالديين (نسختنا المحلَّيَّة "59) وفي الحياسة البصريَّة (١ : ١٠٥ من نُسختنا) (من الطويل) :

سأقطعُ ما بيني وبينَ ابن عباس قطيعةَ وصل لست اقطعُ جافيا فن يتبع النُّعمى بنعمى تربُّها ولا يتبعُ الاخوان بالـذمّ زاريا

اذاكان شكري دون فيض بنانه وطاوكني جودًا فكيف احتياليا وروى له في اللسان (٦: ١٠) يدح الوليد بن عثان قيال ويروى ايضاً للمدين

ورروي له يو المساور ، المساور به المساور به المساور بي المساور بي المساور بي المساور بي المساور بي المساور بي الكتاني (من الكامل) :

فإلى الوليد اليومَ حَنَّت ناقتي تهوي لِمُنْبَرَّ المتون َسَالِقِ (١ خَتَّت الى تَرْقِ فقلتُ لها تُوي بعض َالحَنينِ فِانَّ سَجْرَكِشِائقي (٢

١) والسَّمَا إِن جم سَمْلَق الارض التي لا نبات لها ١٧) وبي التاج (٣٥٦:٣) : إلى
برْك وقُري من وَقَرَ اي اسكني واهدأي. ونصب « بعض الحذين » على منى كَفْي هن بعض
الحذين فانَّ عنيتك إلى وطنك كِتَا اشْرِيلُونُ فِيذَ كُونِي الها يووفي بثال سَجَمَر تبالناقة اذا مَدَّت عنيتُها

ان كان رِزقِ البك فأرم بهِ فِي ناظرَيْ مَيِّةِ على رَصَدِ ليتَكَ ادَّبْتَنِي بواحدة تجعلها منك آخر الأَبدِ تَحْلِفُ أَن لا نَبْرُنِي ابدًا فانَّ فيها بَرْدًا على كَدِي

وروى لة ابو علي القالي(١ : ٢٩)من قصيدة في رئاء الحليفة عثان يصف المساحي وهي المجارف التي حفروا بها قبرهُ (من البسيط) :

لها صواهِلُ في صم السِّلام كها صاح القَسيَّاتُ في ايدي المَصاريفِ كَانُهُنَّ بَأَيْدِي القوم في كَبَدِ طير تُكتَّفَ عَنُجُونِ مِزاحِيفِ(١ ولا قُتل الحليفة على بن ابي طالب قال ابو زبيد يرثيه (من البسيط) (الكامل المعدّد ص ٥٠٠):

انَّ الكرامَ على ما كان من ُخلُق م رهطُ امرى ُ خادَهُ للدين مُختادُ (٢ مَلَّ المَّهِ اللهِ أَحبادُ (٣ مَلْ اللهُ أَحبادُ (٣)

و) قال القالي: وصف مساحي ، والسيارم المجادة والصيارف العيادية ثم عبد المساحي
في إيدي الحفارين الذين يتغرون قبر عان رض جاير تعابر عبد إلى جُون اي سُود. والمراسيف
المُمية. والمنا جملها جُونًا الأَهم حفروا في حَرَّةٍ فشيَّة الحَرَّة بالإبل السود ، وهمـذه رواية الشياح :

كأنَّ اوبَ مساحي القوم فوقهمُ طيرٌ تيفُ على جُون مُؤاحيفــِ ٧) قال المبرّد: خارَهُ إِنَّا هو اختارَهُ ٣) اشغان الرجال أسرارُها ومخبَّاتُها. ويروى: باضاف ويروى: باخوان والحبر العالمِ

عِلَىٰ المره بالرجاء ويُضْعِي غَرَضاً للمنون نَصْبَ العهدِ (٤ كلَّ يوم ترميهِ منها سهام فيُصيبُ او صَافَ غيرَ بعيدِ (٥ من هيم ينسي الحياة جليدِ م القوم حتى تراه كالملبودِ (٦ كلَّ ميتوقد اغتفَرتُ فلا أُجَــزعُ من والدِ ولا مولودِ غير انَّ اللَّجْلاجِ (٧ هَدَّ جَناحِي يوم فارقتُ أَهُ بأعلى الصعيد

ا) تنصًا با يريد استخرجها ۱۷ مُحت اي دُدروت ۱۳ ويروى: نيل الحاود المتصوب للرمي الحاود بن المرح كالمبود المتصوب للرمي منا صاف السهمُ إذا عدل عن الهدف. وروى القالي في إمالي (۲۰:۲) : يرميه منها يرشد أو مناف السهمُ كصاف ۲) ويروى: ينبي المياة جليد برشوع ويروى: المُحلاح

سادياً كستغيثُ غيرُ مُغياثِ ولقمد كان غُصْرةً المنجودِ (١ خارج أجذاه قد يَرَدَ المو تُعلى مُصطَلاهُ ايُّ يُرود (٣ غال عنهُ الأَدني وقد وردتُ سُـــــمرُ العوالي اليـــهِ ايُّ ورودِ ف معا دَّعُوة الْمُعَنَّق والتَّـلُــبيهُ منهُ في عامل مقصودِ (٤ مُّ أَنقَـذَتَهُ وفرَّجتَ عنهُ ينموس اوضريةٍ أُخلودِ (ه ذاتِ رَبِي على الشِّجاع النجيد (٦ بـخُسام او ذَرَّةٍ من تُخبــض تَ جديدًا والموتُ شرٌّ جديدِ(٧ يَشْتَكُهُما بِقَدْكَ اذْ بِأَشْرَ المو كُنَّ عَـابِ مَقْنَعًا في الحـديدِ فباوت خيلية عليبه وهبابوا غيرَ ما ناكل يسيرُ رويدًا سَيْرَ لا نُمْ هُقَ ولا مها ودِ (٨ عَرَكًا فِي الْمَضِيقِ غيرَ شُرودِ (٩ ساحياً للجام يقصر عنه

اي حسبُكُ هذه الضرية وكفَّةُ في هذه الطعنة

أعسرة المنجود اي ملجعاً المنكوب، وروى البني: أصرة النجود وهو تسجيف
 إلى المستلحم الناشب في ملحمة القتال
 ويروى: خارجاً . ويروى في اللسان (ها: ٥٠) : بارز . قال ابر الميثم: بَر د الموتُ على مصطلاه أي تَبَت عليه . وصطلاه أيداه ودجاده ووجه وكل ما برز منه فبرد عند موته وصاد حمث الروح منه باردا . والناجـ ذال السين نقايان النابين
 ها المحتقق المناظ . والقليب النجو والطوق .
 والماط أعلى الرحج والمقسود المنحور
 ويروى : ونقست هنه . والزرة المطنة . والنجيض السان المرهف . وذات رب افي برتاب من شراها الشجاع . ويروى : ذات رئيد . والنجيد الشجاع
 إلى يقول الهاديد . والنجيد الشجاع
 إلى يقول الهاديد . والنجيد الشجاع

٨) الناكل المتنبقر . والمرْمَق المنتى المكروب . ويروي : مَهْرود
 ٩) ويروى : ساحبًا بالبا . ويروى : شاحبًا باللجام

من تُرابِ وَجَنْـ لل منضود في ضريح عليهِ عِبُّ ثقيلٌ (١ عن بين الطريق عند صدى حرٌّ م ان يدعو بالويـل غير معود (٧ مستعدًّا لِثْلُهَا ان دَفَوْا منــــهُ وفي صَدْر نُهْرهِ كالصَّديدِ (٣ أقصَدَ ثُنهُ يدا بجيدٍ مُفيدِ نظرَ الليثَ هَنَّهُ في فريس شدًّ اجلادَهُ على التسنيدِ(٤ سانَــ وهُ حتى اذا لم يروهُ عَكَفُوا حُولَةُ عَكُوفَ الوفودِ ىئسوا ثمَّ غادروهُ لطير وهم ينظرون لو طـلبوا الوتْـــر الى واتر شَمُوس حَقودِ (ه قُعْسة لو دنوا كَشارَ السِهم حَرْشَفٌ قد ثناهم لِعديد (٦ ا ابن امّى ويا شُقِّقَ نفسى انت خلَّيتني لـ دهر سديدِ (٧ م ومَن يُلْفَ لاهياً فهومُودي(٨ يبلغُ الْجَهْدَ ذَو الْحَصَاةِ مِن القو كلَّ عام أَدْمِي ويُرْمَى أمامي ثُمَّ أُوكَ دُنَّني وأَثْلَـٰ لْتَ عرشي عنبيه فشدان سيبيه ومسود فهمُ السوم صَحْ لَل تُمود من رجال كانوا جمــالانجوماً

٣) ويروى: عند حرَّانَ غير منود اي لا يَمُودهُ احد. 1) السباللسل التقيل ى البيني: غير مقود . والحرَّان الشديد العطش ٣٠ الصديد الدم والتَّبيَّح ٤٠ ساندوهُ أي الحِلسوهُ لمَّا رأوهُ لم يقوَ علي الاستناد ٥٠ الشَّسُوس الشرس الملق وروی المینی : غیر مقود . والحرَّان الشدید العطش

النُحْمة المتتحم الشدائد. ويروى: فَيَغْمة ، والحَرْشف صنار الطير

لا شُقَبَق تمنير شقيق وهو الاخ . ويروى : بــا ابن خنساء . ويروى ايضاً : يا ابن حَسْنَاءَ . . . يا جلاحُ خَلَّيْتِي لشديد . ويروى : لام شديد . . . ك ويروى : بيلغ المبَعدُ ذَا الحساة ويروى : يَلْفَ وامَّنَا . وذو الحماة الذِّي يُقاسَ لهُ الماء بالحجارة عندما يتصافنون

خان دهر بهم وكانوا هم اهسل عظيم القسال والتمجيد مانعي باحة العراق من النا س بجرد تعدو كثل الأسود (١ كل عام يَلِيْن قوماً بكف الله م هر جما وآخذ في مَريد (٣ كل عام يَلِيْن قوماً بكف الله م هر جما وآخذ في مَريد (٣ جازعات البهم بُشُع الأو داة تسقى قرباً صَياح المديد (٣ مُسنفات كانهن قنا الجنسد ونسى الوجف شف المرود (٤ مستحيرا بها المحداة اذا يقسطن نجد اوصلنه بنجود (٥ فانا اليوم قَرْنُ أعض منهم لا أرى غير كاند ومكود (١ غير ما خاضع لقوم جناحي حين لاح الوجوه شفع الحدود (٧ كان عني يد دُ دَرَأَك بعد م الله شف المستصب المريد (٨ كان عني يد دُ دَرَأَك بعد م الله شف المستصب المريد (٨ مَن يكد في بسيء كنت منه كالشجابين حقه والوديد (١ مَسَدُ غير حيد ومُلِث يُ يُطلع المعصم عَنْوَة في كواود (١٠ أسَدُ غير حياد ومُلِث يُ يُطلع المعصم عَنْوة في كواود (١٠ وخطيب اذا تمَرَت الأو بُه يوماً في مأذق مشهود (١١)

١) ويروى: ماغي ٠٠٠ بينل الاسود ٣) يَلْشِمْنَ يَكْسِرُنَ ويروى: وأَخْذَ فَرِيدِوى: وأَخْذَ وَيُروى: وأَخْذَ وَيُروى: وأَخْدَ وَيَا صِباح المديد

[&]quot; ع) " المستفات الحيل المتتذمة ويروى: "تُعَسَّ المنود وفي اللسان : الشّب المرّح والمُرود والمادد الذي يجيّ ويذهب نشاطًا ويروى : قتا المطارّ الموجيف صُمَّر المنتود

ه) المستحد المتحدّر. والنجد المكان الرقع و والهداة الادلاء ٦) اي صرتُ بعد المستحد المتحدّر. ويروى: بعد المستحد المتحدّر المتحدد وسبّ الوفود ٨) ويروى: من الشر والمربّد الميالة من المازد والشربر . ويروى: من المتحدث المتحدث ويروى: من يمردني . كاده أي خدمة ويمكّر بد الشجا العلم يقدض في الحكمة ويمكّر بد الشجا العلم يقدض في الحكمة . والوريد عرق في النق

المبدر القمير ، والمُلِثُ اللَّهِوج والنُّوة النَّهْرُ ، والكؤود العَبَهَ الثَّاقة 11) تَشَرَّت إجرَّت كأَمَّا طُليت بالمُغرة . المأذق موضع الحرب الشديد التتال

و مُطيرُ اليَدَ بْن بالحير للحميدِ إذا ضنَّ كلُّ حِنْس صَلودِ (١ أَصَلَتَى ۗ تَسمو العيون اليهِ مستنير ۗ كالبدر عام العهودِ (٢ مُمْلُ الشَدْرِ بارزُ النار للضَّيْفِ اذا همَّ بعضُهم بجُمود يعتلَى الله هر أن عَلا عا جز القو م وينمي للمستتمر ا وَاذَا القومُ كَانَ زَادُهُمُ اللحــــمَ فَصِيدًا مَنْهُ وغيرَ فَصِيدٍ

وَسَمُوا بِالْمَلِي وَالدُّبُلِ الشُّـمْ ِلْمَيَّاءَ فِي مَفَادِطَ بِيدِ (٣ مستحيرًا بها الرياحُ فلا يَجْــتابُها في الظَّلام كلُّ هَجُودِ(٤ وتخال القريض فيها غنا؟ • للندامي من شارب غريد (ه

قال سِيروا انَّ السَّرى نُهْزَةُ الاكسِاس والنَّرْوِ وليس التمهيدِ (١ واذا ما اللَّبُون سافَتْ رماد الـــحيُّ يوماً بالسَّملق الأملودِ (٧ بدُّلَ النَّزُو أُوجُهُ القوم سودًا ولقد ابدأُوا وليست بسُود

ناط امرَ الضماف واحتفلَ السَّلسيل كَعَبْل العاديَّة المسدود (٨ في ثيباب عِمادُهُنَّ رماحٌ عند جوع يسمو سُمُوَّ الكُبُود سانحات ِ السَّمُوم سُفْعَ الْحُدود (٩ كالبسلايا دؤوسُها في الولايا

 الجبس اللئم. والسَّلود القاس الذي لا تندى بدهُ بنير ٣) ويروى: إصانيًّا . . . مستنيرًا. والاصلتيّ ألسريم. والعيودُ الامطار ﴿ ﴿ ﴾ (الممياء التي لا طريق لها . والمفارط

المهلكات. والريد جم يَبداء الفلاة المُبيدة لساكنها. ويروى: الذُّ بُل النَّمَّ ه) المُستحدِ الطريق في المفازة لا يُسرف لما منذ. ويروى: مستجرًا ه) ويروى: ۹) ویروی: ولیسبالتهسیدر وتخال الغريق، وتخال العزيف ٧) اللبون ذات

يعلى الموجي، وعلى المريد اللهن . سافت شسيَّت ويروى : شاقت . • والسَّسَالَق التي لا نبات فيها . والاماود الذي لا ورق فيه ٨) ناط عَلَق ورفع ، والعاديَّة الطريق ، والمَبْل إثر الناس الرلاما

جم وليَّة وهو ما يلي الظَّيرُ تمتِ الكور . والبــــلايا جمع بليَّة وِهي الناقة تحبُّس عند قبر صاحبها في الجاهليَّة ، مانحات مُطيات ويروى : ماغات . والسَّموم الربح الحارَّة

ان تَفْتني في الم أَطِبْ عنك نفساً غير اني أمّني بيدهر كنُود (١ كلُّ عـام كـأنهُ طـالـ وتُـــرًا البنا كالثأرُ المستقيد(٢ هذا ما امكناً ان نجمعهُ من شعر ابي زبيد . ولـ في للماجم وكت الادب ابيات مفردة عديدة 'يستدلُّ منها انهُ كان غزير اللدَّة ذا قريحة واسعة · ولملُّ بعض الرواة جموا شعرهُ في ديوانِ فَفْقد بِأَفَاتُ الدهر والله اعلم

وبابي زبيد هذا نختم القسم الأوَّل من كتابنا في شعراء النصرائيَّة بعد الاسلام فتُنتقل من المخضرمين ألى الشعراء الذين برَّزوا في عهد الدولة الامويَّة قريبًا ان شاء الله



فيفس

القسم الاوكل من شعراء النضرانية بعد الاسلام

الشعراء المغضرمون

	(Caracia Managara)
المفحا	
Ň	تهيد
۲	١ عثان بن الحويرث
£	۲ الحارث بن گلدة
Y	٣ ابو قيس صرمة الراهب
•	ا اکثم بن صیغی ا
16	· عبد السيح بن بُعَيْد
r.,	٦ اُلحَرَقة هند بنت النجان
rs	۷ الزبرقان بن بَدْر
"Y	٨ عليّ بن حاتم
11	٠ سيمان پن مُنيِّرة
<i>!</i> *	١٠ النجاشيّ الحارثي
• 1	١١ بُحِميَّة بن المضرب الكندي
٠٦	١٢ امرؤ التيس بن عابس
(-	١٣ نائلة بنت الذرافصة زوجة الخليغة عثان
14	١٤ ميسون بنت تجدل الكليَّة زوجة معاوية
\a	١٠ ابو زُنْبِد الطائي

sa religion et à sa politique, ce fut pour le Christianisme une véritable débacle. Quelques épaves échappèrent pourtant à ce naufrage, au prix de bien des sacrifices.

C'est parmi ces restes de Christianisme que nous avons cherché à glaner un certain nombre de poètes chrétiens, dont nous donnons les notices et les poèmes, recueillis dans les ouvrages en partie inédits d'anciens Littérateurs, Linguistes ou Historiens.

Ce premier fascicule contient les noms d'une quinzaine de poétes, qui vécurent en partie avant et après l'apparition de l'Islam et qu'on nomme pour cela Mohadramin. d'apparition de l'Islam et qu'on nomme pour cela Mohadramin ceux que nous citons, il en est qui se laissèrent gagner par les faveurs et les postes d'honneur que leur offrit Mahomet. Tels sont Zibriqân ihn Badr, 'Adi ihn Ḥatim aṭ-Ṭayi. Malgré leur défection intéressée ou forcée et plus apparente que réelle, nous n'avons pas cru devoir les exclure de notre recueil, leurs antécédants chrétiens étant sûrs.

De plus les poésies de la plupart de ces poètes se ressentent comme ceux de leurs contemporains des troubles qui agitaient alors l'Arabie. Il en est cependant qui méritent une mention spéciale, comme al-Nagasi et Abou Zobeid, dont les vers comme ceux des grands poètes font autorité pour la langue et sont cités dans les grands Lexiques du Siḥah, de Lisan al-'Arab, de Taj al'Arous.

Ou ne peut cependant nier que les Poètes chrétiens de la période suivante, du temps des Omayyades, qui formeront le sujet d'un second fascicule, ne soient plus brillants. Le calme relatif de cette seconde époque et la tolérance de quelques Caliphes ont dû contribuer à donner un nouvel élan au génie d'un Ahtal ou d'un Qotâmî.

Ce recueil de poètes chrétiens postislamiques est dans notre intention une légère contribution à une Histoire du Christianisme dans l'Orient Musulman, bien capable, croyons-nous, de tenter la plume d'un de nos savants Orientalistes modernes.

Beyrouth 3 Décembre 1923.

LES POÈTES ARABES CHRÉTIENS APRÈS L'ISLAM

1er Fascicule

PÉRIODE DE TRANSITION

--

Nous avons essayé de démontrer dans notre ouvrage «l'Histoire et la Littérature chrétienne avant l'Islam », combien grande était la part du Christianisme dans la civilisation des diverses parties de l'Arabie préislamique, parmi les royaumes de Ghassân, de Hirâ, de Kinda et du Yémen. Nous en avions conclu au Christianisme plus ou moins avoué de plusieurs poètes issus de ces tribus chrétiennes, nous fondant sur l'absence totale d'idées paiennes dans leurs écrits, de tout acte de paganisme dans leurs vie, et montrant au contraire, combien se faisait sentir dans leurs poèmes l'influence du Christianisme.

Malheureusement ce Christianisme n'était pas toujours pur de tout alliage. Des hérésies, signalées en Arabie par les Pères de l'Église aux trois siècles qui précédèrent l'Hégire, avaient corrompu en partie le bon grain. D'autres sectes, fuyant l'intolérance des rois de Byzance, s'étaient refugiées en Arabie où elles avaient semé de nombreuses erreurs. Le Nestorianisme en particulier et l'Eutychianisme son rival, avaient dans toute la Péninsule un grand nombre d'adeptes. Ils avaient tonte une hiérarchie, des évêchés, des églises, des couvents sur tous les points du pays: mais leurs dissensions, leur esprit de prosélytisme les avaient affaiblis, et quand parut l'Islam avec ses bandes farouches, ses mœurs libres, ses promesses alléchantes, sa perspective de domination mondiale au profit des Arabes, comme aussi avec ses violences contre les réfractaires á

LES POÈTES ARABES CHRÉTIENS

APRÈS L'ISLAM

1^{er} fascicule

PÉRIODE DE TRANSITION

par

LE P. LOUIS CHEIKHO S. J.

IEPRIMERIE CATHOLIQUE Betrouth (Syrie) 1924

LES POÈTES ARABES CHRÉTIENS

APRES L'ISLAM

1er fascicule-

PÉRIODE DE TRANSITION

par

LE P. LOUIS CHEIKHO S. J.

Bibliotheca Alexandrina O428686

ol.

78

IEPRIMERIE CATHOLIQUE
BEYROUTH (SYRIE)
1924